

بتمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي



MC²CM



بتمويل مشترك من
Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Swiss Agency for Development
and Cooperation SDC

ملف الهجرة للمنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق



ICMPD

International Centre for
Migration Policy Development



UCLG

United Cities
and Local Governments

UN HABITAT

FOR A BETTER URBAN FUTURE

الفهرس

1. الخلفية.....	6
1.1 تقديم المشروع.....	7
2. ملخص المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق.....	10
2.1 وصف عام.....	11
2.2 حقوق الإنسان للأشخاص المهاجرين والحصول على الحقوق.....	14
2.2.1 السلطات البلدية في بلديات قادس وكونيل وبويرتو ريال وطريفية (قادس والأندلس وإسبانيا) وواد لاو وبلينوش والمضيق (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب) والحصول على الحقوق:.....	16
2.2.2 سياسات الإدماج المتعلقة بالحصول على الخدمات في البلديات قادس وكونيل وبويرتو ريال وطريفية (قادس والأندلس وإسبانيا) وواد لاو وبلينوش والمضيق (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب) والحصول على الحقوق:.....	17
2.2.3 إدارة الاستثناء السلطات البلدية في بلديات قادس وكونيل وبويرتو ريال وطريفية (قادس والأندلس وإسبانيا) وواد لاو وبلينوش والمضيق (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب).....	19
2.2.4 نشر الوعي ضد العنصرية والروايات السامة ضد الهجرة في بلديات قادس وكونيل وبويرتو ريال وطريفية (قادس والأندلس وإسبانيا) وواد لاو وبلينوش والمضيق (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب).....	20
3. سياق الحدود عبر الوطنية.....	22
3.1 التنقل والحقوق في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق.....	23
3.2 سياسات الهجرة: الإطار القانوني الدولي والمجمعي في قانون الهجرة وسياسات الهجرة.....	26
3.3 الإطار المؤسسي والحوكمة والتنسيق متعدد المستويات.....	30
3.4 التعاون الإقليمي والدولي.....	35
4. سياقات الحكومات المحلية.....	38
4.1 وصف السياق اللامركزي.....	39
4.2 سياسات الهجرة الإقليمية والمحلية في الأندلس وإقليم طنجة-تطوان-الحسيمة (المغرب).....	41
4.2.1 المبادرات والسياسات الشاملة.....	43
4.2.2 تعميم الهجرة في مختلف القطاعات.....	48
4.3 الإطار المؤسسي في الأندلس ومنطقة طنجة-تطوان-الحسيمة (المغرب).....	49
4.3.1 الحكم المحلي ومختلف الجهات المنفذة. رسم خرائط الجهات المنفذة.....	49
4.3.2 التعاون بين الحكومات المحلية والجامعات والكيانات الاجتماعية.....	52
5. السياقات والمواقف الهجرة.....	56
5.1 نظرة عامة: اتجاهات الهجرة وحقوق الإنسان في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق.....	57
5.2 أرقام في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق.....	65
5.2.1 وسائل الهجرة والحالات الإدارية.....	67

68	5.2.2 الدول المصدر الرئيسية
69	5.2.3 التوزيع المرتبط بالجنس
70	5.2.4 التوزيع المرتبط بالعمر
71	5.2.5 التعليم والتدريب
72	5.2.6 قطاعات النشاطات المهنية
74	6. الحقوق الإنسانية للمهاجرين: الحصول على الحقوق
76	6.1 تعزيز النهج القائم على حقوق الإنسان
77	6.1.1 ما هي أهم الحقوق المنتهكة في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق؟
78	6.1.2 وما هي طبيعة العلاقات بين شاطئ المضيق فيما يتعلق بحماية الأشخاص المهاجرين والمجتمعات المتنقلة؟
80	6.2 سياسات الإدماج والحصول على الخدمات
81	6.2.1 ما هي أشكال الدفاع عن الحقوق في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق؟
82	6.2.2 ما هي السياسات الشاملة والخدمات البلدية للأجانب الذين يصلون إلى هذه المنطقة الحدودية ويعبرونها ويعيشون فيها ويعودون إليها؟
86	6.3 إدارة استثنائية للهجرة في المنطقة الحدودية للمضيق من السلطات البلدية.
88	6.4 مسألة التوعية ضد العنصرية والروايات السامة عن الهجرة
90	7. الاستنتاجات والأفكار الأخيرة

1. الخلفية

1.1 تقديم المشروع

حركات الهجرة الداخلية والدولية في منطقة البحر الأبيض المتوسط الأوسع لها تأثير مباشر وطويل الأمد على تنمية المناطق الحضرية في المنطقة، لأنها غالبًا ما تكون نقاط المغادرة والعبور والوجهة للمهاجرين. وبدورها كنقطة التواصل الأولى للسكان، فإن الحكومات المحلية هي أيضا جهات فاعلة رئيسية في إزالة الحواجز أمام الإدماج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوافدين الجدد، وكذلك لتعزيز مساهمتهم ومشاركتهم في الحياة المحلية. ولزيادة إمكانات التنمية هذه، يجب الاعتراف بالحكومات المحلية كشركاء مؤسسين في سياسات حوكمة الهجرة ومنحها الكفاءات والموارد والقدرات الضرورية والنسبية، خاصة مع فيما يتعلق بضمان الوصول إلى الحقوق والخدمات.

في هذا السياق، تم إطلاق مشروع الهجرة بين المدن المتوسطية (MC2CM)، في عام 2015، الذي هدف إلى المساهمة في تحسين الحوكمة الحضرية للهجرة، ولا سيما داخل شبكة من المدن في شمال أفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا. يمكن اختصار أنشطة المشروع في 3 مكونات: مكون الحوار لتسهيل تبادل الخبرات والخيارات السياسية بين المدن، مكون المعرفة الذي يساعد المدن المشاركة في دراسة حالات الهجرة وتحديد ملفات الهجرة الخاصة بهم، ومكون العمل الذي يرافق عملية نقل وتنفيذ أنشطة التعاون.



العمل

توفير حلول وأدوات اختبار
مستدامة لمواجهة التحديات
والفرص المتعلقة بالهجرة



المعرفة

دعم توليد المعرفة
وتطوير النهج المستندة
إلى الأدلة



الحوار

تعزيز الحوار بين المدن وأصحاب
المصلحة من خلال التعلم بين
الأقران والتبادلات

يتم تنفيذ المشروع من قبل اتحاد يقوده المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD)، بالشراكة مع شبكة المدن والحكومات المحلية المتحدة (UCLG) وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT).

المزيد من المعلومات على:

icmpd.org/mc2cm

[@urban_migration](https://twitter.com/urban_migration)

Mediterranean City-To-City Migration (MC2CM)

www.facebook.com/mc2cm

حول ملف الهجرة:

والهدف العام من ملف الهجرة في المنطقة الحدودية للمضيق هو تحليل السياسات والإجراءات البلدية المتخذة فيما يتعلق بالهجرة والإدماج الاجتماعي والدفاع عن حقوق الإنسان للأشخاص والمجتمعات المحلية أثناء التنقل في أربع بلديات من إقليم قانس (قانس وكونيل وبويرتو ريال وطريفة) وثلاث من منطقة طنجة-تطوان-الحسيمة (بليونش وواد لاو والمضيق). يسعى هذا التحليل إلى استكشاف الإمكانيات الموجودة من البعد البلدي والمحلي في المناطق الحدودية لتوليد ديناميات لحماية الحقوق.

أثناء شهر يوليو من عام 2020، عُقدت أول ورشة عمل شاركت فيها مجالس بلديات قانس وبويرتو ريال وكونيل وطريفة ومنظمات اجتماعية أخرى وكيانات تعمل في هذه البلديات. أثناء شهر مارس من عام 2021، عُقدت ثاني ورشة عمل شاركت فيها بلديات بليونش وواد لاو والمضيق ومنظمات اجتماعية مختلفة موجودة في هذه البلديات. اتخذت في كلتا الورشتين ديناميكية عمل لرسم خريطة للإجراءات الرئيسية والتفكير في الأولويات في الدفاع عن حقوق الأشخاص والمجتمعات "أثناء التنقل". هذه الوثيقة هي الثمرة الناتجة عن ورشتي العمل وهي تعرض العمل المنجز وتطرحه.

2. ملخص المنطقة الحدوديّة لمضيق جبل طارق

2.1 وصف عام

1. والهدف العام من ملف الهجرة في المنطقة الحدودية للمضيق هو تحليل السياسات والإجراءات البلدية المتخذة فيما يتعلق بالهجرة والإدماج الاجتماعي والدفاع عن حقوق الإنسان للأشخاص والمجتمعات المحلية أثناء التنقل في أربع بلديات من إقليم قانس (قانس وكونيل وبويرتو ريال وطريفه) وثلاث من منطقة طنجة-تطوان-الحسيمة (بليونش وواد لاو والمضيق).
 2. يسعى هذا التحليل إلى تحديد أهم الجوانب والمفاهيم المتعلقة بالتحديات المشتركة المستقبلية وطرح الإمكانيات الموجودة في المناطق الحدودية من البعد المحلي لتوليد ديناميكيات حماية الحقوق. أثناء إعداد هذا التحليل، تم تشجيع مشاركة البلديات والمنظمات الاجتماعية والدولية والنفابات والإدارات العامة الإقليمية والولائية الأخرى والصحافة والعالم الفني والثقافي وقنصليات البلدان المختلفة والوحدات التنظيمية.
 3. يعد مضيق جبل طارق إحدى المناطق الحدودية التي تتمتع بأكبر ديناميكية بشرية واقتصادية وسياسية وجيوستراتيجية وبيئية في العالم، وفي الوقت نفسه، يعد أكثر الحدود تقاوتاً في العالم من حيث نصيب الفرد من الدخل الوطني ومؤشر التنمية البشرية (PNUD, 2019; Moreno Navarro et als., 2007).
 4. من حيث البيئة، تشكل هذه المنطقة جزءاً من محمية المحيط الحيوي العابر للقارات في البحر الأبيض المتوسط التي أنشأتها اليونسكو في عام 2006. إنها أول محمية لها بحر داخل حدودها، وكان الهدف من إنشائها هو تعزيز التنمية المستدامة من أجل الحفاظ على النظام البيئي المشترك الكبير والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للسكان المعنيين.
 5. لا يمكن تغطية تعقيد المنطقة الحدودية للمضيق كاملاً في هذا التقرير، وهو يسعى فقط إلى التحليل والتأور من خلال البعد السياسي البلدي في سبع بلديات، وطرح التحديات السياسية بشأن مدى تعقيد المنطقة وأولوية الدفاع عن حقوق المجتمعات المتنقلة والمهاجرين والمهاجرات في هذه المناطق الحدودية.
 6. توجد في المنطقة الحدودية للمضيق جميع الأشكال الممكنة تقريباً للتنقل البشري المرتبط بحركات الهجرة أو الملجأ أو السياحة أو التجارة. يشير ملف الهجرة في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق إلى الأشخاص الذين لا يستطيعون ممارسة حقوقهم في حرية التنقل (المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) والذين تنتهك حقوقهم الأساسية. الأشخاص الذين ينتقلون في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق هم:
- مهاجرون يعبرون الحدود عبر مقرات غير مصرح بها أو غير قانونية ويجدون أنفسهم في أوضاع إدارية مختلفة في كل من إسبانيا والمغرب.
 - عمال عبر الحدود.
 - طالبو اللجوء أو المتقدمون المحتملون واللاجئون والأشخاص الذين أعيدوا إلى بلد ثالث.
 - قُصّر أجانب مع عائلاتهم أو غير مصحوبين أو منفصلين عن والديهم أو الأوصياء وفئة الشباب تحت الوصاية سابقاً.
 - أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بغرض الاستغلال الجنسي أو الاستغلال في العمل.
 - أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بالبشر.

1 المفوضية السامية لحقوق الإنسان، الأمم المتحدة نيويورك وجنيف، 2006.

- أشخاص طردوا وأعيدوا إلى الحدود.
- أشخاص مفقودون وأشخاص غرقى وأشخاص متوفون معروفو الهوية ومجهولو الهوية.

7. يشكل هذا التقرير جزءاً من نهج قائم على حقوق الإنسان. النهج القائم على حقوق الإنسان هو إطار مفاهيمي لعملية التنمية البشرية يستند من وجهة النظر المعيارية إلى المعايير الدولية لحقوق الإنسان ويسعى من وجهة النظر التشغيلية إلى تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها. والغرض منه هو تحليل عدم المساواة في قلب مشاكل التنمية وتصحيح الممارسات التمييزية والتوزيع غير العادل للسلطة الذي يعيق تقدم التنمية¹.

1. يحلل ملف الهجرة هذا ديناميات الهجرة واختصاصات البلدية وحقوق الإنسان في سياق المناطق الحدودية من خلال أسئلة رئيسية:

- ما هي حقوق الإنسان الأساسية التي تُنتهك، وما هي طبيعة العلاقات بين شاطئ المضيق فيما يتعلق بحماية الأشخاص المهاجرين والمجتمعات المتنقلة؟
- ما هي أشكال الدفاع عن الحقوق وما هي السياسات الشاملة وتوفر الخدمات البلدية للأجانب الذين يصلون إلى هذه المنطقة الحدودية ويعبرونها ويعيشون فيها ويعودون إليها؟
- كيف يمكن إدارة الاستثناء في انتهاك الحقوق (حالات الوفاة، الاختفاء...) مع مراعاة ردود فعل السلطات البلدية وإجراءات الدعم والشكوى النشطة الذي تقوم به مختلف الجهات منذ سنوات في هذا الفضاء الحدودي؟
- كيف نتصدى للعنصرية وكرهية الأجانب وكرهية اللاجئين والمهاجرين والروايات السامة ضد الهجرة؟

2. من أجل التحضير لها، أجرينا سلسلة من الاجتماعات والمقابلات على جانبي المضيق مع الحكومات المحلية السبع التي تشارك في ورشة العمل هذه، والتركيز المنهجي لهذا العمل هو أن كل حكومة محلية تعكس المنطقة الحدودية بأكملها وليس فقط ما يحدث على أراضيها أو على شاطئها. وهكذا عقدنا أول اجتماع في ديسمبر 2019 مع الحكومات المحلية في قادمس وبويرتو ريال وكونيل وورشة عمل عن بُعد في 8 يوليو 2020 مع الحكومات المحلية الأربع (قادمس وبويرتو ريال وكونيل وطريف) والجهات والجمعيات التي تعمل على تعزيز حقوق السكان المهاجرين ورعايتهم على الشاطئ الأندلسي. ونُظم في سبتمبر 2020 أول اجتماع شخصي لتقديم الملف في بلدية المضيق، وعُقدت ورشة عمل في مارس 2021 مع الحكومات المحلية الثلاث: بليونش وواد لاو والمضيق، وكيانات أخرى تعمل من أجل تعزيز حقوق المهاجرين على الشاطئ المغربي. كما أجريت مقابلات فردية مع كل حكومة محلية والجهات مختلفة حول هذه القضايا الرئيسية الأربع (تعزيز الحقوق من البعد البلدي، وتنفيذ سياسات الإدماج، وإدارة الاستثناء، ومكافحة العنصرية). استُشِيرت كذلك الفهارس والوثائق التكميلية. هذه الوثيقة هي نتيجة منهجية الاجتماعات الأربعة والمقابلات المختلفة ووثائق الاستشارة المنظمة والمنهجية من نهج قائمة على حقوق الإنسان. كما أجريت مقابلة مع مقيم خارجي، فيرونك بوماتو في إطار بعثة ROM (الرصد القائم على النتائج).

2.2 حقوق الإنسان للأشخاص المهاجرين والحصول على الحقوق

سيعمل النهج القائم على حقوق الإنسان كإطار مفاهيمي لتحليل مستويات الحوكمة والتنسيق متعدد المستويات بناءً على مستوى المسؤولية التي تقع على عاتق كل جهة منقّدة ومؤسسة في حماية حقوق الإنسان وتنفيذها. نحن نفرّق بين أصحاب الحقوق (المهاجرين)، وأصحاب الالتزامات (الدول، والإدارات العامة، والدولة، والحكومات الإقليمية والمحلية) وأصحاب المسؤوليات (المنظمات الاجتماعية، والنقابات، والصحافة، والمنظمات الدولية).

المرجع التشريعي للنهج القائمة على حقوق الإنسان هو النظام الدولي لحقوق الإنسان الذي تبلور في الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها جميع الدول المطلة على مضيق جبل طارق والتي تحدد المعايير الدولية لحقوق الإنسان والتي تتعلق بحقوق المهاجرين والمهاجرات، وهي:

- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (1966)
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1966)
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (1979)
- اتفاقية مناهضة التعذيب والمعاملات أو العقوبات القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة الأخرى (1984)
- اتفاقية دولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (1965)
- اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
- اتفاقية حقوق الطفل (1989)
- الاتفاقية الدولية حول حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري
- الاتفاقية الدولية حول حماية حقوق جميع العاملين المهاجرين وعائلاتهم (1990). صدق عليها المغرب فقط عام 1993.
- الاتفاقية الدولية حول البحث والإنقاذ البحري (اتفاقية SAR).
- اتفاقية جنيف (1951)

بعض الحقوق المنتهكة في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق هي:

- الحق في الحياة
- الحق في حرية التنقل
- الحق في الهوية (القصر)
- الحق في الحماية (القصر)
- الحق في الحماية القضائية الفعالة

- الحق في طلب اللجوء
- الحق في عدم المعاناة من التمييز
- الحق في العمل اللائق
- الحق في السكن اللائق
- الحق في الصحة
- الحق في التعليم
- الحق في المشاركة في السياسة
- الحق في افتراض سن القصر

2.2.1 السلطات البلدية في بلديات قادس وكونيل وبويرتو ريال وطريفة (قادس والأندلس وإسبانيا) وواد لاو وبلينوش والمضيق (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب) والحصول على الحقوق:

الإطار المستقل/الإقليمي والمحلي/المجتمعي			
قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريفة (الأندلس، إسبانيا)		واد لاو والمضيق وبلينوش (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب)	
البلدية المختصة		المجتمع المختص	
البلديات المختصة المحددة في المادة 9 من القانون 2010/5		ظهير رقم 115-85 في 20 رمضان 1436، 7 يوليو 2015	
الإحصاء	x	تقديم خدمات شخصية للمواطنين وتنسيقها ومراقبتها.	
التوظيف والتدريب	x	x	الخدمات العامة
التعليم	x	التمدن	
الصحة	x	x	التعاون الدولي
الخدمات الاجتماعية	x	يمكن تفعيل الصلاحيات المنقولة من الدولة:	
فئة الشباب	x	تنمية الاقتصاد المحلي وتعزيز التوظيف	
خدمات المقابر والجنائزات	x (طريفة)	الحفاظ على التراث الثقافي المحلي وتنميته	
التعاون التنموي والتعليم التنموي	x (قادس وبويرتو ريال)	تعزيز الوحدات التنظيمية والاستثمار	
الشرطة المحلية	x	الخدمات التكميلية	
تنفيذ سياسات الهجرة من خلال اعتماد التجدير الاجتماعي واعتماد ملائمة السكن للم شمل الأسرة	x		

المصدر: ورشة عمل وتنظيم الاستبيانات. إعداد خاص

2.2.2 سياسات الإدماج المتعلقة بالحصول على الخدمات في البلديات قادس وكونيل وبويرتو ريال وطريفية (قادس والأندلس وإسبانيا) وواد لاو وبلينوش والمضيق (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب) والحصول على الحقوق:

السياسات الشاملة والحصول على الخدمات أصحاب الالتزامات	
قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريفية (قادس، الأندلس، إسبانيا)	
قادس	التعداد عن طريق المأوى البلدي ونقل ملكية العقارات البلدية للسكن. الاتفاقات مع الجهات. دعوة للتعاون الإنمائي وإجراءات زيادة الوعي
بويرتو ريال	تسهيلات التعداد والاتفاقيات مع الجهات دعوة للتعاون الإنمائي وإجراءات زيادة الوعي
كونيل	الاهتمام المقدم من الخدمات الاجتماعية المجتمعية. الاتفاقات مع الجهات
طريفية	الاهتمام المقدم من الخدمات الاجتماعية المجتمعية. مراسم الدفن
الاهتمام المقدم من الخدمات الاجتماعية المجتمعية. الاتفاقات مع الجهات	
المضيق	التعاون على التنمية والاتفاقات مع الجهات
واد لاو	سياسات التنمية المشتركة النشطة والاتفاقيات مع الجهات
بلينوش	التعاون على التنمية والاتفاقات مع الجهات

المصدر: ورشة عمل وتنظيم الاستبيانات. إعداد خاص

السياسات الشاملة والحصول على الخدمات أصحاب المسؤوليات	
قادر وبويرتو ريال وكونيل وطريفة (قادر، الأندلس، إسبانيا)	
الجهة	إجراءات/برنامج/مبادرة
قناة Sur Cádiz ضد الاتجار بالبشر	مكافحة الاتجار
لجنة الاتجار بالبشر	مكافحة الاتجار
جمعية Algeciras Acoge	الرعاية المباشرة والعمل المجتمعي والأحداث الاجتماعية والسياسية
شبكة Red de Acogida Digna. قادر	استشارة قانونية في مديرية الهجرة، وشكوى للجهات المختصة - المناصرة السياسية بشأن انتهاكات الحقوق
Save the Children	الاهتمام المباشر بالأطفال المهاجرين والأحداث السياسية وتعزيز الجهات المنفذة
شبكة الإدماج الاجتماعي في خيريث	دعم سياسات الإدماج
الجمعية المؤيدة لحقوق الإنسان في الأندلس (APDHA)	الاهتمام بالسكان المهاجرين برنامج "هنا أعيش، هنا أصوت" - بلدية تحترم حقوق الإنسان (المشاركة في المجتمع والتوعية)
جمعية Cardijn	الاهتمام بالأشخاص المهاجرين
CEAR	الاهتمام بالأشخاص اللاجئين وطالبي اللجوء
جمعية Tierra de Todos	الاهتمام بالأشخاص المهاجرين
واد لاو والمضيق وبلينوش (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب)	
جمعية Manos Solidarias	مساعدة إنسانية
شبكة Chabaka	التوعية والشكوى
الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في مضيق الفنيدق	التوعية والشكوى
جامعة عبد المالك السعدي	البحوث
مركز الفضاء الشمالي للتنمية والشاركة	التعاون
مفوضية الهجرة	الدعم الإنساني

المصدر: ورشة عمل وتنظيم الاستبيانات. إعداد خاص

2.2.3 إدارة الاستثناء السلطات البلدية في بلديات قادس وكونيل وبويرتو ريال وطريفة (قادس والأندلس وإسبانيا) وواد لاي وبلينوش والمضيق (إقليم طنجة- تطوان-الحسيمة، المغرب)

قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريفة (قادس، الأندلس، إسبانيا) وواد لاي والمضيق وبلينوش (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب)	
أصحاب الالتزام	
مجلس بلدية طريفة	مراسم الدفن بميزانية البلدية
بلدية المضيق	مراسم الدفن بميزانية البلدية
أصحاب المسؤوليات	
الجمعية المؤيدة لحقوق الإنسان في الأندلس (APDHA)	الشكوى ومرافقة العائلات
جمعية Algeciras Acoge	الشكوى ومرافقة العائلات
الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في مضيق الفنيدق	الشكوى ومرافقة العائلات
جمعية Caminando Fronteras	الشكوى ومرافقة العائلات
أصحاب الحقوق	
قائمو وقائدات المهاجرين	الشكوى ومرافقة العائلات
العائلات	الشكوى

المصدر: ورشة عمل وتنظيم الاستبيانات. إعداد خاص

2.2.4 نشر الوعي ضد العنصرية والروايات السامة ضد الهجرة في بلديات قادس وكونيل وبويرتو ريال وطريفه (قادس والأندلس وإسبانيا) وواد لاو وبلينوش والمضيق (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب)

قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريفه (قادس، الأندلس، إسبانيا) وواد لاو والمضيق وبلينوش (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب)	
أصحاب الالتزام	
مجلس بلدية قادس	Abriendo Puertas: التوعية في المدارس والمعاهد؛ معارض بالصور في مراكز الخدمات الاجتماعية
مجلس بلدية بويرتو ريال	التبادل الثقافي بين سكان بويرتو ريال حول الهجرة واللجوء
مجلس بلدية المضيق	حملات التعاون
أصحاب المسؤوليات	
مهرجان طريفه للسينما الإفريقية	مهرجان سينمائي في البلديات الحدودية على الشاطئين
اجتماع Puerto Real Solidaria	معارض وحملات ومهرجانات
الجمعية المؤيدة لحقوق الإنسان في الأندلس (APDHA)	Que no te confundan، مهرجان Stop Racismo، ورش عمل-مؤتمرات حول حقوق الإنسان.
جمعية Algeciras Acoge	مشروع STOP Rumores والشكوى القانونية والسياسية
الجمعية المغربية لحقوق الإنسان المضيق الفينديق	إجراءات للتوعية
جمعية Chabaka	قافلة
أصحاب الحقوق	
قائدو وقائدات المهاجرين	إجراءات للتوعية
جمعيات	إجراءات للتوعية

المصدر: ورشة عمل وتنظيم الاستبيانات. إعداد خاص

3. سياق الحدود عبر الوطنية

3.1 التنقل والحقوق في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق

تعد المناطق الحدودية مقاييس لحالة العالم، تساعدنا على فهم الإستراتيجية الجيولوجية العالمية والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للنظام العالمي. عمليتان متشابهتان في جميع المناطق الحدودية في العالم. من ناحية، الاستعانة بمصادر خارجية لمراقبة الحدود التي نشرتها دول شمال الكرة الأرضية من خلال قوانين الهجرة القائمة على نهج أمني ونظام تكنولوجي للتحكم في تنقل الأشخاص. ومن ناحية أخرى، الترابط الاقتصادي والجيواستراتيجي لهذه المناطق مع دول جنوب الكرة الأرضية، مما يجعلها مجالات أساسية للتوسع الاقتصادي واستخراج الموارد الطبيعية.

يُعد مضيق جبل طارق إحدى المناطق الحدودية التي تتمتع بأكبر ديناميكية بشرية واقتصادية وسياسية وجيوستراتيجية وبيئية في العالم، وفي الوقت نفسه، يُعد أكثر الحدود تقاوتاً في العالم من حيث نصيب الفرد من الدخل الوطني ومؤشر التنمية البشرية (PNUD, 2019; Moreno Navarro, 2007 et als.).²

من حيث البيئة، تشكل هذه المنطقة جزءاً من محمية المحيط الحيوي العابر للقارات في البحر الأبيض المتوسط التي أنشأتها اليونسكو في عام 2006³. يعمل الترابط البيئي بين النظم البيئية البحرية والبرية والجوية التي تتفاعل وتتغذى بعضها البعض في محمية المحيط الحيوي بمثابة نموذج ملهم لنوع التدخل الاجتماعي الذي يدعم الفهم الشامل لعمليات الهجرة⁴.

في هذا الفضاء الجيوسياسي، تتركز أنظمة الهجرة والحدود المختلفة مع تقويضات متباينة بشأن تنقل السكان الأصليين والأجانب (فاكيانو، 2013)⁵. تحتل الحدود البحرية والبرية ثلاث دول وتسيطر عليها (إسبانيا وإنجلترا والمغرب) مع سياسات مجتمعية ودولية وإقليمية وبلدية مختلفة ولها ارتباطات مختلفة بالاتحاد الأوروبي: دول المجتمع والدول غير المجتمعية والدول ذات الوضع المتقدم.

من وجهة نظر تاريخية، كان مضيق جبل طارق مفترق طرق بين مختلف الشعوب والثقافات التي عبرت هذه المنطقة من العالم وعاشت فيها. توضح ⁶لارا (2019) كيف بدأ مضيق جبل طارق منذ القرن الخامس عشر في إعادة تشكيل نفسه كحدود سياسية وعسكرية توحدت في القرنين السادس عشر والسابع عشر في إطار النظام الاستعماري. حدد مؤتمر الجزيرة الخضراء عام 1906 العلاقات الاستعمارية بين إسبانيا وفرنسا والمغرب والتي انتهت باستقلال المغرب عام 1956. منذ نهاية القرن العشرين، أخذت تدفقات الهجرة والتنقل في التشكل والتكون وفقاً للبنية السياسية لحركات الهجرة وحدود الدول وعلاقات ما بعد الاستعمار.

فرض إنشاء الاتحاد الأوروبي وانضمام إسبانيا إلى معاهدة شنغن (1991) التزام التأشيرة بالسفر من الجنوب إلى الشمال، وتحديداً من إسبانيا إلى المغرب، وفي الوقت نفسه، نفذت سياسة المجتمع ما يلي: منظور

PNUD (2019) Informe 2 sobre Desarrollo Humano. http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr_2019_overview_-_spanish.pdf Moreno Navarro, J.G.; Ventura Fernández, J.; Alfaro Sánchez, G. (2007). El Estrecho de Gibraltar Como Encrucijada de Estrategias para el Desarrollo. En La Geografía en la Frontera de los Conocimientos. XX Congreso de Geógrafos Españoles (الصفحات. 1. 12). <https://idus.us.es/handle/11441/23440> =j s e s s i o n i d ; B B A 2 B F 7 6 B D 9 9 1 5 7 ?9B6E114A09C1A65BA

Vázquez Molina, F y Villa 3 (Díaz, A (2008) محمية المحيط الحيوي العابرة للقارات في منطقة الأندلس المتوسطية (إسبانيا) - المغرب كأداة للتعاون. في: Ecosistemas, vol. 17, n°2, 2008. الصفحات 17-27.

4 إن النهج النظامي -العلائقي- البيئي طريقة لتصور المشكلات البشرية وتحديداً عمليات الهجرة التي تقدم ضمانات أكثر صرامة. Jiménez Álvarez, Mercedes; Trujillo Vega, M^a Auxiliadora y Morante del Peral, Luz (2021). التفكير في الآخر. نظرة إلى أمانة برغاش وعملها. تحرير جامعة غرناطة.

Vacchiano, Francesco (2013) 5 Fencing in the South: the Gibraltar area as a Paradigm of the New Border Regime in the Journal of Mediterranean Studies. 22(2): 337-364

Lara, Rafael (2019). Una 6 mirada a la génesis histórica de la Frontera Sur. El Salto diario https://www.elsal-todidario.com/opinion/una-mirada-a-la-genesis-historica-de-la-frontera-sur-?fbclid=IwAR0Qko-504d9bxxmA7CgOdwh7_J-i-rdMPcmq3c#LwRZdTFDEAFMBG5YqUdQ

أمني فرض كأولوية في العمل الخارجي الدولي منذ برنامج لاهاي (2004). في مضيق جبل طارق، ينطوي تخرج حدود الاتحاد الأوروبي على تعزيز ضوابط الهجرة وتقنيات مراقبة الحدود واتفاقيات عودة الأشخاص وعسكرة الحدود وسياسة التأشيرات المشتركة. إلى جانب عملية التخرج هذه، تأكد مجدداً الاعتماد المتبادل في مجال الطاقة في المضيق (خط أنابيب الغاز المغربي - الأوروبي، 1990؛ كابل التوتر العالي بين إسبانيا والمغرب، 1997) والترابط الجغرافي الإستراتيجي في التجارة العالمية، وتحديداً في نقل البضائع (ميناء طنجة-البحر المتوسط وميناء الجزيرة الخضراء) وفي عمليات نقل الإنتاج.

لا يمكننا تجاهل التغييرات التي أحدثتها مجموعة الثورات التي بدأت في نهاية عام 2010 في الدول العربية في البحر الأبيض المتوسط. في المغرب، خرجت حركة 20 فبراير إلى الشوارع للمطالبة بتغيير سياسي ظهر بعد أشهر في دستور 2011 الجديد. بالنسبة للاتحاد الأوروبي، وضعت هذه التغييرات السياسية كلاً من سياسة الجوار الأوروبية وسياسة مراقبة الهجرة التي نشرها الاتحاد الأوروبي والاستعانة بمصادر خارجية في البحر الأبيض المتوسط في أزمة (Thiollet, 2013).⁷ في عام 2015، وصلت أزمة اللجوء وسياسات الهجرة في الاتحاد الأوروبي إلى ذروتها. يستجيب الاتحاد الأوروبي بأجندة الهجرة الأوروبية (2015) وبإنشاء صندوق استئماني للطوارئ لإفريقيا (2015). وفقاً للعديد من منظمات حقوق الإنسان، عززت قمة فاليتا بشأن الهجرة (2015) وإنشاء صندوق استئماني للطوارئ لإفريقيا⁸ النهج الأمن من خلال الاستعانة بمصادر خارجية لمراقبة الحدود، وهو ما يتجسد في الميثاق الجديد للهجرة واللجوء (2020). تتجسد جميع هذه السياسات بطريقة أو بأخرى في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق.

وُجدت في وقتٍ مضى، وتوجد حتى يومنا هذا، جميع الأشكال الممكنة تقريباً للتنقل البشري المرتبط بحركات الهجرة أو اللجوء أو السياحة أو التجارة في المنطقة الحدودية للمضيق. من رجال الأعمال الذين يتنقلون بين عدة دول وعمال الإغاثة الشباب الذين يبحثون عن أول تجربة عمل لهم وطلاب الجامعات الذين يرغبون في توسيع دراستهم أو المتقاعدين الذين يسعون إلى جعل القوة الشرائية لمعاشاتهم مريحة. يعبر الأشخاص المتنقلون من خلال نظام الهجرة ونظام الحدود الذي له أبعاد مختلفة (قانونية وتنفيذية وتكنولوجية وأيديولوجية)⁹ تولد سلسلة من التصنيفات التي تحدد الحصول على الحقوق الأساسية على كلا الشاطئين.

يشير ملف الهجرة هذا في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق إلى الأشخاص الذين لا يستطيعون ممارسة حقوقهم في حرية التنقل (المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) والذين تُنتهك حقوقهم الأساسية.

يتعلق الجانب الأكثر تأثيراً من عمليات الهجرة في هذه المنطقة الحدودية بالأشخاص الذين يموتون أو يختفون في محاولة عبور الحدود وهو أقصى انتهاك للحق في الحياة (المادة 3 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان). ويزداد الأمر تأثيراً عندما يتعذر التعرف على الأشخاص الغرقى ويُدفنوا دون هوية أو عندما لا تُسترد جثث هؤلاء الأشخاص أبداً. تتحمل الدول مسؤولية مباشرة ويجب أن تستثمر مزيداً من الموارد البشرية والمالية في عملية تحديد الجثث، ومرافقة عائلات المفقودين، والتواصل استباقياً مع القنصليات، وتقديم البلديات والكيانات الاجتماعية مزيد من الدعم المؤسسي.

لذلك، سنركز على الأشخاص الذين يتنقلون في الأراضي الحدودية لمضيق جبل طارق ولا يمكنهم ممارسة حقهم في حرية التنقل (المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) والذين تُنتهك حقوقهم الأساسية. نقصد:

- مهاجرون يعبرون الحدود عبر مقرات غير مصرح بها أو قانونياً وهم في أوضاع إدارية مختلفة في كل من إسبانيا والمغرب.
- عمال عبر الحدود.
- طالبو اللجوء أو المتقدمون المحتملون واللاجئون والأشخاص الذين أعيدها إلى بلد ثالث.

Hélène Thiollet (2013).⁷ Migrations, exils et printemps arabes. Frédéric Charillon; Alain Dieckhoff. Afrique du Nord Moyen-Orient 2013-2013. La double recomposition, La Documentation française, pp.133-146, 2013, <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01675520/document>

⁸ وفقاً لـ (Euromed Rights (2021)، يهدف الصندوق الاستئماني للاتحاد الأوروبي إلى معالجة الأسباب الرئيسية للهجرة غير النظامية من خلال جعل مساعدات التنمية مشروطة بمراقبة الهجرة، وعلى وجه الخصوص، اتفاقيات العودة. يمول الاتحاد الأوروبي المشاريع التي تقضل مراقبة الهجرة والترويج على التنمية والحماية. على سبيل المثال، تعالج المشاريع الممولة في إطار الصندوق الاستئماني للاتحاد الأوروبي في المغرب الأهداف المتعلقة بـ"إدارة الهجرة"، وهو ليس هدفاً إنمائياً. https://euromedrights.org/wp-content/uploads/2021/04/ES_Cap%C3%ADtulo-2-Re-tornos-de-Espa%C3%B1a-a-Marruecos.pdf

Jiménez Álvarez, Mercedes 9 2014. Transnacionalismo y régimen fronterizo de lo jurídico, procedimental, institucional y conceptual. Actas del XIII Congreso de Antropología de la FAAEE 3893-3869

- قصر أجنب مع عائلاتهم أو غير مصحوبين أو منفصلين عن والديهم أو الأوصياء وفئة الشباب تحت الوصاية سابقاً.
- أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بغرض الاستغلال الجنسي أو الاستغلال في العمل.
- أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بالبشر.
- أشخاص طُردوا وأعيدوا إلى الحدود.
- أشخاص مفقودون وأشخاص غرقى وأشخاص متوفون معروفو الهوية ومجهولو الهوية.

Global compact for safe, 10 orderly and regular migration. https://refugeesmigrants.un.org/sites/default/files/180713_agreed_outcome_global_compact_for_migration.pdf

وفقاً للميثاق العالمي بشأن الهجرة¹⁰: "يستحق الأشخاص المتنقلون "طوعياً أم قسرياً"، بإذن قانوني أم دونه، أن تُحترم حقوقهم وكرامتهم". ومع ذلك، توجد في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق انتهاكات مختلفة لحقوق الإنسان، وأهمها الحق في حرية التنقل (المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) والحق في الحياة (المادة 3 من القانون الدولي لحقوق الإنسان). الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

3.2 سياسات الهجرة: الإطار القانوني الدولي والمجتمعي في قانون الهجرة وسياسات الهجرة.

في المنطقة الحدودية للمضيق، تتلاقى أنظمة هجرة مختلفة على مستوى الدولة، والمجتمع، والولاية، والحكم الذاتي، والإقليمي، والبلدي. فيما يلي نسمي المراجع القانونية التي تحدد وتشكل سياسات الهجرة في هذه المنطقة على مستويات الدولة والإقليم والولاية.

11 سياسة الهجرة الخاصة بالاتحاد الأوروبي. <https://www.europarl.europa.eu/factsheets/es/sheet/152/la-politica-de-in-migracion>

تنتمي بلديات قادس وكونيل وبويرتو ريال وطريفية إلى مجتمع الأندلس المتمتع بالحكم الذاتي الذي يعد واحدًا من 17 منطقة في الدولة الإسبانية، وهي جزء من الاتحاد الأوروبي. القانون الأوروبي الذي يتعامل مع الأجانب والهجرة هو قانون المجتمع. في سياسة الهجرة المجتمعية في الاتحاد الأوروبي، نسلط الضوء على:

- المادتان 79 و80 من معاهدة عمل الاتحاد الأوروبي
- أهم التوجيهات في قانون المجتمع هي: [التوجيه CE/50/2009](#)؛ [التوجيه UE/98/2011](#)؛ [التوجيه UE/36/214](#)؛ [التوجيه UE/66/2014](#)؛ [التوجيه UE/2016/801 \(UE\)](#)؛ [التوجيه 109/2003](#)؛ [التوجيه CE/86/2003](#)؛ [التوجيه CE/90/2020](#)؛ [التوجيه UE/36/2011](#)؛ [التوجيه CE/81/2004](#)؛ [التوجيه CE/115/2008](#)؛ [التوجيه CE/52/2009](#)؛ [التوجيه 40/2001](#)¹¹

قانون الهجرة في إسبانيا هو اختصاص يتوافق مع الإدارة العامة للدولة ويفوض إلى المجتمعات ذاتية الحكم. النصوص القانونية الأساسية هي:

- الدستور الإسباني لعام 1978.
- سياسة الدولة للأجانب واللجوء:
- القانون الأساسي رقم 4/2000 المؤرخ في 11 يناير بشأن حقوق الأجانب وحريتهم في إسبانيا واندماجهم اجتماعيًا (آخر تعديل في 25 أكتوبر 2015)
- المرسوم الملكي رقم 557/2011 المؤرخ في 20 أبريل، الذي يوافق على لائحة القانون الأساسي رقم 4/2000، بشأن حقوق الأجانب وحريتهم في إسبانيا واندماجهم اجتماعيًا، بعد تعديله بالقانون الأساسي 2/2009.
- القانون رقم 12/2009 المؤرخ في 30 أكتوبر الذي ينظم حق اللجوء والحماية الفرعية.

تنتمي بلديات المضيق وواد لاو وبلينوش إلى جهة طنجة-تطوان-الحسيمة التي تشكل جزءًا من المملكة

المغربية. المغرب ليس جزءاً من الاتحاد الأوروبي، لكن سياسة الجوار الأوروبية وسياسة الاستعانة بمصادر خارجية للاتحاد الأوروبي لها تأثير كامل على سياسات الهجرة وتكلفتها بمهمة التحكم في الحدود والهجرة في الاتحاد الأوروبي. أهم النصوص هي:

- CE, CECA/204/2000: قرار المجلس والمفوضية بتاريخ 24 يناير 2000 بشأن إبرام الاتفاقية الأوروبية المتوسطية لإنشاء رابطة بين المجموعات الأوروبية والدول الأعضاء فيها من جهة والمملكة المغربية من جهة أخرى
- النظام الأساسي المتقدم مع المغرب في إطار سياسة الجوار الأوروبية 2008
- اتفاقية التنقل بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، 2013

بالإضافة إلى ذلك، عاد المغرب للانضمام إلى الاتحاد الأفريقي (2017) ويجري محادثات ليكون جزءاً من Communauté économique des Etats de l'Afrique de l'Ouest (CEDEAO) منذ عام 2018. تعتبر التحالفات الدولية لسياسة الهجرة المغربية ومنطقتها أساسية.

في بُعد الدولة، تُعرّف سياسات الهجرة في النصوص التالية:

- الدستور المغربي لعام 2011
- القانون رقم 02-03 المؤرخ 11 في نوفمبر 2003، المتعلق بدخول الأجانب المغرب وإقامتهم فيه، والهجرة غير النظامية، الذي أقره البرلمان المغربي ونشر في الجريدة الرسمية عدد 516 بتاريخ 20 نوفمبر 2003.
- الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء بتاريخ 18 ديسمبر 2013 وهي تتطور في سبعة برامج قطاعية: التعليم، والثقافة، والشباب والرياضة، والصحة، والإسكان، والمساعدة الاجتماعية والإنسانية، والتدريب المهني والتوظيف، وأربعة برامج مستعرضة: إدارة تدفقات الهجرة ومكافحة الاتجار بالبشر، والتعاون والعلاقات الدولية، والإطار التنظيمي والحوكمة والاتصالات، التي تم تحديدها في 27 هدفاً و81 إجراء.
- القانون رقم 14-27 لمكافحة الاتجار بالبشر
- التعميم رقم 13-487 بشأن ادماج الطلاب الأجانب في النظام المدرسي المغربي (2013)
- الظهير الشريف رقم 115-85 في 20 رمضان 1436 (7 يوليو 2015) المتعلق بإصدار القانون 113-14 المتعلق بصلاحيات البلديات.
- ينطبق في كلا البلدين، إسبانيا والمغرب، النظام الدولي لحقوق الإنسان وفقاً للاتفاقيات والمعاهدات التي صادقت عليها كل دولة. صدق كلا البلدين على:
- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (1966)
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1966)
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (1979)
- اتفاقية مناهضة التعذيب والمعاملات أو العقوبات القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة الأخرى (1984)
- اتفاقية دولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (1965)
- اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

- اتفاقية حقوق الطفل (1989)
- الاتفاقية الدولية حول حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري
- الاتفاقية الدولية حول حماية حقوق جميع العاملين المهاجرين وعائلاتهم (1990). صدق عليها المغرب فقط.
- الاتفاقية الدولية حول البحث والإنقاذ البحري (اتفاقية SAR، 1985).
- اتفاقية جنيف (1951)

Elmadmad, K. 2009. *Le 12 Maroc et la Convention sur la protection des droits de tous les travailleurs migrants et des membres de leur famille.* CARIM-AS 2009/11, Robert Schuman Centre for Advanced Studies, San Domenico di Fiesole (FI) : Institut Universitaire Européen.

علاوة على ذلك، صدقت إسبانيا على الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (1950) وصدق المغرب على الاتفاقية الدولية حول حماية حقوق جميع العاملين المهاجرين وعائلاتهم (1990). صدق المغرب في عام 1993 على الاتفاقية الدولية حول حماية حقوق جميع العاملين المهاجرين وعائلاتهم بهدف حماية الشتات المغاربة في أوروبا وأمريكا. بعد سنوات، كانت هذه الاتفاقية هي نقطة البداية لسياسة الهجرة واللجوء تجاه السكان المهاجرين في المغرب (المدامد 2009)¹²

الإطار القانوني الدولي والمجتمعي في حقوق الهجرة وسياسات الهجرة			
قادر وبويرتو ريال وكونيل وطريفية (الأندلس، إسبانيا)		واد لاو والمضيق وبلبونش (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب)	
دولي	النظام الدولي لحقوق الإنسان وفقاً للاتفاقيات والمعاهدات التي صادقت عليها إسبانيا الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (مجلس أوروبا، 1950) الاتفاقية الدولية حول البحث والإنقاذ البحري (اتفاقية SAR، 1985).	دولي	النظام الدولي لحقوق الإنسان وفقاً للاتفاقيات والمعاهدات التي صادقت عليها المغرب (بعض التحفظات) (الأخير، البروتوكول الاختياري المتعلق باتفاقية مناهضة التعذيب، 2014) الاتفاقية الدولية حول حماية حقوق جميع العاملين المهاجرين وعائلاتهم (1990). الاتفاقية الدولية حول البحث والإنقاذ البحري (اتفاقية SAR، 1985).
مجتمعي	سياسة الهجرة في الاتحاد الأوروبي وهجرة المجتمع: -المادتان 79 و80 من معاهدة عمل الاتحاد الأوروبي - التوجيهات	إقليمية	اتفاقية الشراكة الأوروبيةمتوسطة (2000)؛ النظام الأساسي المتقدم (PEV، 2008)؛ اتفاقية التنقل (2013) CEDEAO (Communauté économique des Etats de l'Afrique de l'Ouest)، تجري المحادثات منذ 2018 الاتحاد الإفريقي (2017)
على	الدستور الإسباني لعام 1978.	على	الدستور المغربي لعام 2011

القانون رقم 02-03 المؤرخ 11 في نوفمبر 2003، المتعلق بدخول الأجانب المغرب وإقامتهم فيه، والهجرة غير النظامية، الذي أقره البرلمان المغربي ونشر في الجريدة الرسمية عدد 516 بتاريخ 20 نوفمبر 2003. الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء بتاريخ 18 ديسمبر 2013 القانون رقم 27-14 لمكافحة الاتجار بالبشر التعميم رقم 13-487 بشأن ادماج الطلاب الأجانب في النظام المدرسي المغربي (2013) الظهير الشريف رقم 115-85 في 20 رمضان 1436 (7 يوليو 2015) المتعلق بإصدار القانون 113-14 المتعلق بصلاحيات البلديات.	على مستوى الولاية	الدستور الإسباني لعام 1978. سياسة الدولة للأجانب واللجوء القانون الأساسي رقم 4/2000 المؤرخ في 11 يناير بشأن حقوق الأجانب وحريتهم في إسبانيا وادماجهم اجتماعيًا (آخر تعديل في 25 أكتوبر 2015) المرسوم الملكي رقم 557/2011 المؤرخ في 20 أبريل، الذي يوافق على لائحة القانون الأساسي رقم 4/2000، بشأن حقوق الأجانب وحريتهم في إسبانيا وادماجهم اجتماعيًا، بعد تعديله بالقانون الأساسي 2/2009. القانون رقم 12/2009 المؤرخ في 30 أكتوبر الذي ينظم حق اللجوء والحماية الفرعية.	على مستوى الولاية
--	------------------------------	---	------------------------------

3.3 الإطار المؤسسي والحوكمة والتنسيق متعدد المستويات

سنركز في هذا الفصل على وصف كيفية تنفيذ التنسيق في مسائل وسياسة الهجرة في إسبانيا والمغرب كدول ساحلية في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق. في الفصل التالي سنحدد آليات التنسيق الموجودة بين البلدين على المستوى الدولي والإقليمي.

A. مستوى التنسيق في إسبانيا فيما يتعلق بحقوق المهاجرين وسياسة الهجرة.

تشير بيانات المعهد الوطني للإحصاء إلى عدد السكان الإجمالي في إسبانيا ونسبة السكان الأجانب:

عدد السكان الإجمالي	عدد السكان الأجانب
47.100.396	5.023,279 ساكن 10,6% من عدد السكان الأجانب 14,7%: المغرب 13,8%: رومانيا 6,0%: المملكة المتحدة

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء، يونيو 2020

كما يقدم لنا المعهد الوطني للإحصاء البيانات المشيرة إلى عدد المهاجرين إلى إسبانيا وعدد المهاجرين منها:

2014	2013	2012	2011	2010	
400.000	510.000	450.000	410.000	400.000	المهاجرون إلى إسبانيا
300.000	280.000	300.000	380.000	375.000	المهاجرون من إسبانيا

2019	2018	2017	2016	2015	
300.000	310.000	350.000	310.000	350.000	المهاجرون إلى إسبانيا
750.000	620.000	500.000	400.000	350.000	المهاجرون من إسبانيا

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء، التطور التقريبي للهجرة في إسبانيا في الآلاف من السكان (2019)

ينص الدستور الإسباني في المادة 13.1 إلى أن الأجانب في إسبانيا يتمتعون بالحرية العامة التي تضمنها العنوان الأول في الشروط المنصوص عليها في المعاهدات والقانون. القانون الأساسي 2000/4 المؤرخ في 11 يناير، بشأن حقوق وحرية الأجانب في إسبانيا واندماجهم الاجتماعي (تم تعديله بواسطة القوانين الأساسية 2000/8 و 2003/14 و 2009/2) ولوائحه (المرسوم الملكي 2011/557) هو المعيار الذي ينظم دخول وإقامة الأجانب من خارج الاتحاد الأوروبي وحقوقهم وحريةاتهم.

إسبانيا هي أيضًا من الدول الموقعة على اتفاقية جنيف. القانون رقم 2009/12 المؤرخ في 30 أكتوبر هو المعيار الذي ينظم حق اللجوء والحماية الفرعية¹³.

تعتبر سياسة الهجرة في إسبانيا من اختصاص الدولة. وهي تتماشى مع سياسة الهجرة الخاصة بالاتحاد الأوروبي من خلال قانون المجتمع. هناك سيطرة محددة للغاية للسلطات في مسائل قانون الهجرة في الحكومة المركزية التي تنفذها مناطق الحكم الذاتي بهامش تقديري ضئيل للغاية.

حاليًا، وزير الدولة لشؤون الهجرة بوزارة الإدماج والضمان الاجتماعي والهجرة¹⁴ هو الهيئة المسؤولة عن تطوير سياسة الهجرة التي حددتها الحكومة في مسائل الهجرة وادماج المهاجرين والمواطنة الإسبانية في الخارج. هيئات التنسيق الموجودة على مستوى الدولة هي:

- منتدى الإدماج الاجتماعي للمهاجرين. وهي هيئة الاستشارة والمعلومات والمشورة بشأن إدماج المهاجرين. وهي منظمة بموجب المادة 70 من القانون الأساسي 2000/4.
- المرصد الإسباني للعنصرية وكرهية الأجانب (OBERAXE). وتتمثل أهدافه في جمع المعلومات المتعلقة بالعنصرية وكره الأجانب وتحليلها، وتعزيز مبدأ المساواة في المعاملة وعدم التمييز ومكافحة العنصرية وكره الأجانب والتعاون والتنسيق مع مختلف الجهات العامة والخاصة والوطنية والدولية المرتبطة بمنع ومكافحة العنصرية وكره الأجانب.
- المؤتمر القطاعي للهجرة. وهي هيئة اجتماعات ومداورات تهدف إلى تحقيق أقصى قدر من الاتساق في تطبيق السياسات العامة للإدارة العامة للدولة والمجتمعات المتمتعة بالحكم الذاتي في مجال الهجرة. تنفذ المجتمعات ذاتية الحكم سياسة الهجرة من خلال مكاتب الهجرة.

يعتني وزير الدولة للهجرة في بوزارة الإدماج والضمان الاجتماعي والهجرة أيضًا بالإسبان الذين يعيشون في الخارج، وتحديدًا في مجال الهجرة. هناك خطة عودة¹⁵ وقانون محدد للمواطنين الإسبان في الخارج (القانون 2006/40 المؤرخ في 14 ديسمبر) والمجلس العام للمواطنين الإسبان في الخارج، وهو هيئة استشارية أنشئت بموجب المرسوم الملكي 2020/497 بتاريخ 28 أبريل.

وزارة الداخلية¹⁶ هي المسؤولة عن مراقبة الحدود، والتوثيق والهجرة وأمن المواطن والتنسيق مع مناطق الحكم

ACNUR (2015) El asilo en 13 España. <https://www.acnur.org/es-es/el-asilo-en-es-pana.html>

14 وزير الدولة للهجرة بوزارة الدمج والضمان الاجتماعي والهجرة http://www.inclusion.gob.es/es/sec_emi/index.htm

15 خطة العودة. https://ciudadani-aexterior.inclusion.gob.es/es/pdf/plan_retorno_espana.pdf

16 المرسوم الملكي 734/2020، المؤرخ في 4 أغسطس، الذي يطور الهيكل العضوي الأساسي لوزارة الداخلية.

الذاتي في مجال اختصاصها. المفوضية العامة للهجرة والحدود هي المسؤولة عن مراقبة مداخل الإقليم ومخارجه ومنع ومقاضاة والتحقيق في شبكات الهجرة غير النظامية ونظام شرطة الهجرة واللاجئين واللجوء والهجرة. بالإضافة إلى ذلك، تتولى المديرية العامة للحرس المدني القيادة الوحيدة لشرطة الحدود والبحرية، فضلاً عن حراسة ومراقبة السواحل والحدود (باستثناء تلك التي تحكمها اتفاقية دولية محددة) والموانئ، المطارات والمناطق البحرية التي تمارس فيها إسبانيا سيادتها، وفي هذا المجال، تسيطر على الهجرة غير النظامية.

17 يدعو منتدى الهجرة الإقليمي في قادس إلى توسيع نطاق الحماية لتشمل الشباب تحت الوصاية سابقاً. <https://www.europapress.es/andalucia/cadiz-00351/noticia-foro-provincial-in-migracion-cadiz-aboga-ex-tender-proteccion-jovenes-extutelados-2020.html.720165905>

تنتهي البلديات الإسبانية الأربع التي تشارك في ملف الهجرة هذا إلى مجتمع الأندلس المستقل ومقاطعة قادس. على وجه التحديد، يوجد في المجلس العسكري للأندلس المديرية العامة لتنسيق سياسات الهجرة التابعة لوزارة الرئاسة والإدارة العامة والداخلية، وتتمثل مهمتها الرئيسية في تعزيز وتنسيق السياسات العامة للوزارات المختلفة التي تهتم بالعواقب الاجتماعية لواقع الهجرة. مساحات التنسيق الحالية هي:

- منتدى الهجرة الأندلسي. هدفها الرئيسي هو تسهيل الحوار والتواصل بين مجتمع المهاجرين والمجتمع المضيف.
- توجد مننديات الهجرة الإقليمية في كل مقاطعة من مقاطعات مجتمع الأندلس المتمتع بالحكم الذاتي للتشاور والتمثيل والمشاركة على مستوى المقاطعات في مجال سياسات الهجرة والتنوع الثقافي. اجتمع المنتدى الإقليمي لمقاطعة قادس للمرة الأخيرة في 20 يوليو 2020 وألقى الضوء على مشكلة الشباب الأجانب تحت الوصاية سابقاً¹⁷.
- تهدف اللجنة المشتركة بين الإدارات المعنية بسياسات الهجرة إلى تعزيز التنسيق وتقوية الإجراءات في مجال الهجرة التي تتولاها الإدارات الإدارية للمجلس العسكري الأندلسي ضمن نطاق صلاحياتها.

B. مستوى التنسيق في المغرب فيما يتعلق بحقوق المهاجرين وسياسة الهجرة.

عدد السكان الإجمالي	عدد السكان الأجانب
36.234.668	84.0000 40% أوروبيون 41% إفريقيون 15% آسيويون

المصدر: Haut Commissariat au Plan.

في المغرب، تعتبر سياسة الهجرة من اختصاص الدولة وهي محددة في القانون رقم 02-03 المؤرخ في 11 نوفمبر 2003 بشأن دخول وإقامة الأجانب في المملكة المغربية والهجرة غير النظامية إلى المغرب وخارجه.

وزارة الداخلية هي المسؤولة عن شؤون النظام العام والأمن والسلطات المحلية والعمالات. كما تعتمد الاختصاصات في قضايا مراقبة الحدود ومكافحة الهجرة غير النظامية على هذه الوزارة. هذه الوزارة موجودة في الإقليم عبر الولايات. بالإضافة إلى ذلك، هناك والي (أو مندوب حكومي) مسؤول عن الهجرة ومراقبة الحدود.

هناك أيضاً وزارة منتدبة تابعة لوزارة الشؤون الخارجية ومسؤولة عن شؤون المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

وظائفها الرئيسية هي:

<https://marocainsdu-monde.gov.ma/es/estrategias-del-ministerio>

Comment intégrer la migration dans la planification locale? Guide méthodologique. https://morocco.iom.int/sites/default/files/guide_icmd_vf_1.pdf

- تقوية التضامن والنهوض بالعمل الاجتماعي لصالح مغاربة العالم.
- الحفاظ على الهوية المغربية وترسيخها.
- تشجيع وتعزيز الخدمات العامة لصالح مغاربة العالم.
- تسهيل الاندماج في البلدان المضيفة.
- حشد مغاربة العالم للمساهمة في تطوير المجالات المعروفة في المغرب.
- إعداد وضمان تنفيذ سياسة الحكومة بشأن الهجرة واندماج المهاجرين واللاجئين.
- ترسيخ الحوكمة الرشيدة لنظام الهجرة.
- تمثيل الحكومة في المنظمات غير الحكومية والمنتدى الدولي حول قضايا الهجرة.
- الإشراف على وضع السياسات واتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل الاندماج الاجتماعي والتعليمي والثقافي للمهاجرين واللاجئين في المغرب.
- التنسيق والإشراف على سياسة الحكومة في مجال العلاقات مع المؤسسات والمنظمات غير الحكومية التي تتعامل مع القضايا المتعلقة بالمهاجرين في الخارج وشؤون الهجرة تحت إشراف المنظمة الدولية للهجرة.

تعتمد إستراتيجيتان رئيسيتان على هذه الوزارة¹⁸:

- الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء لعام 2013.
- الإستراتيجية الوطنية لصالح المغاربة المقيمين بالخارج

في عام 2013، وضعت إستراتيجية وطنية للهجرة واللجوء تركز على إدماج المهاجرين وتحسين إدارة تدفقات الهجرة في إطار سياسة "متناسكة وعالمية وإنسانية ومسؤولة" (PNIA، 2018). وطورت الإستراتيجية سبعة برامج قطاعية: التعليم، والثقافة، والشباب والرياضة، والصحة، والإسكان، والمساعدة الاجتماعية والإنسانية، والتدريب المهني والتوظيف، وأربعة برامج مستعرضة: إدارة تدفقات الهجرة ومكافحة الاتجار بالبشر، والتعاون والعلاقات الدولية، والإطار التنظيمي والحوكمة والاتصالات، التي تم تحديدها في 27 هدفاً و 81 إجراء.

من هذه اللحظة تبرز ضرورة الحاجة إلى تنسيق متعدد المستويات مع المجتمعات المحلية. يمكننا أن نشير إلى أن الأهداف الرئيسية ستكون (المنظمة الدولية للهجرة، 2016)¹⁹

- تعزيز التعاون الإستراتيجي والتشغيلي على المستويين الوطني والمحلي لتحسين التكامل في السياسات العامة بشأن الهجرة على المستويين المحلي والمركزي وتأثيراتها المحتملة.
- تعزيز إنتاج المعرفة لإبلاغ القرارات المحلية والوطنية ببيانات موثوقة.
- إضفاء الطابع المؤسسي على بُعد "الهجرة والتنمية" في تخطيط السياسات الإقليمية.
- بدء ديناميكيات التعاون اللامركزي بين المناطق
- تشجيع مشاركة مجتمعات المهاجرين في بلدانهم وفي البلدان التي يقيمون فيها
- تحسين الخدمات والإدماج تجاه السكان الأجانب من خلال تحسين التنسيق الإقليمي

كما لا يمكننا إغفال سياسة الهجرة المغربية تجاه الشتات.

تطور عدد المغاربة الذين يعيشون بالخارج: 1998-2006

عدد المغاربة الذين يعيشون بالخارج	
870 662 1	1.998
187 098 2	2.000
215 549 2	2.002
382 185 3	2.005
000 300 3	2.006
4.500.000	2.013

المصدر: Haut Commissariat au Plan.

تُدار سياسة الهجرة من خلال مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج ومجلس المغاربة المقيمين بالخارج. الأهداف الرئيسية لسياستها الوطنية لصالح المغاربة المقيمين بالخارج هي:

- الترويج لسياسة تهدف إلى تنشيط وتقوية العلاقات مع مغاربة العالم.
- الحفاظ على الهوية المغربية وترسيخها.
- حماية حقوقهم ومصالحهم
- تشجيع مساهمة مغاربة العالم في بلادهم

3.4 التعاون الإقليمي والدولي

سنركز في هذا الفصل على آليات التنسيق الموجودة بين إسبانيا والمغرب على المستوى الدولي والإقليمي لفهم كيفية تكوين التعاون الدولي والإقليمي.

التعاون الدولي: لدى الاتحاد الأوروبي والمغرب آليات تنسيق مختلفة في إطار النظام الأساسي المتقدم واتفاقية التنقل والمشاركة، ولا سيما اتفاقيات التنسيق حيث تحتل قضايا الهجرة والأمن بمكانة مركزية.

- يتحدد التعاون بين الاتحاد الأوروبي والمغرب من خلال:
 - اتفاقية الشراكة الأوروبية متوسطة (2000)
 - النظام الأساسي المتقدم (PEV، 2008)
 - اتفاقية التنقل.

التعاون بين إسبانيا والمغرب: يتكون الإطار القانوني للتعاون مع المغرب من اتفاقية التعاون العلمي والتقني الموقعة في 8 أكتوبر 1979. اتفاقية التعاون الثقافي والتعليمي الموقعة في 14 أكتوبر 1980؛ معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون بين مملكة إسبانيا والمملكة المغربية لسنة 1991 واتفاقية الشراكة الإستراتيجية في مجال التنمية والتعاون الثقافي والتعليمي والرياضي الموقعة في 3 أكتوبر 2012. تنسق إسبانيا والمغرب من خلال الاجتماعات رفيعة المستوى.

- يتحدد التعاون بين إسبانيا والمغرب بالاتفاقيات التالية:
 - اتفاقية التعاون العلمي والفني الموقعة في 8 أكتوبر 1979
 - اتفاقية التعاون الثقافي والتعليمي الموقعة في 14 أكتوبر 1980
 - معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون بين المملكة الإسبانية والمملكة المغربية لسنة 1991
 - اتفاقية الشراكة الإستراتيجية للتعاون والتنمية الثقافية والتعليمية والرياضية الموقعة في 3 أكتوبر 2012. إسبانيا

التعاون بين الأندلس والمغرب: يوجد تفاعل كبير بين الأندلس وشمال المغرب منذ عام 1995. يتكون شمال المغرب حاليًا من جهة طنجة-تطوان-الحسيمة والمنطقة الشرقية. دخل أول إعلان عن النوايا للتعاون بين المجلس العسكري الأندلسي والمملكة المغربية (1996-2000) حيز التنفيذ في عام 1996. كانت هناك علاقة مكثفة من التعاون والتبادل على المستوى الاقتصادي والتجاري والتقني والبيئي والاجتماعي والثقافي بين الأندلس وتحديداً منطقة طنجة-تطوان-الحسيمة منذ عام 1996. كانت أدوات هذا التعاون:

- سياسة التعاون الأورومتوسطي (1995) وبرنامج MEDA.
- سياسة الجوار الأوروبية وبرنامج INTERREG
- التعاون عبر الحدود وبرنامج POCTEFEX.

نحن مهتمون بشكل خاص بالتعاون بين الأندلس والمغرب والعلاقة الخاصة مع جهة طنجة-تطوان-الحسيمة، وهي المنطقة التي تنتمي إليها ثلاثة من البلديات التي تشارك في ملف الهجرة هذا: المضيق وبلبونش واد لاو.

- **برنامج MEDA (1996).** في عام 1996 دُشن التعاون الأورومتوسطي، وفي عام 1996 تبنّى برنامج MEDA كأداة مالية رئيسية لتنفيذ الشراكة الأورومتوسطية. كان المغرب البلد الملتقي الرئيسي لالتزامات بلغ مجموعها 1,472 مليون يورو للفترة 1995-2006. وأدى الأندلس وشمال المغرب دورًا رئيسيًا في هذه البرامج.

- **برنامج INTERREG (2004).** وضع الاتحاد الأوروبي سياسة الجوار الأوروبية كمكمل للسياسة الأورومتوسطية. في هذا الإطار، أنشئت الأطر التشغيلية (INTERREG II (1994-1999 و (INTERREG IIIA (2000-2006 التي تعزز التعاون بين الأندلس والمغرب. اعتبارًا من IIIA، بدأت المحادثات عن المناطق الحدودية، وبالتالي وُلد برنامج التنمية عبر الحدود بين الأندلس والمغرب (2003-2006). نسلط الضوء على بعض المشاريع المنفذة، مرصد OMEPEI

- **برنامج (POCTEFEX 2013-2008).** يوضح برنامج التعاون عبر الحدود بين إسبانيا والحدود الخارجية 2013-2008 (POCTEFEX) موارد الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية (ERDF) لتطوير المشاريع بين إسبانيا والمغرب (القدرة على تنفيذ ما يصل إلى 10% خارج المجتمع الأوروبي). نُفذت مشاريع متعلقة بالتراث الثقافي أو تحسين البيئة أو تطوير الأعمال أو الرعاية الصحية أو تسويق المنتجات أو إدارة الهجرة.

في إطار برامج MEDA و Interreg و POCTEFEX الأوروبية المختلفة، كانت هناك علاقة مكثفة عبر الحدود بين المنطقتين. يجب تسليط الضوء على دور:

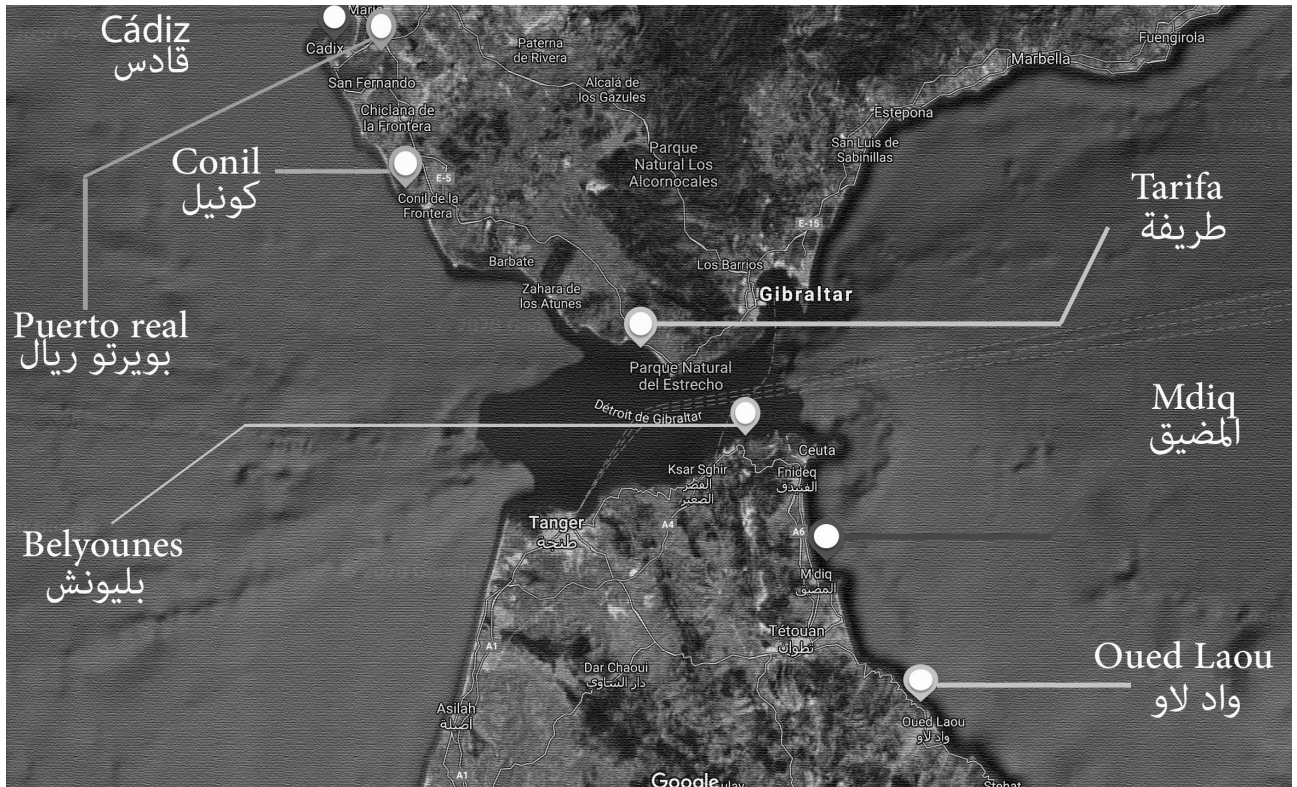
- الوكالة الأندلسية للتعاون الإنمائي الدولي بصفتها الهيئة المسؤولة عن تنسيق سياسات التضامن الدولي للمجلس العسكري الأندلسي وتعزيزها. تحقق تعاون المجلس العسكري الأندلسي بشكل أساسي مع جهة طنجة-تطوان-الحسيمة وكان أحد محاورها الرئيسيين وكالة التنمية والنهوض بالشمال. علينا أيضًا أن نسلط الضوء على دور مؤسسة الثقافات المتوسطية الثلاثة.

- أنشئت الوكالة المغربية للتعاون الدولي في عام 1986 لتنفيذ سياسة المغرب في مجال التعاون الثقافي والعلمي والاقتصادي والاجتماعي والتقني. تعتبر جهة طنجة-تطوان-الحسيمة منطقة مفضلة للتعاون الإسباني والأندلسي.

4. سياقات الحكومات المحلية

4.1 وصف السياق اللامركزي

ملف الهجرة في المنطقة الحدودية للمضيق هو تحليل السياسات والإجراءات البلدية المتخذة فيما يتعلق بالهجرة والإدماج الاجتماعي والدفاع عن حقوق الإنسان للأشخاص والمجتمعات المحلية أثناء التنقل في أربع بلديات من إقليم قádiz (قádiz وكونيل وبويرتو ريال وطريفة) وثلاث من منطقة طنجة-تطوان-الحسيمة (بليونش وواد لاو والمضيق).



تتتمي بلديات قádiz وكونيل وبويرتو ريال وطريفة إلى مقاطعة قádiz، وهي واحدة من المقاطعات الثماني لمجتمع الأندلس المتمتع بالحكم الذاتي والذي يُعد جزءًا من الدولة الإسبانية وجزءًا من الاتحاد الأوروبي. ينص الدستور الإسباني على أنه يجوز لمجتمعات الحكم الذاتي أن تتولى السلطات في مسائل المساعدة الاجتماعية. القانون الأساسي 2/2007 المؤرخ في 19 مارس لإصلاح النظام الأساسي للحكم الذاتي للأندلس يمنح الأندلس مجالًا واسعًا من الاختصاص الحصري في مسائل الخدمات الاجتماعية. من

ناحية أخرى، تنص المادة 9.3 من القانون 2010/5 المؤرخ في 11 يونيو بشأن الحكم الذاتي المحلي للأندلس على إدارة الخدمات الاجتماعية المجتمعية كصلاحيات للبلديات. منح قانون الخدمات الاجتماعية في الأندلس 2016/9، المؤرخ في 27 ديسمبر، النظام العام للخدمات الاجتماعية في الأندلس بطبيعته الخاصة، على أساس مبادئ الشمولية والمساواة بين جميع الأشخاص الذي يجمع جميع موارد الإدارات العامة، الموجهة نحو الجودة ووضع الشخص كمركز لجميع السياسات الاجتماعية. في هذا السياق، يتكون الحق في المزايا الأساسية للنظام كحق شخصي للمواطنة وقابل للتنفيذ أمام الإدارات العامة التي لديها اختصاصات في إدارتها وتوفيرها من أجل توفير تغطية كافية وشاملة للاحتياجات الشخصية والاجتماعية. في تخطيط النظام العام للخدمات الاجتماعية في الأندلس، فإن مجموعة الإدارات العامة مدعوة لأداء دور مهم للغاية بالتعاون والتنسيق مع بقية الوكلاء الاجتماعيين الذين دمجوا بالكامل في النظام العام للخدمات الاجتماعية في الأندلس ويكمل إطار عمل السلطات العامة. يدور النظام حول المستوى الأساسي، الذي يتألف من الخدمات الاجتماعية المجتمعية، والمعززة في القانون بتعريفها الواسع ووظائفها وإنشاء شخصية "المرجع المهني"، في نفس الوقت تشكل المنفذ إلى جميع المنافع والموارد والخدمات، الأساسية والمتخصصة على حد سواء²⁰.

20 القانون رقم 2016/9 المؤرخ في 27 ديسمبر بشأن الخدمات الاجتماعية في الأندلس. <https://www.boe.es/buscar/pdf/2017/BOE-A-2017-657-consolidado.pdf> dado.pdf القانون رقم 2016/9 المؤرخ في 27 ديسمبر بشأن الخدمات الاجتماعية في الأندلس.

21 09.21. Projet de loi cadre n° 09.21 مجلس الوزراء. حكومة المغرب. http://www.sgg.gov.ma/Portals/0/conseil_ministre/CR_CM_11.02.2021_fr.pdf?f?ver=2021-02-12-150922-487

تنتهي بلديات المضيق وواد لاو ولبونش إلى جهة طنجة-تطوان-الحسيمة. تنتمي بلدية واد لاو لولاية تطوان وبلديتي المضيق ولبونش التابعة لمحافظة المضيق الفنيدق. تتكون جهة طنجة-تطوان-الحسيمة من محافظتين وست مقاطعات حسب التقسيم الإداري الأخير لعام 2015. على المستوى البلدي، ظهر رقم 85-115 في 20 رمضان 1436، 7 يوليو 2015 هو الذي يحدد الصلاحيات البلدية. في المغرب، في 11 فبراير 2021، ووفق على مشروع قانون إداري للخدمات الاجتماعية سيخلق هيكلًا موحدًا لتنسيق الخدمات الاجتماعية والإشراف عليها. سيحدد هذا القانون في السنوات الخمس المقبلة نظامًا جديدًا للحماية الاجتماعية وصلاحيات على مستوى الدولة، والمجتمعات المحلية، والهيئات العامة، والقطاع الخاص، والنسيج النقابي. الإجراءات الأربعة الرئيسية لهذه السياسة هي: (1) تعميم تأمين AMO بين 2021-2022؛ (2) تعميم استحقاقات الأسرة بين 2023-2024؛ (3) زيادة عدد الأشخاص الذين يمكنهم التمتع بمعاش تقاعدي و (4) تعميم مساعدة البطالة في عام 2025²¹.

4.2 سياسات الهجرة الإقليمية والمحلية في الأندلس وإقليم طنجة-تطوان-الحسيمة (المغرب)

تحدد سياسة الهجرة لبلديات قادس وكونيل وبويرتو ريال وطريفة من خلال اللوائح التالية على المستويين الإقليمي والمحلي. يحدد المجلس العسكري للأندلس الصلاحيات الإقليمية²² في:

- النظام الأساسي للحكم الذاتي في الأندلس. القانون الأساسي 2/2007، المؤرخ في 19 مارس، بشأن تعديل النظام الأساسي للحكم الذاتي للأندلس
- الخطة الشاملة الرابعة للهجرة في الأندلس 2018-2022: "الجنسية المهاجرة"²³. من بين اختصاصاتها تقديم مقترحات وتنفيذ إجراءات تهدف إلى إدماج السكان المهاجرين في الأندلس من خلال تعزيز التعايش واحترام التنوع والعلاقات بين الثقافات.

السلطات البلدية محددة في المادة 9 من القانون 2010/5 الذي يحدد بطريقة عرضية كيف يجب على البلديات مراعاة حقوق السكان الأجانب من خلال:

- مكاتب التسجيل (السجل البلدي)
- التوظيف والتدريب (المعلومات ومعلومات حول التوظيف والإحالة إلى خدمة الصحة الأندلسية)
- التعليم (التعليم قبل المدرسي ومشاركة الأطفال والشباب والأنشطة اللامنهجية وتعليم الكبار)
- الصحة (صحة الفم وتعزيز عادات نمط الحياة الصحية ومعلومات عن خدمات الصحة الأولية)
- الخدمات الاجتماعية (برامج التغيب عن المدرسة والمساعدة في النقل والوقاية من المخدرات والعنف بين الجنسين، وبرامج التعليم المختلط)
- الشباب (بيت الشباب ومشاركة الشباب وأوقات الترفيه وأوقات الفراغ)؛ الثقافة (المكتبات، ونادي القراءة وتعزيز القراءة واليوم العالمي للكتاب)
- خدمات المقابر والجنازات (مراسم الدفن)
- التعاون التنموي والتعليم التنموي (إمكانية تنفيذ مشاريع التعاون والتنمية التربوية من خلال 0.7 والمشاركة في الدعوات العامة للتعاون)
- الشرطة المحلية (الأمن والتعايش)
- تنفيذ سياسات الهجرة من خلال اعتماد التجذير الاجتماعي واعتماد ملائمة البيوت للم شمل الأسرة

تحدد سياسة الهجرة لبلديات المضيق وواد لاو وبلينوش من خلال اللوائح التالية على المستوى الإقليمي.

²² الخطة الشاملة الرابعة للهجرة في الأندلس 2018-2022. المديرية العامة لسياسات الهجرة. <https://www.juntadeandalucia.es/organismos/turismoregeneracionjusticiayadministracionlocal/areas/politicas-migratorias/directorio.html/>

²³ <https://www.juntadeandalucia.es/organismos/presidenciaadministracionpublicaeinterior/areas/politicas-migratorias/planes-inmigracion.html/>

• على المستوى الإقليمي، هذه هي سياسات ترسيخ الطابع الإقليمي المتقدم لعام 1997 ولوائح 2007 و2011

• على المستوى المجتمعي، ظهر رقم 115-85 المؤرخ في 20 رمضان 1436، 7 يوليو 2015، الذي يجب أن يأخذ في الاعتبار حقوق السكان الأجانب:

تقديم خدمات شخصية للمواطنين وتنسيقها ومراقبتها. لها اختصاصاتها الخاصة في:

- الخدمات العامة (المياه والكهرباء والنقل والنفايات والتنظيف والتنقل ونقل المرضى ونقل الموتى والمقابر والأسواق العامة والترويج للمنتجات المحلية والمعارض التجارية ومناطق الاستراحة ومحطات الحافلات والنقل بين المدن والعناية بالبيئة الخضراء ورعاية المخيمات)
- التمدن
- التعاون الدولي

يمكن تشغيل الصلاحيات المنقولة من الدولة:

- تنمية الاقتصاد المحلي وتعزيز التوظيف
- الحفاظ على التراث الثقافي المحلي وتنميته
- تعزيز الوحدات التنظيمية والاستثمار
- الخدمات: إنشاء دور الشباب ودور الحضانة ومراكز استقبال كبار السن ومراكز أوقات الفراغ والمجمعات الثقافية والمكتبات والمتاحف والمسارح وحماية البيئة وصيانة المدارس والمستوصفات وصيانة الطرق الجماعية.

الإطار المستقل/الإقليمي والمحلي/المجتمعي		
قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريفة (الأندلس، إسبانيا)		واد لاو والمضيق وبلبونش (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب)
الحكم الذاتي	الحكم الذاتي النظام الأساسي للحكم الذاتي في الأندلس. القانون الأساسي 2/2007، المؤرخ في 19 مارس، بشأن تعديل النظام الأساسي للحكم الذاتي للأندلس	سياسة ترسيخ الطابع الإقليمي المتقدمة. 1997 و2007 و2011
	الخطة الشاملة الرابعة للهجرة في الأندلس 2018-2022 القانون رقم 9/2016 المؤرخ في 27 ديسمبر بشأن الخدمات الاجتماعية في الأندلس.	دولي/إقليمي Projet de loi cadre n° 09.21. قانون الحماية الاجتماعية
بلدي	البلديات المختصة المحددة في المادة 9 من القانون 2010/5	المختص ظهر رقم 115-85 في 20 رمضان 1436، 7 يوليو 2015

4.2.1 المبادرات والسياسات الشاملة

سنصف في هذا الفصل النهج الذي تتدخل من خلاله الحكومات المحلية مع السكان الأجانب. بعض الأسئلة الأولية:

- عدد السكان الأجانب المسجلين هو مؤشر محدد للسكان المقيمين. بالإضافة إلى ذلك، هناك مجموعات من الأجانب المقيمين، لكن ليس لديهم إمكانية الوصول إلى التسجيل، وهناك مجموعة سكانية في وضع عبور وهدفها هو عبور المضيق. يختلف الوقت الذي يستغرقه الأمر تبعاً للوقت من العام ولا توجد بيانات كمية عن حجم هؤلاء السكان في هذا الصدد.

المضيق	وادي لاو	بليونش	طريف	بويرتو ريال	كونيل	قادس	
RGPH	RGPH	RGPH	INES	INE	INE	INE	المصدر
56.227	9.665	5.296	8.992	19.642	20.301	128.544	الإجمالي
81	6	41	741	422	1.060	1.523	الأجانب
–	–	–					F%
–	–	–					M%

إعداد خاص بناءً على بيانات من (INE 2020) و(RGP 2014)

- نبدأ من قضية جوهرية أشارت إليها الحكومات المحلية في إعداد هذا الملف الشخصي وهي أن قضايا الهجرة ليست من اختصاص البلدية.
- تقع على عاتق الحكومات المحلية مسؤولية التدخل مع جميع السكان الموجودين على أراضيها لكن ليس لديهم صلاحيات لطلب الإدماج الحقيقي؛ لأن مسألة التنظيم الإداري للإقامة (في إسبانيا) أو إمكانية الحصول على تصريح إقامة (في المغرب) تؤثر تأثيراً تاماً على إدماج الناس. من المستحيل العمل ومحاربة حالات الإقصاء دون تصريح إقامة.
- لا تتمتع الحكومات المحلية بالصلاحيات، على الرغم من أنها تستجيب للعديد من حالات الطوارئ، وهذا أمر شائع في هذه البلديات الحدودية السبع. بالإضافة إلى ذلك، فإن آليات التنسيق متعددة المستويات مع وكالات الدولة ليست مرنة ونشطة بما فيه الكفاية.

السياسات الشاملة والحصول على الخدمات أصحاب الالتزامات	
قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريفة (قادس، الأندلس، إسبانيا)	
قادس	التعداد عن طريق المأوى البلدي ونقل ملكية العقارات البلدية للسكن. الاتفاقات مع الكيانات. دعوة للتعاون الإنمائي وإجراءات زيادة الوعي
بويرتو ريال	تسهيلات التعداد والاتفاقيات مع الكيانات دعوة للتعاون الإنمائي وإجراءات زيادة الوعي
كونيل	الاهتمام من الخدمات الاجتماعية المجتمعية. الاتفاقات مع الكيانات
طريفة	الاهتمام من الخدمات الاجتماعية المجتمعية. مراسم الدفن
واد لاو والمضيق وبلينوش (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب)	
المضيق	التعاون على التنمية والاتفاقات مع الكيانات
واد لاو	سياسات التنمية المشتركة النشطة والاتفاقيات مع الكيانات
بلينوش	التعاون على التنمية والاتفاقات مع الكيانات

المصدر: ورشة عمل وتنظيم الاستبانات. إعداد خاص

في مجالس بلديات قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريفة، لا يوجد فرع محدد يعمل مع قضايا الهجرة، ولكنه يعمل بطريقة مستعرضة من الخدمات الاجتماعية للمجتمع بالتعاون مع الجمعيات والهيئات الخاصة والجمعيات التي لها اتصال مباشر بالسكان المهاجرين. يستخدم السكان الأجانب نفس الخدمات المقدمة للسكان الأصليين. توجد في كل بلدية جمعيات تعمل وتقدم موارد لمجموعات مختلفة من المهاجرين.

24 تفويض الشؤون الاجتماعية. مجلس بلدية قادس. <https://institucional.cadiz.es/area/Asuntos%20Sociales/34>

25 خطة عمل الخدمات الاجتماعية. <https://institucional.cadiz.es/node/32920>

- في بلدية قادس، لا يوجد فرع محدد يعمل مع قضايا الهجرة، ولكنها تعمل بشكل مستعرض من الخدمات الاجتماعية المجتمعية. إن التفويض البلدي للشؤون الاجتماعية هو الذي يوفر للمواطنين إمكانية الحصول إلى الموارد الاجتماعية الموجودة. لديها الموارد التالية: الحضانة والمساعدة المنزلية والرعاية عن بعد والمجلس المحلي للتعاون الإنمائي والتعاون مع مختلف جهات العمل الاجتماعي وشبكة واسعة من المرافق الاجتماعية ورعاية القصر والأشخاص المعرضين لخطر الاستبعاد الاجتماعي والتعاون الإنمائي²⁴.
- لدى قادس خطة عمل للخدمات الاجتماعية (2019-2020)²⁵ تتضمن الإطار المؤسسي للخدمات الاجتماعية البلدية، وتشخيصًا تشاركيًا للوضع الحالي للخدمات الاجتماعية البلدية وتطوير الخطة الاستراتيجية.
- من بين الجمعيات التي تقوم بأعمال الإدماج والدفاع عن حقوق السكان الأجانب، يجدر ذكر جمعية Cardijn ومركز Tierra de Todos وجمعية ALENDYO وجمعية APDHA وCEAR والصليب الأحمر.
- أبدى مجلس البلدية مؤخرًا قلقه بشأن وضع الشباب تحت الوصاية سابقًا عندما يبلغون سن الرشد ويغادرون نظام الحماية.

- **يوجد في بلدية كونيل مركز خدمة اجتماعية تابع للبلدية**²⁶. تذكر على موقعها على الإنترنت أنه وفقًا للقانون رقم 2016/9 المؤرخ في 27 ديسمبر بشأن الخدمات الاجتماعية في الأندلس، الخدمات الاجتماعية هي مجموعة الخدمات والموارد والمزايا التي تهدف إلى ضمان حق جميع الأشخاص في الحماية الاجتماعية، بالشروط المسرودة في القوانين، والغرض منها هو الوقاية أو الاهتمام أو تغطية الاحتياجات الفردية والاجتماعية الأساسية للناس في بيئتهم، من أجل تحقيق رفاههم أو تحسينه.
- كما يحدد موقعها على الإنترنت أن هذه الخدمات، التي تكونت كعنصر أساسي من الرفاهية، تهدف إلى تحقيق التنمية الكاملة لحقوق الناس في المجتمع وتعزيز التماسك الاجتماعي والتضامن.
- في بلدية كونيل، تُنفذ سياسات الإدماج بالتعاون مع الكيانات والجمعيات مثل جمعية كاردين والصليب الأحمر وكاريتاس.
- ترتبط الإجراءات المنفذة بالبحث عن وظيفة. يتعلق الأمر أساسًا بخدمة النساء العاملات في المنزل وبعض الرجال الذين أسسوا أعمالهم الخاصة وأغلبية الرجال الذين يعملون في الزراعة.
- تعمل جمعية كاردين أيضًا على اكتساب اللغة الإسبانية لتسهيل اندماج الأجانب.
- فيما يتعلق بالسكن، يعيش عدد كبير من المهاجرين، ومعظمهم من المغاربة، في مساكن اجتماعية مملوكة للبلديات ومندمجة بالكامل مع السكان الأصليين.
- فيما يتعلق بمسألة التوعية ضد العنصرية وكره الأجانب، تُنفذ إجراءات توعية في معاهد التعليم الثانوي والثانوي من خلال اتفاق مع جمعية APDHA. تعد الأنشطة الاحتفالية المرحية مثل مهرجان STOP RACISMO أو حزب جمعية نساء العالم جزءًا من أجندة كونيل الثقافية.
- **لدى مجلس مدينة بويرتو ريال خدمة معلومات وتقييم وتوجيه الخدمات الاجتماعية**²⁷. تستجيب هذه الخدمة لحق المواطنين في الحصول على المعلومات، وهذا هو المستوى الأول من الدعم من الخدمات الاجتماعية. من خلال هذه الخدمة يمكن إحالة الشخص إلى خدمات اجتماعية ومجتمعية متخصصة أخرى. تحدد على موقعها على شبكة الإنترنت أن جميع السكان، أي شخص مسجل في بويرتو ريال يحتاج إلى معلومات و/أو إرشادات و/أو مشورة تتعلق بنظام الخدمات الاجتماعية يمكن أن يحصل عليها. بالإضافة إلى ذلك، لدى مجلس المدينة خطة إدماج وتعايش محلية حيث يجري تشخيص حالة ظاهرة الهجرة وتخطيط الموارد والاحتياجات لوضع خطة عمل.
- في بويرتو ريال، يشارك مجلس المدينة بنشاط في دعم الشبكات المنشأة في المدينة مثل Circulos de Silencio أو Puerto Real Solidaria وفي المنتديات التي تُنظم فيها الإجراءات ويُسلط فيها الضوء على هذه المواقف التي يواجهها الأجانب.
- بعض الجهات المتعاون معها هي جمعية APDHA، والصليب الأحمر، ومؤسسة Diagrama، وCEAR، وجمعية Alsayff، وCírculos de Silencio والأحزاب السياسية. في بويرتو ريال، تتمثل إحدى الصعوبات الرئيسية في الحصول على السكن، نظرًا لصغر حجم سوق الإيجار بصفة عامة وارتفاع الأسعار، وإمكانية الوصول إلى العمل.
- في هذا الوقت، ينظر مجلس المدينة أيضًا في إنشاء مكتب لجذب انتباه المهاجرين يمكنه مرافقة الأشخاص لتنفيذ الإجراءات المختلفة التي تقع حاليًا على النسيج الترابطي.
- كما كانت هناك عدة حملات ضد الخدع والمعارض في المراكز البلدية والمراكز التعليمية بالتعاون مع جهات أخرى ورفع مستوى الوعي في المراكز التعليمية. من المهم جدًا الاستمرار في مكافحة روايات الكراهية والرفض من خلال الحملات والأنشطة الثقافية الشاملة. على المستوى المحلي، يقدر مجلس المدينة أن أنشطة التوعية هذه تؤدي دورًا مهمًا جدًا في نشر التوعية في المجتمع.
- **لدى مجلس مدينة طريفة أيضًا منطقة محددة من الخدمات الاجتماعية المجتمعية**²⁸ وفقًا لنفس اللوائح الإقليمية المذكورة أعلاه. في طريفة، كما أوضحنا سابقًا، لا يوجد فرع محدد يتعامل مع قضايا الهجرة، ولكنه يعمل بشكل مستعرض من الخدمات الاجتماعية المجتمعية بالتعاون مع الجمعيات، مثل جمعية Tarifeños Solidarios والصليب الأحمر وCáritas. يوجد في طريفة أيضًا منصة Universo Solidario وهي أداة تعمل كمجلس بلدي للخدمات الاجتماعية.

26 المركز البلدي للخدمات الاجتماعية.
<https://www.conildelafrontera.es/areas-y-servicios-municipales/servicios-sociales>

27 الخدمات الاجتماعية في بويرتو ريال.
<https://www.puertoreal.es/RIIM/ServiciosSociales.nsf/wvProgramas/AEA7101E5A0F8880C1256D0300437A4F?OpenDocument>

28 مجلس بلدية طريفة.
<https://www.aytotarifa.com/notice-category/servicios-sociales-informacion-publica>

- طريفة هي بلدية شهدت مرارًا وتكرارًا وصول الأجانب وإنزال الأشخاص في مينائها لأكثر من 30 عامًا. تستجيب كل من جمعية الصليب الأحمر والمنظمات المختلفة تضامناً مع الاحتياجات الملحة لهؤلاء الوافدين الجدد. على الرغم من أنها الإدارة العامة للدولة وقوات الأمن والهيئات التي تهتم بعمليات الإنزال، إلا أن الأشخاص أُحيلوا لاحقًا إلى CATES (الذي أنشئ مؤخرًا)، قبل ذلك إلى مركز احتجاز الأجانب في ماسبالوماس، إلا أنه في كل هذه السنوات السابقة كانت هناك استجابة تضامنية من السكان عندما نشأت الأوضاع الإنسانية بسبب عمليات الإنزال العالية جدًا. مثلًا، في صيفي 2014 و2018، زاد عدد عمليات الإنزال في المدينة وطرأت حالات طوارئ إنسانية حيث طُلب منح المساحات البلدية لاستيعاب السكان الوافدين حديثًا. كانت هناك استجابة تضامنية من السكان بإحضار الملابس والطعام والعمل التطوعي.
- كان شاطئ لوس لانتيس في طريفة مسرحًا لأول حطام لسفينة في المضيق في 1 نوفمبر 1988. من تلك اللحظة، ينفذ مجلس المدينة سياسة البلدية ويتحمل جميع نفقات الدفن. بلدية طريفة هي واحدة من أربع بلديات على ساحل قادس حيث يوجد في مقبرتها أكبر عدد من الأشخاص المدفونين الذين لقوا حتفهم غرقًا في مضيق جبل طارق.

في بلديات المضيق وواد لاو وبلينوش، لا يوجد فرع محدد لمعالجة قضايا الهجرة، بل توجد جمعيات وكيانات خاصة على اتصال مباشر مع السكان المهاجرين، سواء كانوا مغاربة أم أجنبيًا. خصوصية هذه البلديات هي أن هناك ديناميات الهجرة تؤثر على كل من السكان الأصليين والسكان الأجانب:

- **في بلدية المضيق،** يبلغ عدد السكان الأجانب المسجلين 81 شخصًا، لكن هذا الرقم ليس سوى مؤشر محدد للسكان الأجانب المقيمين. تشير حالات الهجرة في هذه البلدية التي أخذناها في الاعتبار في ملف الهجرة هذا إلى العمال عبر الحدود والعاملين في التجارة غير النمطية. يوجد في هذه البلدية اقتصاد عابر للحدود يتميز بقرب الحدود مع مدينة سبتة (عبد اللاوي والشيخ، 2006²⁹). بسبب وضع البطالة الناجم عن إغلاق الحدود وجائحة كوفيد-19، دخلت حيز التنفيذ سلسلة من المشاريع بين بلدية المضيق، وجمعية Entraide Nationale، و ANAPEC ووكالة التنمية الشمالية والوكالة الوطنية لتعزيز العمالة والمهارات لتقديم بدائل للعمل الحر، وخاصة للنساء اللواتي عملن في هذا الاقتصاد الحدودي.
- ويتعلق موقف آخر للهجرة في البلدية بالمهاجرين الذين يعبرون الحدود عبر مقرات غير مصرح بها أو قانونيًا وهم في أوضاع إدارية مختلفة في المغرب. نشير أساسًا إلى الأشخاص من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا³⁰ وبدرجة أقل إلى الأشخاص من الدول الآسيوية. في عام 2014، أطلق المغرب الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء³¹، ولكن بعد 6 سنوات من إنشائها، لا يزال السكان الأجانب الذين يعيشون في هذه البلدية يعانون من مشاكل تتعلق بالوصول إلى تسوية وضعهم الإداري، والحصول على العمل، والسكن، والخدمات الاجتماعية الأساسية (الصحة والتعليم) والتمييز العنصري. بالإضافة إلى ذلك، هناك مجموعات من الأجانب المقيمين، لكن ليس لديهم إمكانية الوصول إلى التسجيل لأنهم ليس لديهم تصريح إقامة، وهناك أيضًا مجموعة سكانية في وضع العبور وهدفها هو عبور المضيق.
- بعض الإجراءات التي يقوم بها النسيج النقابي هي: إجراءات الشكوى ومراقبة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في المضيق الفينيق و Centre Espace de nord pour le développement et la partenariat الذي يعمل في مجال التعاون الإنمائي. بعض البرامج التي تنفذها المنظمات الدولية هي "Favorable Opportunities to Reinforce Self-Advancement for Today's Youth" (FOR SATY) التابع للمنظمة الدولية للهجرة وهو يركز على عمالة الشباب في عمالة المضيق الفينيق، والبرنامج JUVENTUD TOLERANTE التابع لـ CIDEAL وبرنامج Alianza (APS) (por la Solidaridad) الممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي وبرنامج مشاركة المواطنين التابع لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع الذي يقوي الجمعيات المحلية.

29 عبد اللوأي ومحمد والشيخ ونور الدين (2016). ديناميات المناطق الحدودية مع سبتة (دراسة جغرافية). IEC. <https://www.ieceuties.org/online-store/%E2%80%8BBDin%C3%A1miede-los-espacios-fronterizos-con-Ceuta-Estudio-Geogr%C3%A1ficop104031228->

30 الدول التي تتكون منها المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا هي: بنين وبوركينا فاسو والرأس الأخضر وساحل العاج وغانمبيا وغانا وغينيا كوناكري وغينيا بيساو وليبيريا ومالي والنيجر ونيجيريا والسنغال وسيراليون وتوغو. <https://www.ecowas.int/?lang=fr>

Stratégie National d'In- migration et d'Asile. <https://marocainsdumonde.gov.ma/wp-content/uploads/2018/02/Strate%C3%81gie-Nation-ale-dimmigration-et-dAsile-il-ovepdf-compressed.pdf>

32 كونراد ومارك وسانتوجا فيسينتا (2005) مهاجرون قاصرون. من النقاط الأساسية إلى البوصلة. دار النشر Promolibro.

- **في بلدية واد لاو**، يبلغ عدد السكان الأجانب المسجلين 6 شخصًا، لكن هذا الرقم ليس سوى مؤشر محدد للسكان الأجانب المقيمين. كما أشرنا، هناك مجموعات من الأجانب المقيمين لكن ليس لديهم إمكانية الوصول إلى السجل لأنهم ليس لديهم تصريح إقامة ولا يزالون يعانون من مشاكل تتعلق بالوصول إلى تسوية وضعهم الإداري، والحصول على العمل، والسكن، والخدمات الاجتماعية الأساسية (الصحة والتعليم) والتمييز العنصري.
- تشير حالات الهجرة في هذه البلدية التي أخذناها في الاعتبار في ملف الهجرة هذا أيضًا إلى الشباب المحليين الذين يرغبون في تنفيذ مشروع الهجرة، خاصة بسبب نقص فرص العمل. واد لاو هي قرية صيد وكانت الهجرة إلى الخارج ثابتة في تاريخها المحلي. هناك أيضًا مواقف مأساوية في هذا الصدد. مثلًا، في عام 1998، غرق 32 شخصًا من واد لاو في حطام سفينة مأساوي لا يزال في الذاكرة (كونراد وسانتوجا، 2005)³².
- تهتم البلدية اهتمامًا بالغًا بأعمال التنمية المشتركة كوسيلة لخلق تنمية مستدامة وتعمل في هذا الصدد في إطار **محمية المحيط الحيوي المتوسطية** العابرة للحدود التي أنشأتها اليونسكو في عام 2006. كان الهدف من إنشائها هو تعزيز التنمية المستدامة من أجل الحفاظ على النظام البيئي المشترك الكبير والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للسكان المعنيين.
- بعض البرامج التي تنفذها المنظمات الدولية هي: برنامج مشاركة المواطنين التابع لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع (UNOPS) الذي يعزز النسيج النقابي وكذلك الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي والوكالة الكاتالونية للتعاون الدولي، اللتين مولتا مشاريع التنمية المشتركة والسياحة الريفية المستدامة.
- **في بلدية بليونش**، يبلغ عدد السكان الأجانب المسجلين 41 شخصًا، لكن هذا الرقم ليس سوى مؤشر محدد للسكان الأجانب المقيمين. ديناميكيات الهجرة في البلدية لها علاقة كبيرة بالاقتصاد الحدودي، نظرًا لوجود مركز ممكن للأشخاص المقيمين في البلدية للعبور إلى مدينة سبتة على الأقدام، وعملت العديد من النساء في الخدمة المنزلية لسنوات عدة. أدى الوضع الحالي المتمثل في إغلاق الحدود بسبب جائحة كوفيد-19 ومشكلة التجارة غير النمطية إلى أن هؤلاء السكان قد تركوا دون عمل ودون موارد اقتصادية، مما أدى إلى تأنيث الفقر والضعف في البلدية.
- بالإضافة إلى ذلك، عاشت مجموعات مختلفة من المهاجرين في غابات بليونش طوال هذه السنوات بهدف القفز على محيط سبتة الحدودي. هذه البلدية المغربية هي المستفيدة من سياسات الاتحاد الأوروبي للتخلي عن الحدود الخارجية التي تتبلور في تفويض للسيطرة على السكان الأجانب في مناطق "الانتظار". يوجد كتاب صدر مؤخرًا عن جان لويس إدوغوي نتانغ (2021) يصف ثروة التنظيم الذاتي لمجتمعات المهاجرين في غابة بليونش هذه³³. كما تصف هيلينا مالينو (2020) الحياة في غابة بليونش وكرامة مجتمعات المهاجرين في كتاب سيرتها الذاتية³⁴.
- بعض الإجراءات التي ينفذها النسيج الترابطي هي: ترافق جمعية Manos Solidarias في تطوان السكان الأجانب في بليونش، كما يدعم وفد الهجرة التابع للكنيسة الكاثوليكية المجتمعات دوريًا بالملابس الدافئة والطعام والرعاية الصحية.

Edogué Ntang, JL (2021) Vie 33 des migrants dans la forêt de Belyounech. L'hospitalité des sangliers. L'Harmattan

Maleno Garzón, Helena 34 (2020) Mujer de Frontera. Ediciones Península

4.2.2 تعميم الهجرة في مختلف القطاعات

كما أوضحنا سابقًا، ليس لدى الحكومات البلدية في كل من إسبانيا والمغرب قسم محدد للتعامل مع قضايا الهجرة، ولكنها تعمل بطريقة عرضية من الخدمات الاجتماعية المجتمعية بالتعاون مع الجمعيات والهيئات الخاصة، وعلى هذا النحو، يوضح الفصل السابق كيفية تنفيذ التعميم.

4.3 الإطار المؤسسي في الأندلس ومنطقة طنجة- تطوان-الحسيمة (المغرب)

4.3.1 الحكم المحلي ومختلف الجهات المنفّذة. رسم خرائط الجهات المنفّذة

سنحلل في هذا الفصل نوع العلاقة الموجودة في المنطقة الحدودية لمضيق فيما يتعلق بحماية المهاجرين والمجتمعات المتنقلة. يشكل هذا التقرير جزءاً من نهج قائم على حقوق الإنسان. تتمثل إحدى خصائص النهج القائم على حقوق الإنسان في تحديد أدوار مختلف العوامل الاجتماعية والمؤسسية وتعيينها فيما يتعلق بممارسة حقوق الإنسان.

سيعمل النهج القائم على حقوق الإنسان كإطار مفاهيمي لتحليل مستويات الحوكمة والتنسيق متعدد المستويات بناءً على مستوى المسؤولية التي تقع على عاتق كل جهة منفّذة ومؤسسة في حماية حقوق الإنسان وتنفيذها. فلنفرّق بين أصحاب الحقوق (المهاجرون)، وأصحاب الالتزامات (الدول، والإدارات العامة، والدولة، والحكومات الإقليمية والمحلية) وأصحاب المسؤوليات (المنظمات الاجتماعية، والنقابات، والصحافة، والمنظمات الدولية).

يوضح تحليل الحكم المحلي في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق فيما يتعلق بالهجرة أن:

- أصحاب الحقوق هم المهاجرون بغض النظر عن أوضاعهم الإدارية.
- أصحاب الالتزامات هم الولايات وإداراتها على جميع المستويات. من الاتحاد الأوروبي إلى الدول والمناطق والبلديات والهيئات العامة الأخرى التي يفوضها النظام الدولي لحقوق الإنسان.
- أصحاب المسؤوليات هم المنظمات الاجتماعية والوحدات التنظيمية والنقابات والجامعات ووسائل الإعلام.

بعد ذلك، نصف أصحاب الحقوق وأصحاب المسؤوليات وأصحاب الالتزامات في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق:

أصحاب الالتزامات		
على مستوى الدولة	الاتحاد الأوروبي	الاتحاد الإفريقي
على مستوى الولاية	إسبانيا جمعية الإنقاذ والسلامة البحرية (SASEMAR)	المملكة المغربية الإنقاذ البحري
على مستوى الإقليم	حكومة الأندلس الإقليمية	الإقليم طنجة-تطوان-الحسيمة
على مستوى المقاطعة	مقاطعة قادس، مجلس المحافظة	ولاية تطوان وعمالة مضيق الفنيدق
على المستوى المحلي	بلدية قادس أو بويرتو ريال أو كونيل أو طريفة	بلدية المضيق وواد لاو وبلبونش

أصحاب المسؤوليات		
نوع الكيان	مقاطعة قادس	ولاية تطوان وعمالة المضيق الفنيدق
منظمات المجتمع المدني	Caminando و Fundación Amaranta Antena Sur Cádiz و Fronteras Comisión المناهضة للاتجار بالبشر و Trata de Seres Humanos و Comisión de Migraciones del Asociación و Campo de Gibraltar Red de Acogida و Algeciras Acoge Save The Children و Digna de Cádiz و RIS (شبكة الإدماج الاجتماعي في خيريث) و جمعية Voluntarios por otro mundo و جمعية Cardijn و جمعية APDHA و CEAR و جمعية Tierra de Todos و Mesa و Comisión inclusión de Cádiz و Tarifeños و Puerto Real Solidaria و Solidarios و FAMSÍ و CGT (نقابة)	شبكة AN^MAR و Centre des Espaces du nord pour le développement et le partenariat و جمعية AMDH في المضيق و جمعية Mains Solidaires وأبرشية الهجرات في تطوان. منظمات دولية: UNOPS و FNUAP و OIM
الثقافة والفن	مهرجان طريفة للسينما الإفريقية	مهرجان طريفة للسينما الإفريقية
الصحافة	الصحافة والراديو والتلفزيون المحلي والشبكات الاجتماعية	الصحافة والراديو والتلفزيون المحلي والشبكات الاجتماعية
الجامعات	جامعة قادس الجامعة الدولية في الأندلس	جامعة عبد المالك السعدي

أصحاب الحقوق

يعبر الأشخاص المتنقلون في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق من خلال نظام هجرة ونظام حدود يتألف من أبعاد مختلفة (قانونية وتنفيذية وتكنولوجية وأيديولوجية) تولد سلسلة من التصنيفات التي تحدد الحصول على الحقوق الأساسية على كلا الشاطئين. الأشخاص الذين ينتقلون في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق هم:

- المهاجرون الذين يعبرون الحدود بانتظام أو من خلال مراكز غير مصرح بها ويجدون أنفسهم في مواقف إدارية مختلفة.
- طالبو اللجوء واللاجئون والأشخاص المعادون.
- القصر الأجانب غير المصحوبين أو المنفصلين عن ذويهم.
- أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بغرض الاستغلال الجنسي أو الاستغلال في العمل والأشخاص المتجر بهم.
- عمال عبر الحدود.
- أشخاص مرملون وأشخاص طردوا وأعيدوا إلى الحدود.
- أشخاص مفقودون وأشخاص غرقى وأشخاص متوفون معروفو الهوية ومجهولو الهوية.

4.3.2 التعاون بين الحكومات المحلية والجامعات والكيانات الاجتماعية

التعاون بين الحكومات المحلية

35 شبكة An^mar.
<http://www.an-mar.org/>

نعتبر أنه من المهم تسليط الضوء على التعاون بين المغرب وإسبانيا من خلال السلطات المحلية، وتحديدًا بين الأندلس وإقليم طنجة-تطوان-الحسيمة والمنطقة الشرقية. وُلد اتحاد AN^MAR³⁵ للمجتمعات المحلية لشمال المغرب والأندلس في سبتمبر 2014 ككيان قانوني تشكل وفقًا للقانون في المغرب وبدعم من أكثر من 60 مجتمعًا محليًا في شمال المغرب والأندلس. الاتحاد هو بلورة برنامج تعاون لامركزي يُعرف باسم برنامج AN^MAR الذي بدأ في عام 2006 واستمر حتى إنشاء الاتحاد. قاد هذا البرنامج الصندوق الأندلسي للبلديات من أجل التضامن الدولي (FAMSI) وحصل على دعم مؤسسات مثل الوكالة الأندلسية للتعاون الإنمائي الدولي (AACID)، والوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي (AECID)، والمديرية العامة للمجتمعات المحلية التابعة لوزارة الداخلية بالمملكة المغربية (DGCL) أو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

FAMSI هي شبكة من الحكومات المحلية والكيانات الأخرى التي أنشئت في عام 2000 لتنسيق المصالح والموارد الفنية والمالية للتعاون الدولي من أجل التنمية البشرية المحلية. هدفها هو تعزيز عالم أكثر عدلاً من خلال تعاون الحكومات المحلية والتضامن الأندلسي من خلال عمليات التنسيق والمشاركة والتواصل. يعتمد عمل FAMSI على الاقتناع بضرورة العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر الواردة في خطة 2030 التي حصلت على الموافقة في سبتمبر 2015 في الجمعية العامة للأمم المتحدة. نسلط الضوء على بعض المشاريع التي تنفذها البلديات والتي تشكل جزءًا من ملف الهجرة هذا:

بعض مشاريع التعاون عبر الحدود بين AN^MAR والصندوق الأندلسي للبلديات من أجل التضامن الدولي

برنامج دعم التعزيز المؤسسي للتنمية البشرية في المجتمعات الريفية في شمال المغرب، بتمويل من AACID ومجلس محافظة خاين الذي تنفذه FAMSI و AN^MAR زيادة فرص عمل الشباب من خلال ديناميكيات ريادة الأعمال في قطاع السياحة في العرايش، مجلس محافظة قادس	قادس
الهجرة والسياسة المحلية: دمج نهج مستعرض في عمل الحكومات المحلية، بتمويل من المديرية العامة لتنسيق سياسات الهجرة (DGCPM). تعدد الثقافات والحكم: مدن البحر الأبيض المتوسط، مدن متنوعة، بتمويل من الاتحاد الأوروبي ووكالة التعاون السويسرية ضمن برنامج MC2CM بقيادة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ONU Hábitat) و CGLU و ICMPD.	بويرتو ريال

كونيل	التعزيز المؤسسي لسياسات التعاون العام المحلية في البلديات الأندلسية، بتمويل من AACID وبتنفيذ مشترك من مختلف شركاء FAMS؛
طريف	قيم التضامن والمساواة، هو برنامج تعليمي ينفذه الصندوق الأندلسي للبلديات من أجل التضامن الدولي (FAMS) الذي تموله وزارة المساواة والسياسات الاجتماعية والتوفيق في حكومة الأندلس الإقليمية.
المضيق	برنامج مجتمعي لدعم وإنشاء حالات من المساواة وتكافؤ الفرص ومنظور النوع الاجتماعي في الجهة الشرقية وطنجة وتطوان والحسيمة، بتمويل من الوكالة الأندلسية للتعاون الإنمائي الدولي AACID، ومجلس محافظة قانس ومجلس مقاطعة هويلفا، ومن تنفيذ FAMS واتحاد AN^MAR. برنامج دعم إستراتيجية السياحة البلدية لمدن شفشاون وتطوان وطنجة وأصيلة والعرايش والكاناكيفير -جهة طنجة-تطوان-الحسيمة - بتمويل من AACID وبقيادة FAMS.
بليونش	برنامج دعم التعزيز المؤسسي للتنمية البشرية في المجتمعات الريفية في شمال المغرب، بتمويل من الوكالة الأندلسية للتعاون الدولي للتنمية AACID ومجلس محافظة خاين الذي تنفذه FAMS و AN^MAR.
واد لاو	برنامج دعم التعزيز المؤسسي للتنمية البشرية في المجتمعات الريفية في شمال المغرب، بتمويل من الوكالة الأندلسية للتعاون الدولي للتنمية AACID ومجلس محافظة خاين الذي تنفذه FAMS و AN^MAR بتعاون من إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة وتجمع بوهاشم برنامج مجتمعي لدعم وإنشاء حالات من المساواة وتكافؤ الفرص ومنظور النوع الاجتماعي في الجهة الشرقية وطنجة وتطوان والحسيمة، بتمويل من AACID ومجلس محافظة هويلفا، ومن تنفيذ FAMS واتحاد AN^MAR، بالتعاون مع المديرية العامة للمجتمعات المحلية - DGCL - وهيئة الأمم المتحدة للمرأة؛ وبهذا الإجراء المحدد كمستفيدين، فإن بلديات الفينديق وباب تازة وبني إدير وواد لاو ومالايان.

التعاون بين الجامعات

نسلط الضوء على بعض الإجراءات المنفذة:

جامعة الأندلس الدولية وجامعة عبد المالك السعدي: تعدادان منذ أكثر من 10 أعوام برنامجًا مشتركًا للدورات الصيفية.

جامعة قانس وجامعة عبد المالك السعدي: بعض المشاريع الحدودية هي الحرم Universitario Campus de Excelencia Internacional Global و2019 Transfronterizo del Estrecho وAula del Estrecho وdel Mar، وهو فضاء جامعي دائم حيث يمكن تنفيذ جميع الأنشطة عالية المستوى

التي تهدف إلى تعزيز العلاقات مع جنوب البحر الأبيض المتوسط وإفريقيا، ويشكل أيضًا منتدى للنقاش حول تلك الجوانب التي توحد مجتمعاتنا وحول تلك القضايا التي تفرق بيننا، والتي تهدف إلى أن تكون الجذر الذي تنمو منه الأنشطة ذات الطبيعة المتنوعة التي يمكن أن تسهم في تنميتنا وتعاوننا.

FCAT <https://www.fcat.es/> 36

FADAIAT. http://www.hack-itectura.net/osfavelados/txts/fadaiat_2004/fadaiat_cronica.html 37

التعاون بين النسيج النقابي

تتمتع الجمعيات على كلا الشاطئين بديناميكية تعاون لأكثر من 30 عامًا، ويمكننا الإشارة إلى بعض المبادرات:

- مهرجان طريفة³⁶ السينمائي بعد 17 دورة من أهم لقاء للسينما الإفريقية في البحر الأبيض المتوسط يقام في بلديات مختلفة بإقليم قادس وعمالة طنجة.
- اللقاءات: (2000) NO BORDERS؛ المعاملات/FADAIAT (طريفة، 2004). مواجهة Transacciones/ FADAIAT (طريفة، 2004) في إطار برنامج الفن والفكر UNIA نفذ "فعل-حدث-مختبر حول حرية المعرفة وحرية الحركة في مضيق جبل طارق"³⁷.
- الصحافة: Indymedia المضيق/وسائل الإعلام "Diario Calle del Agua"/فهرس الأفلام والأفلام الوثائقية: حوالي 25 فيلمًا وفيلمًا وثائقيًا بين عامي 1998 و2018.
- إجراءات التعاون الإنمائي: من خلال مشاريع التعاون الإنمائي عبر المنظمات غير الحكومية واللامركزية (AACID، AECID، الاتحاد الأوروبي).
- العلاقات بين الكيانات على كلا الشاطئين: شبكة Dos Orillas وChabaka، تحالفات بين الكيانات والإجراءات المشتركة

5. السياقات والمواقف الهجرية

5.1 نظرة عامة: اتجاهات الهجرة وحقوق الإنسان في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق

إن الحديث عن الأشخاص الذين يعبرون الحدود المادية والأيدولوجية في مضيق جبل طارق هو وصف بانوراما معقد للتنقل خاص بالمناطق الحدودية. إننا نأخذ من وثيقة "الشروط الأساسية للهجرة" (المنظمة الدولية للهجرة، 2020³⁸) التعريفات القانونية المختلفة التي تبني الأشخاص أثناء التنقل في منطقة المضيق.

يعبر الأشخاص المتنقلون من خلال نظام الهجرة ونظام الحدود الذي له أبعاد مختلفة (قانونية وتنفيذية وتكنولوجية وأيدولوجية)³⁹ تولد سلسلة من التصنيفات التي تحدد الحصول على الحقوق الأساسية على كلا الشاطئين.

يشير ملف الهجرة في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق إلى الأشخاص الذين لا يستطيعون ممارسة حقوقهم في حرية التنقل (المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) والذين تنتهك حقوقهم الأساسية.

- مهاجرون يعبرون الحدود عبر مقرات غير مصرح بها أو قانونيًا وهم في أوضاع إدارية مختلفة في كل من إسبانيا والمغرب.
- عمال عبر الحدود.
- طالبو اللجوء أو المتقدمون المحتملون واللاجئون والأشخاص الذين أعيدوا إلى بلد ثالث.
- قصر أجانب مع عائلاتهم أو غير مصحوبين أو منفصلين عن والديهم أو الأوصياء وفئة الشباب تحت الوصاية سابقًا.
- أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بغرض الاستغلال الجنسي أو الاستغلال في العمل.
- أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بالبشر.
- أشخاص طردوا وأعيدوا إلى الحدود.
- أشخاص مفقودون وأشخاص غرقى وأشخاص متوفون معروفو الهوية ومجهولو الهوية.

وفقًا للميثاق العالمي بشأن الهجرة⁴⁰، "يستحق الأشخاص المتنقلون" طوعًا أم قسرًا، "بإذن قانوني أم دونه، أن تُحترم حقوقهم وكرامتهم". ومع ذلك، في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق، هناك انتهاكات مختلفة لحقوق الإنسان، كما سنرى في الفصل المقابل.

نحن الآن نصف المواقف المختلفة التي يجد فيها الأشخاص المتنقلون أنفسهم في المنطقة الحدودية لمضيق

³⁸ الشروط الأساسية للهجرة. OIM <https://www.iom.int/es/terminos-fundamentales-sobre-migracion>

³⁹ Jiménez Álvarez, Mercedes. 2014. Transnacionalismo y régimen fronterizo de lo jurídico, procedimental, institucional y conceptual. Actas del XIII Congreso de Antropología de la FAAEE 3893-3869

⁴⁰ Global Compact for safe, orderly and regular migration. https://refugeesmi-grants.un.org/sites/default/files/180713_agreed_outcome_global_compact_for_migration.pdf

جبل طارق. سنقدمها وفقًا لكل من الشواطئ الجغرافية لمضيق جبل طارق، دون إغفال البعد العابر لوطنية للفضاء المذكور، والمجال الاجتماعي العابر للوطنية الذي يتكون من كلا الشاطئين⁴¹ والتعقيد الجيوسياسي لهذه العمليات البشرية.

1. ساحل جهة طنجة-تطوان-الحسيمة (المغرب): بلديات المضيق وبلونش وواد لاو.

a. مهاجرون يعبرون الحدود عبر مقرات غير مصرح بها أو قانونيًا وهم في أوضاع إدارية مختلفة في المغرب. نشير أساسًا إلى الأشخاص من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا⁴² وبدرجة أقل إلى الأشخاص من الدول الآسيوية. في عام 2014، أطلق المغرب الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء⁴³، ولكن بعد 6 سنوات من إنشائها، لا يزال السكان الأجانب الذين يعيشون في هذه البلديات الثلاث يعانون من مشاكل تتعلق بتسوية وضعهم الإداري، والحصول على العمل، والسكن، والخدمات الاجتماعية الأساسية (الصحة والتعليم) والتمييز العنصري.

هذه المنطقة المغربية هي المستفيدة من سياسات الاتحاد الأوروبي للتخلي عن الحدود الخارجية التي تتبلور في تفويض للسيطرة على السكان الأجانب في مناطق "الانتظار". هذه المنطقة الحدودية مشروطة أيضًا بسياسة الهجرة واللجوء المغربية نفسها، التي حددها قانون الهجرة لعام 2003. في مناطق "الانتظار" الحدودية (مثل غابات بلدية بليونش⁴⁴، بالقرب من الحدود مع سبتة)، تُنتهك حقوق مجتمعات جنوب الصحراء الكبرى المتنقلة، لا سيما مع عمليات الاعتقال والإبعاد والاضطهاد وعرقلة المساعدة الإنسانية من مختلف المنظمات المغربية والدولية حسب اللحظة السياسية ويمنع الحصول على المساعدة القانونية. وضع النساء محفوف بالمخاطر بشكل خاص لما يتعرضن له من اعتداء جنسي، بالإضافة إلى الأولاد والبنات دون السن القانوني. (FIDH y GADEM, 2015; GADEM, 2018⁴⁵). يحل هذا الانتهاك للحقوق منذ أكثر من 15 عامًا. هناك حدث عنيف يمثل بداية هذا الاستعانة بمصادر خارجية، وهو يُعرف باسم "أزمة السياج" في عام 2005 (Migreurop, 2007)⁴⁶. في أكتوبر 2005، فقد ما لا يقل عن 14 مهاجرًا من جنوب الصحراء الكبرى حياتهم أثناء محاولتهم القفز فوق الأسوار التي تفصل مدينتي سبتة ومليلية عن المغرب. وقُتلوا برصاص الدرك المغربي وقوات الأمن والهيئات الإسبانية، وحتى اليوم لم يجر التحقيق في المسؤوليات عن تلك الوفيات. لعدة سنوات، نظمت منظمات مختلفة في المناطق الحدودية حيث ينطبق هذا الملف المهاجر حدث "القافلة إلى السياج" لإحياء ذكرى المتوفين، وهو حدث مهم للغاية في الذاكرة الجماعية للكيانات والحكومات المحلية.

b. العمال عبر الحدود والعاملون في التجارة غير النمطية. يوجد في بلديتي المضيق وبلونش اقتصاد حدودي يتميز بقرب الحدود مع مدينة سبتة، وهي منطقة لا يعترف المغرب بالسيادة الإسبانية عليها. تشكل قرية واد لاو أيضًا جزءًا من المنطقة الحدودية النائية في المنطقة، وتنتمي إلى ولاية تطوان (عبد اللوي والشيخ، 2006⁴⁷). منذ دخول معاهدة شنغن حيز التنفيذ (1991)، أصبحت الحدود أوروبية، على الرغم من أن مدينة سبتة ليست داخل المنطقة الجمركية للاتحاد الأوروبي. عند التصديق على بروتوكول انضمام إسبانيا إلى اتفاقية شنغن، قرر إعفاء سكان مقاطعة تطوان من التأشيرة لسكان مقاطعة (APDHA، 2016:37). لذلك هناك دينامية اقتصادية وديموغرافية نموذجية للمناطق العابرة للحدود. وفقًا لمدينة الحكم الذاتي ونقابة الشرطة الموحدة (APDHA، 2016:35)، عبر ما بين 20.000 و30.000 شخص الحدود يوميًا ويتفاوت الرقم وفقًا للوقت من العام. حتى بداية جائحة كوفيد-19، كانت الأشكال المختلفة للعمل والتنقل عبر الحدود مرتبطة بالخدمة المنزلية والبناء والضيافة (APDHA، 2016:29)⁴⁸. لم يكن لدى بعض هؤلاء الأشخاص تصريح إداري للعمل (نظام العمال العابرين للحدود، القانون الأساسي 4/2000) وقد فعلوا ذلك دون عقد عمل ودون ضمانات اجتماعية. وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى التجارة غير المعتادة التي تقوم بها بشكل رئيسي الحمالات اللواتي لم يكن لديهن إمكانية الاستفادة من هذا النظام. وكان ينفذ في ظروف عمل ضعيفة للغاية (APDHA، 2016:45) ودون أي شكل من أشكال الحماية الاجتماعية أو الحماية في العمل كما أشارت مؤلفات ومعاهد مختلفة. ولكن منذ إعلان حالة الإنذار الصحية في المغرب في 16 مارس 2020 بسبب جائحة كوفيد-19، لا تزال الحدود البرية مع سبتة مغلقة، وهناك بالفعل قيود على

Suárez-Navaz, L. (2005) 41
Rebordering the Mediterranean:
Boundaries and Citizenship in
Southern Europe. Berghahn
Books.

42 الدول التي تتكون منها المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا هي: بنين وبوركينا فاسو والرأس الأخضر وساحل العاج وغامبيا وغانا وغينيا كوناكري وغينيا بيساو وليبيريا ومالي والنيجر ونيجيريا والسنغال وسيراليون وتوغو. <https://www.ecowas.int/?lang=fr>

43 Stratégie Nationale d'In- migration et d'Asile. <https://marocainsdumonde.gov.ma/wp-content/uploads/2018/02/Strate%CC%81gie-Nation-ale-dimmigration-et-dAsile-il-ovepdf-compressed.pdf>

44 Edogué Ntang, JL (2021) Vie des migrants dans la forêt de Belyounech. L'hospitalité des sangliers. L'Harmattan

45 FIDH y GADEM (2015), Maroc. Entre raffe et régularisations. Bilan d'une politique migratoire indécise https://www.fidh.org/IMG/pdf/rapport_maroc_migration_fr.pdf GADEM (2018) Coutts et blessures. Rapport sur les opérations des forces de l'ordre marocains menées dans le nord du Maroc entre juillet et septembre 2018. Éléments factuels et analyse https://www.lacimade.org/wp-content/uploads/2018/10/20180927_GADEM_Coutts_et_blessures.pdf

46 Migreurop (2007) Guerre aux migrants: le libre noir de Ceuta y Melilla

47 عبد اللوي ومحمد والشيخ ونور الدين (2016). ديناميات المناطق الحدودية مع سبتة (دراسة جغرافية). IEC. [https://www.ieceuties.org/online-store/%E2%80%8BDinC3%A1mica-de-los-espa-cios-fronterizos-con-Ceuta-Estudio-Geogr%C3A1fico-p104031228%](https://www.ieceuties.org/online-store/%E2%80%8BDinC3%A1mica-de-los-espa-cios-fronterizos-con-Ceuta-Estudio-Geogr%C3A1fico-p104031228%28)

التجارة غير النمطية والتبادل التجاري منذ بداية العام 2020. تسبب إغلاق الحدود في ارتفاع معدل البطالة في مدينة المضيق بسبب نقص بدائل العمل ومشكلة اجتماعية تتعلق بالضعف الاجتماعي لهذه الفئة من السكان الذين عملوا في هذا الاقتصاد العابر للحدود دون أي نوع من الحماية ودون الحصول على المساعدة الاجتماعية. كما تسبب إغلاق الحدود في عدم تمكن القاصرين وأبناء وبنات العمال العابرين للحدود الذين كانوا يذهبون إلى المدرسة في مدينة سبتة من حضور فصولهم الدراسية. كما زادت بطالة الشباب نظرًا لأن عديدًا من الشباب كانوا يمارسون أنشطة لبيع هذه السلع. نظرًا لإغلاق الحدود الناجم عن جائحة كوفيد-19، تلاشت الحيوية بين الحدود في هذه المنطقة إلى حد كبير وشهدت كذلك مواقفًا مأساوية مختلفة: أسر مشتتة دون الوسائل الاقتصادية للم شملها، وأشخاص لقوا حتفهم في محاولة للعبور من المغرب إلى سبتة ومن سبتة إلى المغرب، وأشخاص فقدوا وظائفهم، ومرضى لا يمكنهم تلقي العلاج، ومتقاعدون لا يمكنهم تقاضي معاشاتهم التقاعدية، وهلم جرا.

c. أشخاص يقعون ضحايا الاتجار بالبشر. لفهم الهجرة والتنقل في هذه المنطقة، من المهم البدء من رؤية تاريخية للمنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق، كما أوصحنا في المقدمة. هناك تاريخ كامل لمجيء سكان الأندلس أو سبتة أو تطوان أو طنجة أو جبل طارق وذهابهم إلى المضيق. تشكلت علاقات عمل مختلفة مثل صيد الأسماك أو الخدمة المنزلية أو التجارة على كلا الشاطئين خلال القرن العشرين (صناع الأحذية الأندلسيين في طنجة، صيادون من المضيق في برباط، نساء من قادس يعملن كخادمت في المنازل في تطوان للأسر الثرية، إلخ.). تُشرح هذه الديناميكية التاريخية جيدًا إلى أي مدى تعتبر الهجرة ثابتة في التنشئة الاجتماعية للشباب من البلديات الحدودية مثل الفنيديك (ATIL و CIDEAL، 2019) ⁴⁹ ويمكن أيضًا تطبيقها على المضيق وبلونش وواد لاور. أدى دخول اتفاقية شنغن (1991) حيز التنفيذ إلى وجوب إصدار التأشيرة بعد أن كان جواز السفر حتى ذلك الحين كافيًا لعبور الحدود. تسبب ذلك في سلسلة من المعوقات لمن يتنقلون يوميًا عبر الحدود. إن افتقار السكان إلى التوقعات الوظيفية هو أيضًا سبب هجرة البالغين والشباب، من الذكور والإناث، من هذه البلديات المغربية. غالبًا ما يكون هؤلاء الأشخاص الذين يحاولون عبور الحدود ضحايا لشبكات الاتجار بالبشر ويعانون من الابتزاز والمعلومات المضللة وخطر الموت عند المعابر الحدودية. وعلى ساحل قادس أيضًا، أشار الحرس المدني إلى وجود شبكات تهريب تخطف أشخاصًا وتطلب فدية من عائلاتهم.

d. الفتيان والفتيات والمراهقون والشباب الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا، برفقة أسرهم ومنفصلين أو غير مصحوبين بذويهم. تستحق حالة الأطفال والمراهقين على الحدود فصلًا محددًا. من ناحية أخرى، يجب أن ننظر إلى حالة الأطفال الأجانب القصر غير المسجلين سواء في قنصلياتهم أو في السجل المدني المغربي وغير معروف في الهوية. كذلك، يعاني القاصرون الأجانب في سن الدراسة من قيود كثيرة في قدرتهم على الالتحاق بالمدارس، على الرغم من وجود تعميم ينظم ذلك (التعميم رقم 13-487 بشأن ادماج الطلاب الأجانب في النظام المدرسي المغربي). لديهم أيضًا قيود في الحصول على الخدمات الصحية. من ناحية أخرى، نحن نتحدث عن الأطفال والمراهقين والشباب الأجانب الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا، "غير المصحوبين" والمنفصلين عن عائلاتهم. الصعوبة الرئيسية هي أن قانون الهجرة المغربي (11/03) لا يعترف بشخص "القاصر الأجنبي غير المصحوب بذويه" ولا يوجد قانون واضح لتولي الدولة الولاية لحمايتهم في حالة وجودهم في وضع عاجز. هناك حالات انتهاك للحقوق خاصة في مناطق "الانتظار" عندما يكونون مع الكبار. يمكننا أن نجد بشكل أساسي مراهقين غير مصحوبين بذويهم في أوضاع ضعيفة للغاية، من الفتيان والفتيات على حد سواء، وتتعرض الفتيات لجميع أنواع العنف. كما يجب أن نشير إلى وضع الأطفال والمراهقين والشباب المغاربة الذين يعيشون في الشوارع أو يخاطرون بحياتهم لعبور الحدود البحرية والبرية والذين تنتهك حقوقهم باستمرار من خلال عمليات الأمن في الحدود. هؤلاء القصر هم أيضًا ضحايا شبكات الاتجار بالبشر.

e. طالبو اللجوء أو المتقدمون المحتملون واللاجئون والأشخاص الذين أعيدها إلى بلد ثالث. وفقًا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كان هناك في عام 2020 9756 لاجئ وطالب لجوء

48 APDHA، 2016. الاحترام والكرامة للمرأة المغربية التي تحمل البضائع على الحدود بين المغرب وسبتة. <https://www.apdha.org/media/informe-mujeres-portea-doras-2016.pdf>

49 ATIL y CIDEAL (2020) Rapport Final Diagnostic sur la situation des jeunes vulnérables dans la ville de Fnideq, et analyse des principaux facteurs de conflit et de radicalisation Projet: SHABAB MUTASAMIH (Jeunesse tolérante). من تمويل AECID

في المغرب. يندحدرون بشكل رئيسي من سوريا (3676) واليمن (843) وجمهورية إفريقيا الوسطى (560) وساحل العاج (335) وجنوب السودان (292) والكونغو (172) والكاميرون (110) وغينيا (66) والسنغال (82) ونيجيريا (17)، من بين دول أخرى. ومن حيث الجنس، كان 38% من النساء ومن حيث العمر، كان 33.6% من القصر، من بينهم 2342 من اللاجئين و432 من طالبي اللجوء. المدن الرئيسية التي تستضيف هؤلاء السكان هي الرباط والدار البيضاء ووجدة. لامتلك بلديات المضيق وواد لاو وبلونش معلومات محددة في هذا الصدد، لكن المنظمات الاجتماعية تؤكد على ضرورة وجود آليات أكثر تحديدًا لتسهيل الأمر لطالبي اللجوء المحتملين ومرافقتهم في هذه المناطق الحدودية، وكذلك الإبلاغ عن مختلف أشكال الحماية الإضافية والإنسانية (خاصة للنساء والقصر الذين قد يقعون ضحايا الإتجار بالبشر).

f. أشخاص يقعون ضحايا الإتجار بغرض الاستغلال الجنسي أو الاستغلال في العمل. كما أشرنا، سنّ المغرب قانونًا جديدًا لمكافحة الاتجار بالبشر، وهو القانون رقم 14-27، بتاريخ النشر 25 أغسطس 2016. يتماشى هذا النص مع الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب (بروتوكول باليرمو الذي يهدف إلى منع الاتجار بالأشخاص ومكافحته، مع إيلاء اهتمام خاص للنساء والأطفال، وحماية ضحايا هذا الاتجار ومساعدتهم، مع الاحترام الكامل لحقوق الإنسان الخاصة بهم، وتعزيز التعاون بين الدول الأطراف لتحقيق الغايات). على هذا النحو، يقدم القانون المغربي الجديد تعريفات دقيقة فيما يتعلق بمفهوم الضحية والاستغلال والاتجار بالبشر. إن البعد العابر للحدود للاتجار يجعل منه مجال تنسيق عبر الحدود مع العديد من الاحتمالات. يسهل التعرف على معظم ضحايا الاتجار عند المعابر الحدودية لأسباب مختلفة. وفي هذا الصدد، من الضروري تدريب المنظمات الاجتماعية وقوات وهيئات أمن الدولة على تطبيق منظور حقوقي، بحيث يمكن من خلال آليات الحماية عابرة للحدود اكتشاف الضحايا ومرافقتهم، وخاصة النساء والقصر. لا تهتم البلديات والمنظمات الاجتماعية على وجه التحديد بهؤلاء الضحايا، لكنها تترك أن هذه الحالات واقعية وأن التدريب المحدد في هذا الصدد سيكون في الوقت المناسب لتحسين التعرف على الضحايا وإعلامهم بحقوقهم.

g. أشخاص طردوا وأعيدوا إلى الحدود. تعترف كل من تشريعات الهجرة الإسبانية والمغربية بشخصيات قانونية مختلفة فيما يتعلق بعمليات الطرد أو الإعادة إلى الحدود أو الترحيل، اعتمادًا على الطبيعة الخاصة للأجانب في كل بلد. كما يوجد اتفاق بين مملكة إسبانيا والمملكة المغربية بشأن حركة الأشخاص والعبور وإعادة قبول الأجانب الذين دخلوا بشكل غير قانوني، ووقع عليه في مدريد في 13 فبراير 1992. في هذه المنطقة الحدودية، علينا أن نسلط الضوء على عمليات الإعادة غير القانونية (المسماة بالإسبانية "الإعادة الساخنة") التي تجري عبر محيط سبتة الحدودي والتي تنفذها قوات الأمن الإسبانية والتي كانت موضع انتقادات العديد من منظمات حقوق الإنسان والقرارات القضائية المختلفة. وفقًا لإسكاميلا (2015)، فإن "الإعادة الساخنة" هو الاسم الذي تُعرف به أفعال قوات وأجهزة أمن الدولة التي تسلم، خارج نطاق اختصاصها، السلطات المغربية للمواطنين الأجانب الذين اعترضتهم القوات الأمنية المذكورة والجيش في منطقة السيادة الإسبانية دون اتباع الإجراءات المعمول بها قانونًا أو الامتثال للضمانات المعترف بها دوليًا⁵⁰. يعود بعض هؤلاء الأشخاص إلى منطقة الانتظار في غابات بليونش بعد تعرضهم لمثل هذا الترحيل غير النظامي. في الواقع، هناك أدلة على تنفيذ هذه الممارسة منذ أكثر من 15 عامًا بسبب عمل منظمات مختلفة مثل CEAR و Caminado Fronteras في التوثيق والدفاع القانوني عن هؤلاء الأشخاص على أساس مبدأ "عدم الإعادة" (منظمة العفو الدولية، 2005)⁵¹. فمثلاً، طوال عام 2004، هناك سجلات لما لا يقل عن 50 عملية طرد للأشخاص.

من المهم أيضًا الإشارة إلى الوضع الذي يعيشه المواطنون المغاربة العائدون إلى الحدود (اتفاقية 1992) أو المطرودون من الأراضي الإسبانية (القانون الأساسي 2000/4). ووفقًا لبيانات الشرطة الوطنية، فقد رفعت في عام 2019 80865 دعوى طرد، منها 17861 انتهت بأوامر طرد نُفذت منها 12921، من بينها 5178 مغربي. وبحسب منظمة يوروميد للحقوق⁵²، فإن نظام الترحيل في إسبانيا والمغرب يتسم بالطابع غير الرسمي والمرونة وانعدام الشفافية.

لا توجد برامج دعم لهؤلاء السكان المطرودين، بل يُنظر إلى عمليات الطرد على أنها فشل اجتماعي، وفقًا

50 مارتينيث إسكاميلا ومارجريت وسانشيث طوماس وخوسي ميغيل (2015) عمليات الإعادة غير القانونية على الحدود الجنوبية: تحليل قانوني لما يسمى بـ "الإعادة الساخنة". (غير منشور). <https://eprints.ucm.es/id/eprint/28256>

Frontera Sur [El Estado da la espalda a los derechos humanos de los refugiados e inmigrantes] <https://www.amnesty.org/download/Documents/84000/eur410082005es.pdf>

Euromed- Rights (2021) 52 .La mania de los retornos رسم خرائط السياسات والممارسات في المنطقة الأوروبية. https://euromedrights.org/wp-content/uploads/2021/04/ES_Cap%C3%ADtulo-2-Returnos-de-Espa%C3%B1a-a-Marruecos.pdf

لمنظمة يوروميد للحقوق (2021)، فإن الإعادة القسرية مدمرة نفسيًا للعائدين وعائلاتهم، وتتسبب في أضرار نفسية وعقلية خطيرة، خاصة في الفتيان والفتيات. يؤثر نظام الإعادة أيضًا على الأشخاص الذين لديهم جذور اجتماعية قوية في البلاد، وحتى الأشخاص الذين ولدوا في إسبانيا ولم يكن لديهم اتصال ببلد جنسيتهم أو معرفة باللهجة المغربية. يفصل النظام أيضًا بين العائلات، ويُبعد الأولاد والبنات عن والديهم.

h. أشخاص مفقودون وأشخاص غرقى وأشخاص متوفون معروفو الهوية ومجهولو الهوية. يشير المنتدى الوطني لحماية المهاجرين (PNPM)⁵³ في الرباط إلى الحاجة إلى تحسين طرق التعرف على الغرقى في المغرب، مع حقيقة أنه إذا حضر أفراد الأسرة المقيمون بشكل غير قانوني أمام السلطات للتعرف على جثثهم، فهم يتعرضون لخطر الاعتقال والترحيل إذا كانوا أجنبيًا. كما يواجه المغاربة أنفسهم صعوبة في الحصول على معلومات لانتشال جثث أقاربهم الذين غرقوا على الساحل الإسباني. من ناحية أخرى، فإن الحاجة والإلحاح لتحسين وسائل الإنقاذ البحري في كلا البلدين واضحة (قضية محددة برزت في ورش العمل). من ناحية أخرى، من الضروري تحسين التنسيق بين الإدارات والقنصليات على المستويات المحلية والإقليمية والدولية لتسهيل الإجراءات، وزيادة وسائل تحديد الجثث المنتشلة، واختبارات الحمض النووي، وإبلاغ العائلات والتعاطف معهم في حزنهم بعد الهجرة. إن حماية الحق في الحياة وتكريم الموت هما التحديان الكبيران في مضيق جبل طارق. عاش بعض الأفراد هذه المواقف في البلديات الحدودية، مع حطام السفن المأساوية للسكان المحليين الموجودة في ذاكرة المجتمعات. مثلًا، في عام 1998، غرق 32 شخصًا من واد لاو في حطام سفينة مأساوي لا يزال في الذاكرة (كونراد وسانتوجا، 2005)⁵⁴. بالإضافة إلى ذلك، فإن البلديات الحدودية مثل المضيق وواد لاو ويليونش لها سلطة قضائية في مسائل الدفن ونفقاته. بهذا المعنى، من المهم أن يُدفن كل شخص مع احترام معتقداته الدينية وأن يتمكن أفراد الأسرة من معرفة مكان دفن الجثة، وهذا أمر معقد للغاية في حالة الأشخاص المتوفين وغير المعروفين. وكان من أكثر الأحداث المأساوية في هذا الصدد مقتل 16 شخصًا في 6 فبراير على حدود سبتة. كان من اللازم تشريح الجثث والتعرف عليها ومراقبة إحدى العائلات لاغتراب الجثة من مستشفى الحسن الثاني بالفيديك (متوفيان) ومحمد السادس من المضيق (7 متوفين). دُفن 4 متوفين من جماعة الهوسا العرقية في المضيق بالتعاون مع سفارة الكامبيرون.

2. ساحل قادس وبلديات قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريف.

a. مهاجرون يعبرون الحدود عبر مقرات غير مصرح بها أو قانونيًا وهم في أوضاع إدارية مختلفة في إسبانيا. من ناحية، تشير إلى الوافدين الجدد عند عمليات الإنزال. تدين المنظمات المختلفة التي تساعد السكان الذين يصلون إلى الساحل المعاملة التي يتلقاها هؤلاء الأشخاص من الشرطة إدانة شديدة. يُحتجز الأشخاص لمدة 72 ساعة في مراكز الدعم المؤقت للأجانب وهي أماكن أنشأتها الحكومة بالقرب من بعض الموانئ على الساحل الجنوبي الإسباني لاحتجاز المهاجرين الوافدين حديثًا، وهي مراكز احتجاز تديرها الشرطة (APDHA، 2019)⁵⁵. من وجهة النظر القانونية، هناك سلسلة من انتهاكات الحقوق التي تحدث مرارًا وتكرارًا: (1) المساعدة القانونية المحدودة، (2) عدم وجود ترجمة مناسبة، (3) نقص المعلومات عن اللجوء، (4) نقص الدعم النفسي (5) عدم المساواة في المعاملة على أساس الجنسية (6) مشكلات في تقييم سن القاصرين، حيث لا يُحترم افتراض سن القصر ولا يُحدد القاصرون تحديدًا صحيحًا. وتجدر الإشارة إلى هامش الخطأ في اختبارات تحديد العمر ونقص الوسائل الفنية التي تمنع إجراء التقييم الصحيح في مقاطعة قادس؛ (7) كان الوضع معقدًا بشكل خاص خلال صيف عام 2020؛ لأن حكومة الأندلس الإقليمية رفضت إجراء اختبارات فحص كوفيد - 19 (PCR) مما تسبب في انتهاك خطير لحقوق الوافدين الجدد.

فيما يتعلق بمركز الدعم المؤقت للأجانب بسان روكي (قادس)، المسمى كرينافيس، وفقًا لـ (2019) APDHA، أشارت نقابة الشرطة الموحدة نفسها خلال الأشهر الأولى من عملها إلى أن الوسائل والموظفين الصحيين في مركز الدعم المؤقت للأجانب بكرينافيس كانت غير كافية وذكرت أنه لم يكن لديها مترجم فوري للقادمين ليلاً، على الرغم من أن استقبال المهاجرين في ذلك الوقت أمر شائع. في هذه الحال، كان

PNPM (2019) Identifica- 53
tion des personnes migrantes
décédées aux frontières mari-
times marocaines. [http://
www.pnpm.ma/wp-con-
tent/uploads/2019/03/
Rapport-Morts-aux-Fron-
tieres-PNPM28-2-2019-Ver-
sion-Finale.pdf](http://www.pnpm.ma/wp-content/uploads/2019/03/Rapport-Morts-aux-Frontieres-PNPM28-2-2019-Version-Finale.pdf)

54 كونراد ومارك وسانتوجا فيسينتا
(2005) مهاجرون قاصرون. من
النقاط الأساسية إلى البوصلة. دار النشر
Promolibro

55 تقرير 2019
Frontera Sur. 2019
APDH. [https://www.apdha.org/
wp-content/uploads/2019/02/
informe-frontera-sur-
2019-web.pdf](https://www.apdha.org/wp-content/uploads/2019/02/informe-frontera-sur-2019-web.pdf)

(Save the Children (2021) ⁵⁶ النشوء بشكل غير قانوني في إسبانيا. https://www.savethechildren.es/sites/default/files/2021-02/Creer_sin_papeles_en_Espana_SC_PC.pdf?utm_source=NotaPrensa&utm_medium=referral&utm_campaign=Migraciones

على ضباط الشرطة أنفسهم إجراء العلاجات عند استقبال المهاجرين دون أن يكونوا مؤهلين لذلك بسبب نقص الموظفين. بمجرد مراجعة الشرطة الوطنية للأشخاص في مركز الدعم المؤقت للأجانب، تفتح لهم ملفات طرد ويذهب البعض إلى موارد الاستقبال والعناية المؤقتة في مقاطعة قادس نفسها. على الرغم من أن كل هذه الصلاحيات هي من اختصاص الدولة (قسم مراقبة الشرطة وجزء الاستقبال الإنساني)، فقد عانت العديد من البلديات مثل طريفة على مدار هذه السنوات من حالات طوارئ إنسانية فيما يتعلق بوصول الأشخاص إلى الشواطئ، كما حدث في صيف 2014 أو 2018. استنهضت المنظمات المحلية المختلفة لتقديم المساعدات الإنسانية وجهات الدعم مثل الصليب الأحمر، على سبيل المثال، ومنظمة Plataforma del Estrecho (تتكون من جهات وأشخاص شهدوا الوضع الإنساني الناجم عن زيادة عمليات الإنزال في عام 2018). كانت هناك أيضًا حالات من الارتباك الشديد في عام 2018، حيث لم يتمكن الأشخاص الذين وصلوا للتو وأطلق سراحهم بعد 72 ساعة من التمتع بأي موارد إنسانية، مما أدى إلى حالات من عدم التنسيق بين الإدارات المختلفة واضطرارهم إلى ارتجال أماكن الاستقبال الإنساني على مستوى محلي. فيما يتعلق بالأجانب الذين يقيمون في البلديات، تُنتهك العديد من حقوقهم بسبب استحالة الحصول على تصريح الإقامة والعمل، والقدرة على التسجيل، والحصول على سكن لائق، والعمل اللائق، والحق في عدم المعاناة من التمييز والعنصرية والتمتع بالحق في الحماية الاجتماعية (التعليم والصحة والمساعدة الاجتماعية) بطريقة شاملة. كما أشرنا، فإن الخدمات الاجتماعية للبلديات المختلفة جنبًا إلى جنب مع المنظمات الاجتماعية الموجودة في كل إقليم ترافق هؤلاء السكان المهاجرين بالموارد الموجودة، سواء الأشخاص الذين لا يزالون في وضع إداري غير نظامي أم الأشخاص الذين تمكنوا من تسوية أوضاعهم. من المهم أن نلاحظ أنه في بعض الأحيان تكون هناك حالات شاذة ناشئة عن استحالة الحفاظ على حالة التسوية الوثائقية، مع كون وضع الأطفال (Save the Children (2021) ⁵⁶ ضعيفًا بشكل خاص؛ لأنهم يكبرون دون تسوية وضعهم الوثائقي.

b. مسألة الأشخاص الذين يقعون ضحايا للاتجار بالبشر بغرض الاستغلال الجنسي أو الاستغلال في العمل. بالإضافة إلى المواقف المحددة والمثيرة للمتابع المتأصلة في المناطق الحدودية، يتعين علينا تحديد انتهاك الحقوق التي تعاني منها النساء والقصر في شبكات الاتجار بغرض العمل والاستغلال الجنسي. هناك جهات على ساحل قادس تعمل على وجه التحديد على قضايا الاتجار، مثل Antena Sur Cádiz لمكافحة الاتجار بالبشر، أو لجنة الاتجار بالبشر أو مؤسسة Fundación Amaranta. كما سلف الذكر، إن البعد العابر للحدود للاتجار يجعل منه مجال تنسيق يتخطى الحدود ويحمل في طياته عددًا من الاحتمالات. يبدو لنا التعاون عبر الحدود نهجًا مناسبًا لتقديم بدائل لحالات العنف الناتجة عن الاتجار بالبشر.

c. الفتيان والفتيات والمراهقون والشباب الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا الذين يصلون "غير مصحوبين بذويهم". يعبر المغاربة والأفارقة من جنوب الصحراء الكبرى والأطفال والمراهقون والشباب الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا الحدود بمفردهم. يمكننا القول بصفة عامة إنه لا يوجد ملف تعريف متجانس للأطفال والمراهقين المهاجرين. نحن نتحدث عن الفتيان والفتيات الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و17 سنة الذين يأتون من بلدان المغرب العربي، وخاصة المغرب، ومن دول غرب إفريقيا. كان لدى معظمهم مواقف عائلية معقدة (العنف داخل المنزل)، والعيش في فقر مدقع، والعيش في وضع اقتصادي تقاوم بسبب أزمة كوفيد-19، وحصلوا على التعليم الابتدائي كحد أدنى، ولديهم خبرات عمل سابقة. عادة ما تكون الهجرة قرارًا شخصيًا وعادة ما يحصل المرء على دعم فرد من أفراد الأسرة. رحلة الهجرة لها مدة متغيرة وتعني للبعض التسول لأول مرة. أسوأ شيء في تجربة الهجرة هو الطريق أو عبور الهجرة. بمجرد وصولهم إلى الأراضي الإسبانية، تُنتهك حقوقهم فيما يتعلق بالحصول على تصريح الإقامة والعمل على وجه التحديد؛ الحق في الحماية القضائية (إعلان العجز)؛ مشاكل في الحصول على جواز سفر في قنصلياتهم؛ القيود المفروضة على الحصول على الحماية القضائية الفعالة، لا سيما فيما يتعلق باختبارات تحديد السن لأنها لا تحترم الحق في افتراض سن الرشد؛ الحصول على الحماية الاجتماعية والتعليم والصحة. ومن القضايا المهمة الأخرى هي اختفاء القصر من مراكز الحماية في مقاطعة قادس وفقًا لمكتب المدعي العام للدولة. ترجع حالات الاختفاء هذه إلى الهروب من مراكز الحماية في المقاطعة، بمجرد إجراء اختبار تحديد العمر وتسجيله في

سجل القصر الأجانب غير المصحوبين بذويهم. هناك عدد غير مؤكد من المراهقين الذين "يهاجرون بعد هذه الهجرة الأولى" إلى دول أوروبية أخرى (خيمينيث، 2019) ⁵⁷ معرض لجميع أنواع الاستغلال في العمل والاستغلال الجنسي. لفتت منظمات مختلفة الانتباه إلى هذه المواقف (APDHA، 2019) ولجنة حقوق الطفل، 2019 وأمين المظالم الأندلسي، 2018 و Save The Children 2018 واليونيسف، 2019) ⁵⁸، مع كون وضع الفتيات دون السن القانونية معقدًا بشكل خاص. قد يكون الفتيان والفتيات المراهقات والصغار دون السن القانونية أيضًا خارج نظام الحماية (خيمينيث، 2021) ⁵⁹ في مقاطعة قádiz، والتي تعد مكانًا للوصول والعبور في آن واحد. إنهم ينتقلون لأنهم وصلوا للتو من سبتة أو شمال المغرب إلى شبه الجزيرة ولا يريدون البقاء في منطقة قريبة من الساحل لأنهم يخشون العودة إلى الوطن أو لأنهم سيقابلون شخصًا يعرفونه موجودًا في إقليم آخر، وهم ينتقلون برفقة فتيان وفتيات آخرين. من المهم أن نلاحظ أنه يوجد في مقاطعة قádiz قاصرون تعرضون للخطف على أيدي شبكة التهريب نفسها عند وصولهم إلى إسبانيا وتطلب هذه الشبكة فدية مقابل الإفراج عنهم أو يُطلب منهم المال بمجرد وصولهم إلى الساحل لنقلهم من منطقة مجتمع ذاتي الحكم إلى آخر. ويتمثل السبب الآخر في أنهم خارج نظام الحماية في أنهم "هاربون"، وعادة ما يكون ذلك نتيجة لمشاكل التعايش داخل مراكز الحماية ولا توجد آليات وساطة لحل هذه النزاعات. من المهم أيضًا الإشارة إلى أنهم خارج نظام الحماية لأنهم، على الرغم من "حراستهم"، فهم ليسوا "محميين" والبطء في تولي الوصاية يسبب حالات انتهاك لحقوقهم الأساسية. أحيانًا لا تتعاون بلدانهم في تحديد هوية هؤلاء الفتيان والفتيات وتوثيقهم وقد يستغرق الحصول على جواز سفر 10 أو 12 شهرًا ولأن النظام لا يوثقهم ببطاقة تسجيل.

d. شباب تحت الوصاية سابقًا. يتعدّد الأمر بشكل خاص عند التخلي المؤسسي عندما يبلغون 18 عامًا، والذي يتسبب في ترك الشباب الذين بلغوا 18 عامًا مؤخرًا بلا مأوى، والعديد منهم بدون وثائق، وهي المنظمات الاجتماعية التي تحاول جاهدة الاستجابة لاحتياجاتهم. إنها واحدة من أكثر الفئات ضعفًا في الوقت الحالي، حيث لفت مجلس مدينة قádiz الانتباه إلى حالة الضعف الشديدة التي يعاني ⁶⁰ منها أمين المظالم الأندلسي. يوجد جزء من هؤلاء الشباب الذين كانوا أو هم بلا مأوى، وهم أيضًا في ملاجئ بلدية مختلفة (قádiz وخيريث). البعض منهم صغار السن وفي حالة من الضعف الشديد : بدون وثائق، لديهم إدمان، دون شبكات دعم، دون أي شخص بالغ يمثل مرجع لهم. يعيش معظم الشباب الذين بلغوا 18 عامًا مؤخرًا مشروع هجرة كان مثاليًا في مخيلاتهم وتحطم على أرض الواقع في حالة من الإحباط الشديد؛ لأنهم لا يملكون وثائق وفي كثير من الأحيان ليس لديهم تصريح إقامة أو عمل، وإذا توفرت لديهم الوثائق فهم يدركون الصعوبة الشديدة لتجديدها. يتعاطى الكثيرون كوسيلة للتخفيف من حدة تعقيد وضعهم. ولبعضهم الدعارة هي الخيار البديل الوحيد. تلتزم حكومة الأندلس الإقليمية بمرافقة القاصرين الذين حصلوا على الحماية القانونية، ولكن يمكن أيضًا أن يدخل الأولاد والبنات في سن يقترب من 17 عامًا، ولا يفرض العجز الرسمي (حتى لو كانوا في مركز ما جسديًا) وفي سن الثامنة عشر يُتركون في وضع هزيل تمامًا. ونظرًا للتأخير في الحصول على الوثائق من قنصلياتهم، فإن بعض الفتيان والفتيات غير موثقين تمامًا كما أشرنا. جزء كبير من الشباب تحت الوصاية سابقًا يأتون إلى الأندلس يأتون من سبتة. نظرًا لعدم وجود آلية تنسيق في هذا الصدد، فإن الفتيان والفتيات الذين يصلون على وجه التحديد إلى مقاطعة قádiz يجدون أنفسهم في حالة "تشرّد". لفتت جهات حقوق الإنسان المختلفة الانتباه إلى هذه الحالات. وُلدت أيضًا في مقاطعة قádiz عدة مبادرات لمرافقة هؤلاء الشباب تحت الوصاية سابقًا، مثل شبكة العائلات المستقبلية في بويرتو دي سانتا ماريا وشيكلانا وفيخير وخيريث دي لا فرونتييرا.

e. طالبو اللجوء أو طالبو اللجوء المحتملون واللاجئون. بعض البيانات المهمة على ⁶¹ مستوى الولاية ضرورية لفهم الوضع في مقاطعة قádiz والبلديات التي تشارك في ملف الهجرة هذا. في عام 2020، مُنح 88762 طلب للحماية الدولية (كان أعلى رقم في السنوات العشر الماضية في عام 2019 حيث بلغ 118.264 قبول). كان 53% منهم الرجال و47% منهم النساء. من أصل 114.919 طلب، تم قبول 40% (5%) للحماية الدولية (وضع اللاجئ والحماية الفرعية) و35% (لأسباب إنسانية) ورفض 60% منهم. في الأندلس، تم تقديم 9245 طلب. بين عامي 2017 و2020، كان المغرب من بين أكبر ثلاث

Jiménez Álvarez, Mercedes ⁵⁷ Desapariciones de menores extranjeros no acompañados en España: una primera aproximación a sus significados. Anuario de la Inmigración. CIDOB. 2.019 https://www.cidob.org/es/articulos/anuario_cidob_de_la_inmigracion/2019/desapariciones_de_menores_extranjeros_no_acompanados_en_espana_una_primera_aproximacion_a_sus_significados

APDHA-Asociación ⁵⁸ Pro-Derechos Humanos de Andalucía. «Infancia migrante: Derechos Humanos en la Frontera Sur APDHA, 2019 <https://apdha.org/media/informe-infancia-migrante-2019.pdf> Comité de los Derechos del Niño. «Observaciones finales sobre los informes periódicos quinto y sexto combinados de España CRC/C/ESP/CO/5-6 [https://www.defensordelpuebloandaluz.es/node/16487](http://docstore.ohchr.org/SelfServices/FilesHandler.ashx?enc=Defensor del Pueblo Andaluz. Informe del Defensor del Pueblo Andaluz 2018. <a href=) Save the Children. «Los más solos» (2018) <https://www.savethechildren.es/los-mas-solos> UNICEF. «Los derechos de los niños y niñas migrantes no acompañados en la frontera sur española» (2019) <http://www.unicef.es/ninos-migrantes-no-acompanados>

Jiménez Álvarez, Mercedes ⁵⁹ Niños, niñas y adolescentes en movimiento fuera del sistema de protección. Save the Children

⁶⁰ بلدية قádiz تقدم شكوى بشأن وضع المهاجرين الشباب الخاضعين للوصاية أمام أمين المظالم الأندلسي https://www.diariodecadiz.es/cadiz/Ayuntamiento-Cadiz-jo-venes-migrantes-tutela-dos-Defensor-Pueblo-An-daluz_0_1502250132.html

دول انحدر منها الأشخاص الذين مُنحوا وضع اللاجئين. في مقاطعة قادس، ترافق منظمات مختلفة طالبي اللجوء واللاجئين، مثل CEAR⁶²، حيث يديرون أماكنًا مختلفة لبرنامج (32 Primera Acogida). الاحتياجات الرئيسية للاجئين أو المتقدمين هي: توجيههم القانوني والاجتماعي والعمالي وموارد للنفقات والإسكان والمساعدة الاجتماعية والوضع الوثائقي. في المقاطعة، تنظم منظمات مختلفة مثل CEAR و APDHA أيامًا إعلامية حول اللجوء والوعي لفهم المواقف المعقدة التي يمر بها اللاجئون بشكل أفضل.

f. أشخاص مفقودون وأشخاص غرقى وأشخاص متوفون معروفو الهوية ومجهولو الهوية. لا يمكننا التوقف عن الحديث عن "الذاكرة المغمورة"⁶³. أخرج مجلس محافظة قادس فيلمًا وثائقيًا في عام 2018 تحت عنوان "El naufragio. 30 años de memoria sumergida" بمناسبة الذكرى الثلاثين لظهور أول شخص غارق على شاطئ لوس لانتيس عام 1988 بكاميرا الصحفي إديفونسو سينا. يروي الفيلم الوثائقي قسوة حطام السفن الرئيسية قبالة سواحل قادس ويدين عدم الكشف عن هوية معظم الجثث. من المستحيل في ملف الهجرة هذا عدم التصريح بالتزام الجمعيات والأشخاص الذين رافقوا في هذه السنوات العائلات التي كانت تبحث عن أقرانها (APDHA و Algeciras Acoge و Cardijn و Caminando Fronteras و Fundación Tierra de Todos، وغيرها)، ومن أدانوا انتهاك الحق في الحياة، والتزام الصحفيين الذين رَووا هذه المأساة كوسيلة لإعادة تنشيط الذاكرة، والبلديات التي كانت تعارض على دفن جثث مجهولة. في السنوات الـ 32 الماضية (بين عامي 1988 و 2019)، مات واختفى ما لا يقل عن 7939 شخصًا في مضيق جبل طارق ولم يُنتشل إلا 25% من الجثث (Andalucía Acoge وغيرها 2018 و APDHA 2019 و Caminando Fronteras، والمنظمة الدولية للهجرة، 2019)⁶⁴. ليس فقط على ساحل قادس، بل على الساحل المغربي كذلك وفي البلديات المعنية بهذا الملف الشخصي تُدفن جثث الغرقى في مقابر المدينة، والعديد منها دون أن يتمكن أي فرد من أفراد الأسرة من التعرف عليها مسبقًا. تدين جمعية (Caminando Fronteras 2021) اختفاء القوارب في البحر دون أن تكتشفها خدمات الإنقاذ لا المغربية ولا الإسبانية وأنها غير محسوبة على أي شاطئ، مع إيلاء أهمية لرؤية عابرة للحدود لفهم أبعاد انتهاك الحق في الحياة في المضيق.

من القضايا البارزة في ورش العمل وصول شخصية "القيادة العملياتية الواحدة" (التابعة للحرس المدني) في عام 2019 للسيطرة على جميع عمليات الإنقاذ البحري في منطقة مضيق جبل طارق وبحر البوران والمياه المجاورة التي تقع في دار القيادة البحرية لمالقة. يدين الفيلم الوثائقي Paralelo 35°50'⁶⁵ عسكرة عمليات الإنقاذ اعتبارًا من هذه اللحظة وكيف تتكبد في إغفال واجب الإنقاذ للقوارب الموجودة في منطقة SAR من عمليات الإنقاذ. كما أشارت نقابة CGT⁶⁶ في عام 2020، إلى سوء إدارة "القيادة الموحدة" المسؤولة عن تنسيق إنقاذ الأرواح في البحر وعدم اهتمام الحكومة الإسبانية بتجنب المواقف الخطرة لأفراد الطاقم والأشخاص الغرقى.

قضية أخرى هي أن هناك منظمات مختلفة مثل جهة Caminando Fronteras التي تدعي أن الناجين من عمليات الإنقاذ في البحر يجب أن يخضعوا لبروتوكولات التدخل النفسي في حالات الطوارئ والكوارث. هناك أشخاص رأوا أحبائهم يغرقون أو أمضوا أيامًا عديدة في البحر أو شهدوا حطام سفن ستؤثر عليهم مدى الحياة.

⁶¹ <https://masquecifras.org>

⁶² تقرير النشاطات 2018. <https://www.cear.es/wp-content/uploads/2019/07/Memoria2018.pdf>

⁶³ الفيلم الوثائقي: 30 años de memoria sumergida. <https://www.youtube.com/watch?v=JAV3U5Pa4cl> مجلس محافظة قادس، 2018

⁶⁴ Andalucía Acoge y PorCausa Recorrido Migratorio: 30 años de muertes en el Estrecho; APDHA (2019) Derechos Humanos en la Frontera Sur; Caminando Fronteras (2019) Vida en la Necrofrontera OIM (2019) Missing migrants project, OIM <https://missing-migrants.iom.int>

⁶⁵ Entrefronteras (2021). Documental "Paralelo 35°50". <https://www.goteo.org/project/documental-paralelo-35-50>

⁶⁶ CGT. الإنقاذ البحري. <http://salvamentomaritimo.org/flota-aerea/cgt-denuncia-la-ma-la-gestion-del-mando-unico-al-frente-de-la-coordinacion-del-salvamento-de-vidas-en-la-mar-y-la-falta-de-interes-del-gobierno-espanol-pa-ra-evitar-situaciones-peligro>

5.2 أرقام في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق

عدد الأجانب الذين يظهرون في المعهد الوطني للإحصاء للدولة الإسبانية وفي التعداد العام لسكان المغرب هم:

المضيق	واد لاو	بليونش	طريف	بويرتو ريال	كوثيل	قادس	
RGPH	RGPH	RGPH	INES	INE	INE	INE	المصدر
56.227	9.665	5.296	8.992	19.642	20.301	128.544	الإجمالي
81	6	41	741	422	1.060	1.523	الأجانب
—	—	—					F%
—	—	—					M%

إعداد خاص بناءً على بيانات من (INE 2020) و(RGP 2014)

بيانات هامة أخرى حول ملف الهجرة للمنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق هي:

- الأشخاص الذين عبروا العام من خلال عملية العبور خلال المضيق: حركة الركاب (3.241.679) والمركبات (734.240) عام 2018 (وزارة الداخلية)
- الأشخاص الذين عبروا من خلال مركز غير مصرح به: 30781 شخصًا عام 2019 و62126 عام 2018 (وزارة الداخلية)
- الموتى والمفقودون: 7.939 (1988-2019) APDH وAndalucía Acoge.
- ووفقًا لبيانات الشرطة الوطنية، فقد رفعت في عام 2019 80865 دعوى طرد، منها 17861 انتهت بأوامر طرد نُفذت منها 12921، من بينها 5178 مغربيًا.

- في عام 2020، مُنح 88762 طلبًا للحماية الدولية (كان أعلى رقم في السنوات العشر الماضية في عام 2019 حيث بلغ 118.264 قبول). كان 53% من الرجال و47% من النساء. من أصل 114.919 طلبًا، تم قبول 40% (5% للحماية الدولية (وضع اللاجئين والحماية الفرعية) و35% لأسباب إنسانية) ورُفض 60%. في الأندلس، كان هناك 9245 طلبًا. بين عامي 2017 و2020، كان المغرب من بين أكبر ثلاث دول انحدر منها الأشخاص الذين مُنحوا وضع اللاجئين.
- وفقًا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كان هناك في عام 2020 9756 لاجئًا وطالب لجوء في المغرب. ينحدرون بشكل رئيسي من سوريا (3676) واليمن (843) وجمهورية إفريقيا الوسطى (560) وساحل العاج (335) وجنوب السودان (292) والكونغو (172) والكاميرون (110) وغينيا (66) والسنغال (82) ونيجيريا (17)، من بين دول أخرى. ومن حيث الجنس، كان 38% من النساء ومن حيث العمر، كان 33.6% من القصر، من بينهم 2342 من اللاجئين و432 من طالبي اللجوء. المدن الرئيسية التي تستضيف هؤلاء السكان هي الرباط والدار البيضاء ووجدة.

5.2.1 وسائل الهجرة والحالات الإدارية

حالات إدارية مختلفة حسب القانون 3/11 والقانون الأساسي 2000/4	مهاجرون يعبرون الحدود للحصول على وظيفة غير مصرح بها أو قانونيًا وهم في أوضاع إدارية مختلفة في كل من إسبانيا والمغرب.
ينظمه القانون الأساسي 2000/4، لكن الكثير من الناس لا يمكنهم الحصول على وضع قانوني كعامل عبر الحدود	عمال عبر الحدود.
نظمتها اتفاقية جنيف لعام 1951. في إسبانيا: القانون رقم 2009/12 المؤرخ في 30 أكتوبر الذي ينظم حق اللجوء والحماية الفرعية.	طالبو اللجوء أو المتقدمون المحتملون واللاجئون والأشخاص الذين أعيدها إلى بلد ثالث.
اتفاقية حقوق الطفل (1989) حالات إدارية مختلفة حسب القانون 3/11 والقانون الأساسي 2000/4	قصر أجانب مع عائلاتهم أو غير مصحوبين أو منفصلين عن والديهم أو الأوصياء والشباب تحت الوصاية سابقًا.
بروتوكول باليرمو القانون رقم 14-27 لمكافحة الاتجار بالبشر	أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بغرض الاستغلال الجنسي أو الاستغلال في العمل.
حالات إدارية مختلفة حسب القانون 3/11 والقانون الأساسي 2000/4 قانون الجزاء المغربي قانون الجزاء الإسباني	أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بالبشر.
حالات إدارية مختلفة حسب القانون 3/11 والقانون الأساسي 2000/4	أشخاص طردوا وأعيدوا إلى الحدود.
القانون المدني لا يوجد سجل للعديد من الأشخاص لأن الإبلاغ عن الاختفاء ضروري أمام سلطات الشرطة	أشخاص مفقودون وأشخاص غرقى وأشخاص متوفون معروفو الهوية ومجهولو الهوية.

5.2.2 الدول المصدر الرئيسية

الدول التي تتكون منها المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا هي: بنين وبوركينا فاسو والرأس الأخضر وساحل العاج وغامبيا وغانا وغينيا كوناكري وغينيا بيساو وليبيريا ومالي والنيجر ونيجيريا والسنغال وسيراليون وتوغو.	مهاجرون يعبرون الحدود عبر مقرات غير مصرح بها أو قانونيًا وهم في أوضاع إدارية مختلفة في كل من إسبانيا والمغرب.
الجزائر والمغرب	عمال عبر الحدود.
المغرب	طالبو اللجوء أو المتقدمون المحتملون واللاجئون والأشخاص الذين أعيدها إلى بلد ثالث.
المغرب: سوريا (3676) واليمن (843) وجمهورية إفريقيا الوسطى (560) وساحل العاج (335) وجنوب السودان (292) والكونغو (172) والكاميرون (110) وغينيا (66) والسنغال (82) ونيجيريا (17) إسبانيا: في عام 2020، مُنح 88762 طلب للحماية الدولية (كان أعلى رقم في السنوات العشر الماضية في عام 2019 حيث بلغ 118.264 قبول). كان المغرب من بين أكبر ثلاث دول انحدر منها الأشخاص الذين مُنحوا وضع اللاجئين.	قصر أجانب مع عائلاتهم أو غير مصحوبين أو منفصلين عن والديهم أو الأوصياء والشباب تحت الوصاية سابقًا.
دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا المغرب والجزائر	أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بغرض الاستغلال الجنسي أو الاستغلال في العمل.
دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا المغرب والجزائر	أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بالبشر.
المغرب	أشخاص طردوا وأعيدوا إلى الحدود.
دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا المغرب والجزائر	أشخاص مفقودون وأشخاص غرقى وأشخاص متوفون معروفو الهوية ومجهولو الهوية.

5.2.3 التوزيع المرتبط بالجنس

الرجال والنساء، لا توجد نسب مئوية محددة	مهاجرون يعبرون الحدود عبر مقرات غير مصرح بها أو قانونيًا وهم في أوضاع إدارية مختلفة في كل من إسبانيا والمغرب.
الرجال والنساء، لا توجد نسب مئوية محددة في الحمل معظمهم من النساء في الخدمات المنزلية، خاصة النساء في أعمال البناء، خاصة الرجال	عمال عبر الحدود.
المغرب: فيما يتعلق بالجنس، كان 38% من النساء. إسبانيا: كان 53% من الرجال و47% من النساء.	طالبو اللجوء أو المتقدمون المحتملون واللاجئون والأشخاص الذين أعيدوا إلى بلد ثالث.
الذكور بشكل أساسي في حالة القصر الأجانب غير المصحوبين بذويهم، ولكن مع عملية تأنيث متزايدة	قصر أجانب مع عائلاتهم أو غير مصحوبين أو منفصلين عن والديهم أو الأوصياء والشباب تحت الوصاية سابقًا.
النساء بشكل رئيسي في حالة ضحايا الاتجار بغرض الاستغلال الجنسي	أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بغرض الاستغلال الجنسي أو الاستغلال في العمل.
الرجال والنساء، لا توجد نسب مئوية محددة	أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بالبشر.
الرجال والنساء، لا توجد نسب مئوية محددة الرجال بشكل رئيسي	أشخاص طردوا وأعيدوا إلى الحدود.
الرجال والنساء، لا توجد نسب مئوية محددة الرجال بشكل رئيسي	أشخاص مفقودون وأشخاص غرقى وأشخاص متوفون معروفو الهوية ومجهولو الهوية.

5.2.4 التوزيع المرتبط بالعمر

أشخاص فوق السن القانونية	مهاجرون يعبرون الحدود عبر مقرات غير مصرح بها أو قانونيًا وهم في أوضاع إدارية مختلفة في كل من إسبانيا والمغرب.
أشخاص فوق السن القانونية	عمال عبر الحدود.
أشخاص فوق السن القانونية ودونها	طالبو اللجوء أو المتقدمون المحتملون واللاجئون والأشخاص الذين أعيدها إلى بلد ثالث.
أشخاص دون السن القانونية	قصر أجانب مع عائلاتهم أو غير مصحوبين أو منفصلين عن والديهم أو الأوصياء والشباب تحت الوصاية سابقًا.
أشخاص فوق السن القانونية ودونها	أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بغرض الاستغلال الجنسي أو الاستغلال في العمل.
أشخاص فوق السن القانونية ودونها	أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بالبشر.
كبار السن والقصر (توقف لم شمل القاصرين بين المغرب وإسبانيا بعد عدة دعاوى إستراتيجية أظهرت حدوث عمليات طرد سرية)	أشخاص طردوا وأعيدوا إلى الحدود.
أشخاص فوق السن القانونية ودونها	أشخاص مفقودون وأشخاص غرقى وأشخاص متوفون معروفو الهوية ومجهولو الهوية.

5.2.5 التعليم والتدريب

ملفات تعليمية وتدريبية متنوعة	مهاجرون يعبرون الحدود عبر مقرات غير مصرح بها أو قانونيًا وهم في أوضاع إدارية مختلفة في كل من إسبانيا والمغرب.
ملفات تعليمية وتدريبية متنوعة العديد من النساء ذوات المؤهلات المهنية الضعيفة	عمال عبر الحدود.
ملفات تعليمية وتدريبية متنوعة	طالبو اللجوء أو المتقدمون المحتملون واللاجئون والأشخاص الذين أعيدها إلى بلد ثالث.
ملفات تعليمية وتدريبية متنوعة	قصر أجانب مع عائلاتهم أو غير مصحوبين أو منفصلين عن والديهم أو الأوصياء والشباب تحت الوصاية سابقًا.
ملفات تعليمية وتدريبية متنوعة	أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بغرض الاستغلال الجنسي أو الاستغلال في العمل.
ملفات تعليمية وتدريبية متنوعة	أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بالبشر.
ملفات تعليمية وتدريبية متنوعة	أشخاص طردوا وأعيدوا إلى الحدود.
ملفات تعليمية وتدريبية متنوعة	أشخاص مفقودون وأشخاص غرقى وأشخاص متوفون معروفو الهوية ومجهولو الهوية.

5.2.6 قطاعات النشاطات المهنية

قطاعات النشاطات المهنية المتعددة	مهاجرون يعبرون الحدود عبر مقرات غير مصرح بها أو قانونيًا وهم في أوضاع إدارية مختلفة في كل من إسبانيا والمغرب.
النقل، الخدمة المنزلية، البناء	عمال عبر الحدود.
قطاعات النشاطات المهنية المتعددة	طالبو اللجوء أو المتقدمون المحتملون واللاجئون والأشخاص الذين أعيدها إلى بلد ثالث.
لا ينطبق	قصر أجانب مع عائلاتهم أو غير مصحوبين أو منفصلين عن والديهم أو الأوصياء والشباب تحت الوصاية سابقًا.
قطاعات النشاطات المهنية المتعددة	أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بغرض الاستغلال الجنسي أو الاستغلال في العمل.
قطاعات النشاطات المهنية المتعددة	أشخاص يقعون ضحايا للاتجار بالبشر.
قطاعات النشاطات المهنية المتعددة	أشخاص طردوا وأعيدوا إلى الحدود.
قطاعات النشاطات المهنية المتعددة	أشخاص مفقودون وأشخاص غرقى وأشخاص متوفون معروفو الهوية ومجهولو الهوية.

6. الحقوق الإنسانية للمهاجرين: الحصول على الحقوق

كما أشرنا سابقاً، فإن ملف الهجرة هذا يحلل ديناميكيات الهجرة والاختصاصات البلدية وحقوق الإنسان في سياق المناطق الحدودية لمضيق جبل طارق من أربعة جوانب:

- ما هي حقوق الإنسان الأساسية التي تُنتهك، وما هي طبيعة العلاقات بين شاطئ المضيق فيما يتعلق بحماية الأشخاص المهاجرين والمجتمعات المتنقلة؟
- ما هي أشكال الدفاع عن الحقوق وما هي السياسات الشاملة وتوفر الخدمات البلدية للأجانب الذين يصلون إلى هذه المنطقة الحدودية ويعبرونها ويعيشون فيها ويعودون إليها؟
- كيف يمكن إدارة الاستثناء في انتهاك الحقوق (حالات الوفاة، الاختفاء...) مع مراعاة ردود فعل السلطات البلدية وإجراءات الدعم والشكوى النشطة الذي تقوم به مختلف الجهات منذ سنوات في هذا الفضاء الحدودي؟
- كيف نتصدى للعنصرية وكرهية الأجانب وكرهية اللاجئين والمهاجرين والروايات السامة ضد الهجرة؟

من أجل التحضير لها، أجرينا سلسلة من الاجتماعات والمقابلات على جانبي المضيق مع الحكومات المحلية السبع التي تشارك في ورشة العمل هذه، والتركيز المنهجي لهذا العمل هو أن كل حكومة محلية تعكس المنطقة الحدودية بأكملها وليس فقط حول ما يحدث في أراضيها أو على شاطئها. وهكذا عقدنا أول اجتماع في ديسمبر 2019 مع الحكومات المحلية في قادس وبويرتو ريال وكونيل وورشة عمل عن بُعد في 8 يوليو 2020 مع الحكومات المحلية الأربع (قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريفة) والجهات والجمعيات التي تعمل على تعزيز حقوق السكان المهاجرين ورعايتهم على الشاطئ الأندلسي. ونُظم في سبتمبر 2020 أول اجتماع شخصي لتقديم الملف في بلدية المضيق، وعُقدت ورشة عمل في مارس 2021 مع الحكومات المحلية الثلاث: بليونش وواد لاو والمضيق، و جهات أخرى تعمل من أجل تعزيز حقوق المهاجرين على الشاطئ المغربي. كما أُجريت مقابلات فردية مع كل حكومة محلية و جهات مختلفة حول هذه القضايا الرئيسية الأربع (تعزيز الحقوق من البعد البلدي، وتنفيذ سياسات الإدماج، وإدارة الاستثناء، ومكافحة العنصرية). وقد تم استشارة كذلك الفهارس والوثائق التكميلية. هذه الوثيقة هي نتيجة منهجية الاجتماعات الأربعة والمقابلات المختلفة ووثائق الاستشارة المنظمة والمنهجية من نهج قائم على حقوق الإنسان.

كما أشرنا، فإن الهدف من ملف الهجرة هذا هو رفع الإمكانيات الموجودة من البعد المحلي في المناطق العابرة للحدود لتوليد ديناميكيات لحماية الحقوق وتنفيذ رؤية مستقبلية للتحديات المشتركة. بالنسبة لهم، في كلتا ورشتي العمل، تم تحليل نوع العلاقات الموجودة في المنطقة الحدودية للمضيق فيما يتعلق بحماية المهاجرين والمجتمعات أثناء التنقل ورسم خرائط للكيانات التي تعمل على توليد ديناميات الحماية الحقوق.

ملخص لقاءات تحديد ملف الهجرة	
الاجتماعات السابقة لعرض الملف الشخصي وعرض خطوط العمل ذات الأولوية	مجلس بلدية قادس: ديسمبر 2019 (حضور) بلدية المضيق: سبتمبر 2020 (حضور)
ورش العمل	بلدية قادس أو وبويرتو ريال أو كونيل أو طريفة و جهات اجتماعية: 8 يوليو 2020 (عن بُعد) بلديات المضيق وواد لاو وبليونش والجهات الاجتماعية: 31 مارس (عن بُعد)
المقابلات والاستبانات الفردية	بلدية قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريفة. الجهات الاجتماعية: Save the CEAR و Algeciras Acoge و APDH-A و Children بلديات بليونش والمضيق وواد لاو. باحثات من جامعة عبد المالك السعدي

6.1 تعزيز النهج القائم على حقوق الإنسان

كان أول سؤال ما هي حقوق الإنسان الأساسية التي تُنتهك، وما هي طبيعة العلاقات بين شاطئ المضيق فيما يتعلق بحماية الأشخاص المهاجرين والمجتمعات المتنقلة؟ نشارك أدناه استنتاجات هذا السؤال الأول. لقد حددنا التحليل بناءً على ما إذا كانت الجهات المنفذة تحمل التزامات أو تتحمل مسؤوليات أو إذا كانت صاحبة حقوق من نهج قائم على حقوق الإنسان:

6.1.1 ما هي أهم الحقوق المنتهكة في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق؟

نتائج السؤال: ما هي الحقوق المنتهكة في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق؟

الحقوق المنتهكة

الحق في الحياة
الحق في حرية التنقل
الحق في الهوية (القصر)
الحق في الحماية (القصر)
الحق في الحماية القضائية الفعالة
الحق في طلب اللجوء
الحق في عدم المعاناة من التمييز
الحق في العمل اللائق
الحق في السكن اللائق
الحق في الصحة
الحق في التعليم
الحق في المشاركة في الحياة السياسية
الحق في افتراض سن القصر

المصدر: ورشة عمل وتنظيم الاستبيانات. إعداد خاص

من منظور حقوق الإنسان، نفترض أن التفويض الدولي لحقوق الإنسان يتعلق بجميع الإدارات العامة بصفتها صاحبة التزامات، وجميع الجهات الاجتماعية بصفتها صاحبة مسؤوليات وجميع المهاجرين بصفتهم أصحاب حقوق.

6.1.2 وما هي طبيعة العلاقات بين شاطئ المضيق فيما يتعلق بحماية الأشخاص المهاجرين والمجتمعات المتنقلة؟

أصحاب الالتزام الذين شاركوا في كلتا ورشتي العمل هم الحكومات المحلية السبع (قادس وكونيل وبويرتو ريال وطريف في الأندلس والمضيق ولبيونش وواد لاو في جهة طنجة-تطوان-الحسيمة).

- كان الرأي بالإجماع أن الحكومات المحلية ليس لديها صلاحيات محددة فيما يتعلق بشؤون الهجرة، والتي تعتمد على المستوى المركزي لكل حكومة.
- في كلا البلدين، البعد الأمني هو السائد ويعيق سياسات الإدماج على مستوى البلديات. هذا البعد الأمني هو نهج دولي ولا يعتمد حصرياً على الدول، على الرغم من أن الدول لديها القدرة على تعديل هذا النهج الأمني، فإن المغرب هو المستفيد الواضح من سياسات التعهيد في الاتحاد الأوروبي. إن تفوق السيطرة على تدفقات الهجرة له تأثير مباشر على البعد المحلي والحكومات المحلية هي التي تستجيب للعديد من التناقضات التي يولدها هذا النهج.
- في كلتا ورشتي العمل، سُلط الضوء على التحالفات الإستراتيجية بين البلديات والنسيج النقابي، حيث أن الجهات الاجتماعية الموجودة في الميدان تستجيب للاحتياجات المختلفة للسكان الأجانب.
- كما سُلط الضوء على أهمية التحالفات الإستراتيجية بين كلا الشاطئين بين الحكومات المحلية، لأنهم يعرفون الإقليم بشكل أفضل، لكن ليس لديهم الموارد والمهارات الكافية للاستجابة لسياسات الإدماج المحلية استباقياً. هذا هو جوهر التناقض في ملف الهجرة هذا.
- إن الإحساس بالإجماع لدى مجالس البلدية هو محدودية آليات التنسيق متعددة المستويات والافتقار إلى المرونة في هذا الصدد. على سبيل المثال، كان من الواضح جداً في كلا الشاطئين كيف أن الإجراءات الإدارية التي ينظمها قانون الهجرة على مستوى الولاية تؤدي بالعديد من الأشخاص إلى حياة في وضع إداري غير نظامي وإلى تقييد الحصول على الحقوق الأساسية (الصحة أو العمل أو السكن أو الحماية). لا توجد آليات محلية للتعامل مع هذه المواقف.
- في قضايا الطوارئ الإنسانية التي تحدث في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق، البلديات هي التي تستجيب بالوسائل المحلية القليلة لحالات الطوارئ الإنسانية التي يجب أن تحشد المزيد من الموارد الحكومية والدولية.

أصحاب المسؤوليات الذين شاركوا في ورشتي العمل هي جمعيات محلية وإقليمية ودولية ومؤسسات ومنصات الجهات وشبكات المنظمات والمنظمات الدولية. كما دُعيت منظمات مهنية من المهن القانونية والصحافة والنقابات والجامعات ومديرون فنيون وثقافيون، ولكن لأسباب مختلفة لم يتمكنوا من المشاركة، على الرغم من تنفيذ عمل لتجميع المبادرات والتوثيق.

- إنه النسيج الترابطي والمواطنة المنظمة هي التي تمارس أساساً الأنشطة المتعلقة بالدفاع عن الحقوق من خلال الإعانات العامة، من خلال أشكال التضامن المُدار ذاتياً أو الموارد الخاصة.
- ومع ذلك، تنفذ هذه الإجراءات في كثير من الأحيان دون دعم كافٍ من أصحاب الالتزامات، وخاصة الدولة التي تتخلى عن القضايا الأساسية.
- هناك علاقات إستراتيجية مع الحكومات المحلية، وهذا يعتمد على العلامة السياسية لكل حكومة محلية.

- بشكل عام، تشير الجهات الاجتماعية إلى أنه يجب تحسين الحوار مع أصحاب الحقوق، حيث يُنظر إلى المهاجرين في بعض الأحيان على أنهم ضحايا فقط وهناك نقص في المشاريع التي تركز على إبراز قدرة وكالتهم وأخذهم في الاعتبار كمدافعين عن حقوقهم.

كان أصحاب الحقوق، الأجانب أنفسهم، الغائبين الرئيسيين في كلتا الورشتين. لا تكاد توجد أي منظمات لقادة المهاجرين موجودة في الأماكن العامة حيث تُدار الهجرة والقضايا السياسية حيث تحدد السياسات المحلية. لا يوجد منصب سياسي يشغله شخص أجنبي. نعم، هناك تمثيل ضئيل في النسيج الترابطي، ولكن لا تزال هناك عملية طويلة لتمكين المجتمعات والأشخاص الذين يتنقلون من أجل التغلب على الصور النمطية والتحيزات والصعوبات التي تمنعهم من المشاركة الكاملة.

6.2 سياسات الإدماج والحصول على الخدمات

السؤال الثاني من العمل: ما هي أشكال الدفاع عن الحقوق وما هي السياسات الشاملة والحصول على الخدمات البلدية للأجانب الذين يصلون ويعبرون ويعيشون ويعودون إلى هذه المنطقة الحدودية؟ نشارك استنتاجات هذا السؤال الثاني من خلال تحديد التحليل بناءً على ما إذا كان الفاعلون يتحملون التزامات أو يتحملون مسؤوليات أو أصحاب حقوق من نهج قائم على حقوق الإنسان:

6.2.1 ما هي أشكال الدفاع عن الحقوق في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق؟

نتائج السؤال: ما هي أشكال الدفاع عن هذه الحقوق التي تمارسونها؟

الدفاع عن الحقوق (نهج قائم على حقوق الإنسان)

التعزيز النشط للسياسات المحلية الشاملة (تسهيل التسجيل، ونقل المساكن المملوكة ملكية عامة، والاتفاق مع الجهات ، وتمويل مشاريع وسياسات التعاون الإنمائي لتعزيز الإدماج ومكافحة العنصرية)
حملات توعية، تقارير متخصصة
نشر في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، الإدانة أمام وسائل الإعلام، بيانات صحفية
المساعدة الإنسانية
مرافقة النفسية والاجتماعية والفردية
مرافقة العائلات في الحزن
التقاضي الإستراتيجي والمرافقة والاستشارات القانونية
التواصل والتعاون
التدريب على الحقوق

المصدر: ورشة عمل وتنظيم الاستبانات. إعداد خاص

6.2.2 ما هي السياسات الشاملة والخدمات البلدية للأجانب الذين يصلون إلى هذه المنطقة الحدودية ويعبرونها ويعيشون فيها ويعودون إليها؟

أصحاب الالتزام الذين شاركوا في كلتا ورشتي العمل هم الحكومات المحلية السبع (قادس وكونيل وبويرتو ريال وطريف في الأندلس والمضيق وبلبونش وواد لاو في جهة طنجة-تطوان-الحسيمة):

- ليس لدى الحكومات المحلية منطقة محددة تعمل مع السكان المهاجرين، ولكنها تعمل بطريقة مستعرضة من الخدمات الاجتماعية المجتمعية بالتعاون مع الجمعيات والجهات الخاصة مع خصوصية كل إقليم ومجتمع واعتمادًا على طريقة تنفيذ الخدمات الاجتماعية المجتمعية.
- بعد ذلك، نصف الكفاءات والمجالات التي تنفذ سياسات الإدماج والتدابير المحددة للحكومات المحلية.

الإطار المستقل/الإقليمي والمحلي/المجتمعي			
قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريف (الأندلس، إسبانيا)		واد لاو والمضيق وبلبونش (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب)	
البلدية المختصة		المجتمع المختص	
البلديات المختصة المحددة في المادة 9 من القانون 2010/5		ظهير رقم 115-85 في 20 رمضان 1436، 7 يوليو 2015	
الإحصاء	x	تقديم خدمات شخصية للمواطنين وتنسيقها ومراقبتها.	
التوظيف والتدريب	x	الخدمات العامة	
التعليم	x	التمدن	
الصحة	x	التعاون الدولي	
الخدمات الاجتماعية	x	يمكن تفعيل الصلاحيات المنقولة من الدولة:	
فئة الشباب	x	تنمية الاقتصاد المحلي وتعزيز التوظيف	
خدمات المقابر والجنائز	x (طريف)	الحفاظ على التراث الثقافي المحلي وتنميته	
التعاون التنموي والتعليم التنموي	x (قادس وبويرتو ريال)	تعزيز الوحدات التنظيمية والاستثمار	

x	الخدمات التكميلية	x	الشرطة المحلية
		x	تنفيذ سياسات الهجرة من خلال اعتماد التجدير الاجتماعي واعتماد ملائمة السكن للم شمل الأسرة

المصدر: ورشة عمل وتنظيم الاستبانات. إعداد خاص

السياسات الشاملة والحصول على الخدمات	
قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريفة (قادس، الأندلس، إسبانيا)	
قادس	الإحصاء عن طريق المأوى البلدي ونقل ملكية العقارات البلدية للسكن. الاتفاقات مع الجهات . دعوة للتعاون الإنمائي وإجراءات زيادة الوعي
بويرتو ريال	تسهيلات التعداد والاتفاقيات مع الجهات دعوة للتعاون الإنمائي وإجراءات زيادة الوعي
كونيل	الاتفاقات مع الكيانات
طريفة	مراسم الدفن
واد لاو والمضيق وبلينوش (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب)	
المضيق	التعاون على التنمية والاتفاقات مع الجهات
واد لاو	سياسات التنمية المشتركة النشطة
بلينوش	التعاون على التنمية والاتفاقات مع الجهات

المصدر: ورشة عمل وتنظيم الاستبانات. إعداد خاص

أصحاب المسؤوليات الذين شاركوا في ورشتي العمل هي جمعيات محلية وإقليمية ودولية ومؤسسات ومنصات الجهات وشبكات المنظمات والمنظمات الدولية. كما دُعيت منظمات مهنية من المهن القانونية والصحافة والنقابات والجامعات ومديرون فنيون وثقافيون، ولكن لأسباب مختلفة لم يتمكنوا من المشاركة، على الرغم من تنفيذ عمل لتجميع المبادرات والتوثيق. بشكل أساسي، تتعلق الإجراءات المنفذة بما يلي:

- المرافقة النفسية والاجتماعية والفردية.
- الدعم في الاحتياجات الأساسية.

- الدعم المباشر في الأمور القانونية.
- حملات توعية، تقارير متخصصة.
- النشر في وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية
- الإدانة أمام وسائل الإعلام والبيانات الصحفية.
- المساعدة الإنسانية.
- مرافقة العائلات في الحزن بعد فقدان فرد من أفراد العائلة.
- التقاضي الإستراتيجي والمرافقة والاستشارات القانونية
- التشبيك والتدريب في مجال الحقوق.

قادر وبويرتو ريال وكونيل وطريف (قادر، الأندلس، إسبانيا)	
الجهة	إجراءات/برنامج/مبادرة
قناة Sur Cádiz ضد الاتجار بالبشر	مكافحة الاتجار
لجنة الاتجار بالبشر	مكافحة الاتجار
جمعية Algeciras Acoge	الرعاية المباشرة والعمل المجتمعي والأحداث الاجتماعية والسياسية
شبكة Red de Acogida Digna. قادر	استشارة قانونية في مديرية الهجرة، وشكوى للجهات المختصة - المناصرة السياسية بشأن انتهاكات الحقوق
Save the Children	الاهتمام المباشر بالأطفال المهاجرين والأحداث السياسية وتعزيز الجهات المنفذة
شبكة الإدماج الاجتماعي في خيريث	دعم سياسات الإدماج
الجمعية المؤيدة لحقوق الإنسان في الأندلس (APDHA)	الاهتمام بالسكان المهاجرين برنامج "هنا أعيش، هنا أصوت" - بلدية تحترم حقوق الإنسان (المشاركة في المجتمع والتوعية)
جمعية Cardijn	الاهتمام بالأشخاص المهاجرين
CEAR	الاهتمام بالأشخاص اللاجئين وطالبي اللجوء
جمعية Tierra de Todos	الاهتمام بالأشخاص المهاجرين
واد لاو والمضيق وبلينش (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب)	
جمعية Manos Solidarias	مساعدة إنسانية
شبكة Chabaka	التوعية والشكوى

الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في المضيق الفنيدق	التوعية والشكوى
جامعة عبد المالك السعدي	عمليات البحث (الأستاذ زهرة خمليشي)
مركز الفضاء الشمالي للتنمية والشاركة	التعاون
مفوضية الهجرة	الدعم الإنساني

المصدر: ورشة عمل وتنظيم الاستبانات. إعداد خاص

كان أصحاب الحقوق، المهاجرون أنفسهم، الغائبين الرئيسيين في كلتا الورشتين. هناك قادة للجاليات المهاجرة في المغرب، لكن هناك سلسلة من العقبات التي لم يكن من الممكن التغلب عليها لمشاركتهم في ورش العمل. لقد جمعنا المعلومات حول المطالب والإجراءات التي يقومون بها من خلال العمل الببليوغرافي والتشاور مع التقارير والشبكات الاجتماعية. بعض الجهات النشطة في المغرب والتي تقوم بأعمال في جميع أنحاء التراب هي:

- جمعية ADESGUIM
- جمعية Voix des femmes
- جمعية Conseil des Migrants Subsahariens au Maroc
- المنصة الوطنية لحماية المهاجرين

6.3 إدارة استثنائية للهجرة في المنطقة الحدودية للمضيق من السلطات البلدية.

كان السؤال الثالث: كيف يمكن إدارة الاستثناء في انتهاك الحقوق (حالات الوفاة، الاختفاء...) مع مراعاة ردود فعل السلطات البلدية وإجراءات الدعم والشكوى النشطة الذي تقوم به مختلف الجهات منذ سنوات في هذا الفضاء الحدودي؟

هناك إجراءات مختلفة قيد التنفيذ بالفعل لمراقبة عائلات الغرقى والمفقودين:

قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريفة (قادس، الأندلس، إسبانيا) ووادي لاو والمضيق ويليونش (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب)	
أصحاب الالتزام	
مجلس بلدية طريفة	مراسم الدفن بميزانية البلدية
بلدية المضيق	مراسم الدفن بميزانية البلدية
أصحاب المسؤوليات	
الجمعية المؤيدة لحقوق الإنسان في الأندلس (APDHA)	الشكوى ومراقبة العائلات
جمعية Algeciras Acoge	الشكوى ومراقبة العائلات
الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في مضيق الفنيدق	الشكوى ومراقبة العائلات
جمعية Caminando Fronteras	الشكوى ومراقبة العائلات

أصحاب الحقوق	
قائِدو وقائِدات المهاجرين	الشكوى ومرافقة العائلات
العائلات	الشكوى

المصدر: ورشة عمل وتنظيم الاستبانات. إعداد خاص

كان للروح عبر الوطنية المتمثلة في الإدارة المناسبة للحالات الاستثنائية في انتهاك الحقوق في المضيق تأثير عميق على كلتا ورشتي العمل. إن المواقف المأساوية للموتى والمختفين موجودة في الذاكرة الجماعية للأشخاص الذين يعيشون في هذه المناطق الحدودية. بعض القضايا المدرجة في ورش العمل والمقابلات كانت:

- ضرورة تحسين طرق التعرف على الغرقى في المغرب وإسبانيا من خلال اختبارات الحمض النووي بحيث يمكن كشف هوية جميع الجثث وإبلاغ العائلات. البحث عن التعاون بين الجامعات وبين الحكومات وبين الجهات الاجتماعية.
- الحاجة والإلحاح لتحسين وسائل الإنقاذ البحري في كلا البلدين من خلال أشكال أكثر فعالية للتنسيق بين خدمات الإنقاذ وضرورة إنهاء عسكرة إنقاذ الأشخاص في البحر.
- تحسين التنسيق بين الإدارات والقنصليات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي لتسريع إجراءات إعادة الجثث إلى الوطن.
- تحسين المعلومات للعائلات حول إجراءات البحث عن المفقودين وخلق آليات لدعمهم في حزنهم.

في البلديات الحدودية (طريفة وواد لاو)، هناك ذكرى لحطام السفن المأساوية التي صدمت السكان. للبلديات سلطات في مسائل الدفن، وبهذا المعنى تنفذ هذه المهام المأساوية في طريفة والمضيق على حد سواء. من المستحيل في ملف الهجرة هذا عدم التصريح بالتزام الجمعيات والأشخاص الذين رافقوا في هذه السنوات العائلات التي كانت تبحث عن أقربائها ومن أدانوا انتهاك الحق في الحياة، من المهم كذلك ذكر التزام الصحفيين الذين رَووا هذه المأساة كوسيلة لإعادة تنشيط الذاكرة، وتسليط الضوء على عمل البلديات التي كانت تعارض على دفن الجثث المنقذة.

6.4 مسألة التوعية ضد العنصرية والروايات السامة عن الهجرة

وكان السؤال الرابع: كيف نتصدى للعنصرية وكرهية الأجانب وكرهية اللاجئين والمهاجرين والروايات السامة ضد الهجرة؟

هناك إجراءات مختلفة منفذة بالفعل في هذا الصدد:

قادس وبويرتو ريال وكونيل وطريفة (قادس، الأندلس، إسبانيا) وواد لاي والمضيق ويليونش (إقليم طنجة-تطوان-الحسيمة، المغرب)	
أصحاب الالتزام	
مجلس بلدية قادس	Abriendo Puertas: التوعية في المدارس والمعاهد؛ معارض بالصور في مراكز الخدمات الاجتماعية
مجلس بلدية بويرتو ريال	التبادل الثقافي بين سكان بويرتو ريال حول الهجرة واللجوء
مجلس بلدية المضيق	حملات التعاون
أصحاب المسؤوليات	
مهرجان طريفة للسينما الإفريقية	الشكوى ومرافقة العائلات
اجتماع Puerto Real Solidaria	الشكوى ومرافقة العائلات
الجمعية المؤيدة لحقوق الإنسان في الأندلس (APDHA)	الشكوى ومرافقة العائلات
جمعية Algeciras Acoge	مشروع STOP Rumores والشكوى القانونية والسياسية
الجمعية المغربية لحقوق الإنسان المضيق الفنيديق	إجراءات للتوعية

Chabaka جمعية	قافلة
أصحاب الحقوق	
قائدو وقائدات المهاجرين	إجراءات للتوعية
جمعيات	إجراءات للتوعية

المصدر: ورشة عمل وتنظيم الاستبانات. إعداد خاص

تنفذ إجراءات مختلفة، والعديد منها مدعوم من الحكومات المحلية، وإدراكًا منها لأهمية إنشاء مساحات اجتماعات تتغلب على الأحكام المسبقة وتغير الروايات وتسلط الضوء على ثراء التعايش بين الثقافات واللقاء بين الثقافات والشعوب.

FADAIAT. http://www.hack-itectura.net/osfavelados/txts/fadaiat_2004/fadaiat_cronica.html

كانت هناك العديد من الأحداث العنيفة التي تعود إلى الذاكرة سنويًا وتطور الهوية بين المناطق الحدودية. على سبيل المثال، ما يسمى بـ"أزمة السياج" في عام 2005 والتي تمثل بداية الاستعانة بمصادر خارجية للحدود في مضيق جبل طارق. على مدى أكثر من 10 سنوات، أقيمت "القافلة" التي نظمتها جماعات حقوق الإنسان من كلا الشاطئين وأديت رحلة حج إلى السياج الحدودي في بلدية بليونش حيث جرت هذه الأحداث. في 6 فبراير 2014، غرق 15 شخصًا على شاطئ تاراخال وعثر على جثث على جانبي الحدود بعد طلقات كرات مطاطية وعبوات دخان على أيدي الحرس المدني وطرد 23 ناجيًا إلى المغرب بشكل غير منتظم. ودفن جزء من هذه الجثث في بلدية المضيق. سنة بعد أخرى، تحتفل مجموعات حقوقية مختلفة بـ"مسيرة الكرامة" في سبتة وتجمع كيانات من المغرب وإسبانيا ودول أخرى. أصبحت هذه المسيرة إشارة إلى مكافحة العنصرية وسياسات الاستعانة بمصادر خارجية التي تقتل الناس.

⁶⁸ (Espiñeira, 2016) المناظر الطبيعية للمهاجرين في الحدود الممتدة حالة ما بعد الاستعمار على الحدود الإسبانية المغربية. أطروحة الدكتوراه. كلية العلوم السياسية وعلم الاجتماع. جامعة كومبلوتنسي بمدريد.

في عام 2000، استضافت بلدية طريفة الاجتماع الدولي (NO BORDERS2000) وفي عام 2004 انعقد اجتماع Transacciones/ FADAIAT، بدعم من برنامج UNIA، الفن والفكر. تم تنفيذ "فعل-حدث-مختبر حول حرية المعرفة وحرية الحركة في مضيق جبل طارق"⁶⁷.

تجمع (Espiñeira 2015⁶⁸) ما يصل إلى 103 فيلم وثائقي سجّل على الحدود (في سبتة وفي مضيق جبل طارق وفي شمال المغرب وفي طريق العبور وفي شبه الجزيرة الإيبيرية) بين عامي 1991 و2015. هناك ثقل وثائقي كبير في هذا الصدد والإجراءات والاجتماعات لها منظور تاريخي لأكثر من 20 عامًا. ومع ذلك، من الضروري تحديث هذا التقرير باستمرار والعمل مع المزيد من وسائل الإعلام لنشر روايات تتغلب على الأحكام المسبقة وتمكن التعايش.

7. الاستنتاجات والأفكار الأخيرة

والهدف العام من ملف الهجرة في المنطقة الحدودية للمضيق هو تحليل السياسات والإجراءات البلدية المتخذة فيما يتعلق بالهجرة والإدماج الاجتماعي والدفاع عن حقوق الإنسان للأشخاص والمجتمعات المحلية أثناء التنقل في أربع بلديات من إقليم قانس (قانس وكونيل وبويرتو ريال وطريفه) وثلاث من منطقة طنجة-تطوان-الحسيمة (بليونش وواد لاو والمضيق). يسعى هذا التحليل إلى استكشاف الإمكانيات الموجودة من البعد البلدي والمحلي في المناطق الحدودية لتوليد ديناميات لحماية الحقوق. الاستنتاجات الرئيسية هي:

1. الحكومات المحلية بدعم من النسيج النقابي هي تلك التي تعمل مع السكان الأجانب في وضع ضعيف دون امتلاك كفاءة واضحة في مجال الهجرة وهو مفتاح التطبيع الإداري والعمل والادماج الاجتماعي. يجب حل العديد من التناقضات التي يولدها هذا التقسيم للاختصاص على هذا المستوى البلدي. هذا مهم خاصة في المناطق الحدودية وفي الحكومات المحلية السبع التي تشارك في ملف الهجرة هذا.

2. تتفق الحكومات المحلية على أن سياسة الهجرة في أبعادها الحكومية لا تتماشى مع السياسات الإقليمية والبلدية للإدماج والتكامل. ستكون هناك حاجة إلى نظام هجرة أكثر مرونة وسرعة ومتعدد الأبعاد من شأنه أن يستجيب بشكل أكثر استباقية لسوق العمل ويسهل التنظيم الوثائقي للإقامة الإدارية، وهو مفتاح التكامل العمالي والادماج الاجتماعي للأجانب. تصبح سياسة الهجرة متقدمة في مواجهة سوق العمل في إعادة صياغة مستمرة تتطلب سرعة أكبر في الإجراءات الإدارية التي تنظم الهجرة.

3. آليات التنسيق متعددة المستويات الموجودة ليست فعالة بما يكفي لمراقبة الحكومات المحلية في مهمة الإدماج بكفاءة، وفي كثير من الأحيان يواجهون هجراً مؤسسياً معيناً، وهذا أكثر تواتراً في المناطق الحدودية حيث تكون التناقضات أكثر وضوحاً بين احتياجات السكان والموارد واختصاصات الحكومات المحلية. وهذا أيضاً مشروط بتسييس الهجرة واللجوء.

4. من الضروري التغلب على البعد الأمني الدولي الذي تنعكس آثاره بوضوح في المناطق الحدودية وتنتهك حقوق المهاجرين. تطلب الحكومات المحلية المزيد من المهارات، والمزيد من الموارد البشرية والمادية للاستجابة لتعقيد الهجرة عبر الحدود، والمزيد من التحالفات وخفة الحركة في التنسيق متعدد المستويات لتحسين سياسات الإدماج، والمزيد من الموارد للتحالفات مع الكيانات الاجتماعية لتفعيل آليات الدفاع الفعال عن حقوق الإنسان للأشخاص والمجتمعات المتنقلة؛ المزيد من الآليات والمساحات للتنسيق عبر الحدود وعبر الأوطان للاستجابة للمشاكل المشتركة على وجه اليقين.

5. تعد التحالفات الإستراتيجية التي تقيمها الحكومات المحلية مع النسيج الجمعي أحد المفاتيح للقدرة على الاستجابة لحالات الطوارئ الإنسانية، ولكن هذه الاستجابة في العديد من المناسبات تمنع حالة مسؤوليتها في رعاية هؤلاء الأشخاص وفقاً لتفويضات النظام الدولي من حقوق الإنسان. على وجه الخصوص، في قضايا الطوارئ الإنسانية التي تحدث في المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق، فإن البلديات والجهات الاجتماعية هي التي تستجيب بالوسائل المحلية القليلة لحالات الطوارئ الإنسانية التي يجب أن تحشد المزيد من الموارد الحكومية والدولية.

6. كما أن التحالفات الإستراتيجية بين كلا الشاطئين بين الحكومات المحلية هي المفتاح، وأن الحكومات المحلية هي التي تعرف المنطقة بشكل أفضل، ولكن نظراً لعدم امتلاكها الموارد والمهارات الكافية، فإنها محاصرة في حالة جمود مشبعة بالبعد الأمني سياسات الهجرة.

7. كان الأجانب أنفسهم، قادة وقائدات مجتمعاتهم، الغائب الأكبر في كلتا ورشتي العمل. لا تكاد توجد أي منظمات لقادة المهاجرين موجودة في الأماكن العامة حيث تُدار الهجرة والقضايا السياسية وتحدد السياسات المحلية. لا يوجد منصب سياسي يشغله شخص أجنبي. نعم، هناك تمثيل ضئيل في النسيج الترابطي،

ولكن لا تزال هناك عملية طويلة لتمكين المجتمعات والأشخاص الذين يتنقلون من أجل التغلب على الصور النمطية والتحيزات والصعوبات التي تمنعهم من المشاركة الكاملة.

8. من الضروري تحسين التعرف على الغرقى في المغرب وإسبانيا من خلال اختبارات الحمض النووي بحيث يمكن كشف هوية جميع الجثث وإبلاغ العائلات. نقترح البحث عن التعاون بين الجامعات وبين الحكومات وبين الكيانات الاجتماعية. من الضروري أيضًا تحسين وسائل الإنقاذ البحري في كلا البلدين من خلال أشكال أكثر فعالية للتنسيق بين خدمات الإنقاذ وضرورة إنهاء عسكرة إنقاذ الأشخاص في البحر. كما أن هناك حاجة ملحة لتحسين التنسيق بين الإدارات والقنصليات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي لتسريع إجراءات إعادة الجثث وتحسين المعلومات للعائلات حول إجراءات البحث عن المفقودين وإنشاء آليات لمرافقتهم في حزنهم.

9. أخيرًا، من الضروري تفعيل طرق آمنة لعبور الحدود وتمكين الممرات الإنسانية. المنطقة الحدودية لمضيق جبل طارق هي مساحة جيوسراتيجية من شأنها أن تسمح بتنفيذ هذا النوع من المبادرات التجريبية في البحر الأبيض المتوسط. إنها منطقة، بفضل الترابط بين الحكومات المحلية والنسيج الترابطي لكلا الشاطئين، حيث يمكن تنفيذ تدابير مبتكرة من شأنها أن تعطي الأولوية لحماية حقوق المهاجرين والمجتمعات المتنقلة، مثل برنامج عبر الحدود لرعاية ضحايا الاتجار بالبشر؛ مكتب الاهتمام بأقارب الأشخاص المختفين في المضيق؛ برنامج وساطة اجتماعية عابرة للحدود لمرافقة الأطفال والمرافقين المهاجرين وبرنامج عابر للأوطان لمكافحة الروايات السامة والعنصرية.

المؤلفة: حصلت ميرسيديز خيمينيز على درجة الدكتوراه (2011) في الأنثروبولوجيا الاجتماعية من جامعة مدريد المستقلة. بين عامي 2011 و 2017 كانت باحثة على رأس مشروع يهدف إلى تحليل عمليات التنقل عبر الحدود بين منطقة الغارف والأندلس ومنطقة طنجة تطوان.
في: أبريل 2021

معلومات الاتصال

منظمة المدن والحكومات المحلية

المتحدة، إسبانيا:

Carrer Avinyó, 15

08002 Barcelona (Spain)

@urban_migration

icmpd.org/mc2cm

mc2cm-team@icmpd.org

برنامج الأمم المتحدة

للمستوطنات البشرية (الأمم

المتحدة - الممثل) كينيا :

P.O. Box 30030 00100

UN-Habitat, Nairobi, Kenya

المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة

مكتب التنسيق الإقليمي للمنطقة

المتوسطة، مالطا:

Regional Coordination Office

for the Mediterranean

St Anne Street, FRN 9010

Floriana, Malta

